كيف نستثمر أوقات شهر رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم

تم الصف والإخراج في:

اليمن ـ صعدة ـ ت (٥٣١٥٨٠) سيار (٧١٣٨٤٢٩٨٩)

الطبعة الأولى

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرمنا بشهر الصيام والقيام، وجعلنا من أمة خير الأنام، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له. القائل: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۝٨﴾ وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ﷺ القائل: ((لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون السنة كلها)) فصلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله الطاهرين. وبعد:

قال الله تعالى في وصف رمضان بقوله تَعَالَى: ﴿أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ﴾ [البقرة: ١٨٤]

وفي هذا إشارة منه تعالى لقلة أيام رمضان وسرعة انقضائه وتنبيه على سرعة فواته، فرمضان كالضيف لا يأتي في العام إلا مرة ويرحل سريعا بعد تمام مدته وانقضاء عدته وذهاب أيامه، وهذا لطف منه تعالى وتذكير لنا ليحرص عليه من أراد المتاجرة مع الله وكسب الخير الوافر والمنافسة في القرب من الله، والحقيقة المرة التي يجهلها كثير من الناس هو عدم معرفتهم بفضل هذا الشهر واعتقادهم أنه مجرد شهر شرع لأجل أداء فريضة الصيام فيه فقط، وهذا واقع ولكن هذا الشهر أعظم من ذلك بكثير وفيه من الخير والفضل والبركات ما يعجز الإنسان عن حصره فهو هبة ومنحة تفضَّل الله تعالى بها على أمة محمد ﷺ دون سائر الأمم ، وفيه هبات وعطايا ورحمات وتسهيلات كفيلة بأن تغير حياة العبد وتعيد بناءه وتصنع منه شخصا آخر وتستنقذه من حياة البهيمية ومستنقع الرذيلة وترقى به إلى رفيع الدرجات، في هذا الشهر القصير والذي هو عبارة عن أيام معدودات يمكن للشخص المسرف والمقصر والمذنب مهما كانت ذنوبه ومهما بلغ جرمه يمكنه أن يكفر عن كل ذلك ويمحوها في ساعة واحدة، ويخرج بصفحة بيضاء، ويلد له عمر جديد، فخرج منه كيوم ولدته أمه ليس عليه سيئة واحدة، ويبدأ يبني مستقبله على هدى وبصيرة، ويحيا حياة مستقيمة في رحاب الإيمان والفضيلة، ويخرج من حياة الشقاء وعيشة الضيق والضنك، ويتخلص من رفقاء السوء وصحبة الأشرار وتبعيَّة الشياطين.

بساطة العمل وضخامة النتيجة

لقد وصف الله تعالى شهر رمضان بقوله: ﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ..﴾. ما هو إلا أياما معدودات يخوضها المؤمن في مدرسة التغيير والاستقامة، فيجاهد فيها نفسه ويروضها على الالتزام والامتثال والمداومة على الطاعات والعبادات ويصبرها على ذلك في هذا الشهر لينال بعدها وثيقة تأمين شامل لحياته، وحصانة للمستقبل تدرأ عنه الأخطار والفتن، وتوفيقاً إلهياً يهيئ له حياة مستقرة وعيشة سعيدة، ليس في الآخرة فقط بل وفي الدنيا أيضا، فما أهنأ حياة المتقين في الدارين كما قال تعالى:

﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.

فسياق الآية في قوله تعالى: ﴿أَيَّاماً مَعْدُودَاتٍ..﴾ يوجه الإنسان إلى المقارنة بين التكليف وثمرته؛ ليتضح له أخيرًا قلة العمل في مقابل ضخامة النتيجة.

والواقع أن الذين يستثقلون الصوم، ويستصعبون القيام به لم يتوجهوا للمقارنة بينه وبين نتائجه العظيمة وإلا لسهلت عليهم التضحية في سبيله.

وانطلاقا من هذا الموضوع لا بد للإنسان من وقفة صادقة وإرادة قوية وعزيمة صلبة لترميم النفس وتقويمها وتطهيرها وتزكيتها، حتى تصل للمستوى الذي يؤهلها لتصبح أهلا لدخول الجنة واستحقاق الكرامة من الله تعالى، وأفضل وقت للقيام بهذه العملية هو شهر رمضان الذي اختاره الله لأن يكون ظرفا لإنزال رحمته وهدايته للبشر، المتمثلة في إنزال الكتب السماوية المقدسة، فهو الجدير بأن يكون موسما لهذه العملية العظيمة، بحيث قد هيأ الله فيه أسباب التوبة وفتح فيه باب العفو ودعا للرجوع إليه، وحبس الشياطين وأغلق أبواب النار وأرسل منادياً ينادي فيقول: ((هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيهِ سُؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَقْبَلُ تَوْبَتَهُ؟)) فقد يسر الله تعالى هذا الشهر لعباده وهيأه لأن يكون موسما للتغيير والاستقامة فضاعف فيه الأجر والثواب؛ ليرتقي الإنسان وبسرعة إلى عالم الفضيلة والسمو، فقال صلى الله عليه وعلى آله: ((هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فسلوا الله ربكم بنيات صادقة، وقلوب طاهرة، أن يوفقكم لصيامه، وتلاوة كتابه)) حيث دعا الله لأعمال البر والإحسان، وضاعف ثوابها، وأجزل الأجر للقائم بها، فجعل الفريضة فيه كسبعين فريضة في غيره، والنافلة كالفريضة..

وبذلك يصبح شهر رمضان ربيعا للعبادة، وموسما للتقرب إلى الله، وفرصة للاستقامة والصلاح، فعلينا أن نغتنم هذه الفرصة ولا نضيعها فالله يريد منا ذلك كما روي عنه ﷺ أنه قَالَ: ((أَتَى شَهْرُ رَمَضَانَ، شَهْرُ بَرَكَةٍ وَخَيْرٍ، يُغْشِيكُمُ اللَّهُ فِيهِ الرَّحْمَةَ وَيَحُطُّ فِيهِ الْخَطَايَا وَيُسْتَجَابُ فِيهِ الدُّعَاءُ، يَنْظُرُ اللَّهُ فِيهِ إِلَى تَنَافُسِكُمْ وَتَبَاهِيكُمْ فَأَرُوا اللَّهَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ خَيْرًا، فَإِنَّ الشَّقِيَّ كُلَّ الشَّقِيِّ مَنْ حُرِمَ فِيهِ رَحْمَةَ اللَّهِ)).

فرمضان مدرسة للتغيير، ودورة لتدريب النفس وتهذيبها وتطهيرها وتزكيتها، وهو محطة للتزود ليوم المعاد في يوم يقل فيه الزاد، وهذه المدرسة ليست كغيرها من المدارس، بل إن الدراسة فيها تتطلب تحصيل أمور لتحقيق النجاح، فالطالب فيها يحتاج إلى الالتزام والمواظبة والتركيز والاهتمام، وإلا فسيكون مصيره في النهاية السقوط والرسوب، فيأتي عليه موسم رمضان القادم وهو لا يزال في

نفس المستوى السابق.

ومن المفروض على العاقل اللبيب أن يهتم وينشط في هذا الموسم المبارك فيستغله ويستفيد منه، فلا يخرج عنه رمضان إلا وقد جنى ثماره واغتنى من خيره وحاز أعظم الأرباح واستوفر من الأجور والحسنات وتطهر من الذنوب والسيئات وخرج منه بعمل مبرور وسعي مشكور وذنب مغفور وتجارة رابحة لا تبور، واستطاع أن يغير واقعه ويحسن وضعه، فتخلص من السلبيات والأخطاء التي كانت فيه، فزكى نفسه وطهر قلبه وقوى يقينه وجدد إيمانه، فأوجد فيه الشعور بالخوف والخشية لله تعالى، وشحذ همته وزادت عزيمته وقويت رغبته فجد في المسير إلى ربه واشتاق في القرب اليه، يقول الرسول الأعظم محمد- ﷺ- وهو يتحدث عن دور شهر رمضان في حياة الأمة وتأثيره عليها: ((إن شهر رمضان شهر عظيم يضاعف الله فيه الحسنات، ويمحو فيه السيئات، ويرفع فيه الدرجات)).

ومما يؤسَف له أن الأغلبية منا لا تزال تعيش في مستوى معين، وفي تيه وفتور، وتكرر الرسوب في كل مواسم رمضان من كل سنة!، ولذا أصبحنا نعيش في أسفل درك من الشقاء كما حذرنا الرسول الكريم - ﷺ- حين قال: ((إن الشقي من حرم غفران الله في هذا الشهر)) وبالطبع فإن غفران الله إنما يتأتى بالتخلي عن الأخطاء والسلبيات والتصميم على الاستقامة كما أراد الله تعالى.

فشهر رمضان كله خير وبركة ففيه من الثواب المضاعف والأجر الكبير والذي تستطيع أن تدرك به من فاتك وتلحق به من هو أكثر منك ثوبا، من عبَّاد الأمم السابقة والذين كانت أعمارهم تصل إلى مئات السنين ويتعبدون الله فيها، فأنت في ليلة واحدة تقدر أن تبلغ ما بلغوا وتحصل على مثل ثوابهم في ليلة واحدة، هي ليلة القدر التي هي خير من عبادة ألف شهر، قال تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝١ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣﴾ [القدر]

وهذا فضل من الله ونعمة ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ۝٥٨﴾ [يونس] ولهذا كان الصحابة في زمن الرسول ﷺ شديدي الحرص عليه يفرحون بمقدمه ستة أشهر ويحزنون على فراقه ستة أشهر؛ وما ذلك إلا لعلمهم ومعرفتهم بما أعده الله من الفضل والخير في هذا الشهر الذي هو سيد الشهور، فرمضان جاء ليربحنا أفضل أرباح العالمين، وقد كان الرسول ﷺ إذا أقبل شهر رمضان يذكر أصحابه فضل هذا الشهر ويحثهم على اغتنام أيامه وساعاته؛ لئلا يفوتهم خير ذلك الشهر وفضله ، فقد روي أنه ﷺ وقف خطيبا في آخر يوم من شهر شعبان فقال: ((أيّها النّاس إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرّحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشّهور، وأيّامه أفضل الأيّام، ولياليه أفضل اللّيالي، وساعاته أفضل السّاعات، هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله، وجعلتم فيه من أهل كرامة الله، أنفاسكم فيه تسبيح، ونومكم فيه عبادة،

وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فسلوا الله ربّكم بنيّات صادقة، وقلُوب طاهرة أن يوفّقكم لصيامه، وتلاوة كتابه، فإنّ الشّقي من حرم غفران الله في هذا الشّهر العظيم)).

وروي أنه ﷺ قال يوماً وقد حضر شهر رمضان: ((أتى شهر رمضان شهر بركة وخير يغشيكم الله فيه الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجب فيه الدعاء ، ينظر الله فيه إلى تنافسكم وتباهيكم فأروا الله من أنفسكم خيرا فإن الشقي كل الشقي من حرم فيه رحمة الله عز وجل)).

فشهر رمضان هو شهر الطهارة من الذنوب وسوق التجارة لمن أراد المتاجرة مع الله وكسب الربح الوافر والتزود لليوم الآخر، ففي هذا الشهر تضاعف الأجور ويبارك الله في ثواب الأعمال فتكون النافلة بأجر فريضة، والفريضة بأجر سبعين فريضة، وكل عمل فيه يضاعفه الله إلى سبعين ضعفا، وفي هذا الشّهر ليلة العبادة فيها خير من عبادة ألف شهر فيما سواها، وفيه تفتح أبواب السّماء وأبواب الجنان وتنزل الرّحمة، وتغلق فيه أبواب جهنّم، وتسلسل المردة والشياطين، ويبسط الله عفوه ويمن بالصفح عمن أقبل إليه تائبا من المذنبين، فيعتق فيه كثيرا من الرقاب التي قد استوجبت النار . فقد جاء في الأثر أنّ الله عز وجلّ يعتق عند الفطر من كلّ يوم من أيّام شهر رمضان ألف ألف رقبة من النّار، وفي ليلة الجمعة ونهارها يعتق الله في كلّ ساعة ألف ألف رقبة من النّار ممّن قد استوجب العذاب، وفي اللّيلة الأخيرة من الشّهر ونهارها يعتق الله عز وجل من النار مثل جميع من أعتقهم في الشّهر كلّه.

فإيّاك أيّها المسكين أن يفوتك هذا العفو وتخسر هذا العرض ويخرج عنك هذا الشهر وأنت من أهل النار فإن الشقي كل الشقي من حرم فيه رحمة الله، وإياك ثم إياك أن ينقضي عنك شهر رمضان وقد بقي عليك ذنب من الذّنوب ، ففي الأثر: ((مَنْ لَمْ يُغفَر لَه في شَهر رَمَضان فأنى يُغفَر لَهُ)).

وإياك أن تصيبك دعوة جبريل عليه السلام حين قال لنبينا محمد ﷺ فقال: ((.. ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فمات فدخل النار فأبعده الله قل: آمين، فقلت: آمين)).

فهذا الشهر فرصة ثمينة لا تعوض لمن أراد أن يصحح وضعه مع الله وأن يجدد العهد مع الله وأن يتدارك نفسه ويخلصها من عذاب الله، هذه فرصة لا تعوض لمن أراد الفوز بالجنة والنجاة من النار والخلاص من حياة الضنك والضيق ومعيشة الضبح والهم والقلق والضياع، وهنا ينادي الله عباده الذين جرفتهم أمواج الفتن وغرقوا في بحور الضلالات قائلا: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٥٣﴾ وَأَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا۟ لَهُۥ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾ وَٱتَّبِعُوٓا۟ أَحْسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَكُمُ ٱلْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ ﴿٥٥﴾ أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِى جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِى لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِى كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾ بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ

﴿ءَايَٰتِي فَكَذَّبتَ بِهَا وَٱستَكبَرتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلكَٰفِرِينَ ٥٩﴾ [الزمر]

فيا عبدالله إياك أن تفوتك مثل هذه الفرصة فقد لا تدركها مرة أخرى، وقد لا تمر عليك مثلها وقد يكون هذا الشهر هو آخر رمضان من عمرك، فإياك أن يغويك الشيطان وتسوف لك نفسك التوبة وطول العمر، فقد يأتيك الموت بغتة وأنت على غير استعداد ولم تجهز الزاد ليوم المعاد، وحتى لو عملت مئات السنين ليلا ونهارا فلن تدرك من الأجر مثل ثواب ليلة القدر وحدها ، فلا يصدنك الشيطان وتلهيك الشهوات عن اغتنام خير هذا الشهر الذي جعله الله هبة وهدية لهذه الأمة يقول الله تَعَالَىٰ: ﴿يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُم وَيَهدِيَكُم سُنَنَ ٱلَّذِينَ مِن قَبلِكُم وَيَتُوبَ عَلَيكُم ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ٢٦ وَٱللَّهُ يُرِيدُ أَن يَتُوبَ عَلَيكُم وَيُرِيدُ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلشَّهَوَٰتِ أَن تَمِيلُوا۟ مَيلًا عَظِيمًا ٢٧ يُرِيدُ ٱللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنكُم ۚ وَخُلِقَ ٱلإِنسَٰنُ ضَعِيفًا ٢٨﴾ [النساء]

فانتبه فيه لوقتك وتبصّر كيف تقضي فيه ليلك ونهارك وكيف تصون جوارحك وأعضاءك عن معاصي ربّك، وإيّاك أن تكون في نهارك من النّائمين وفي ليلك من الغافلين عن ذكر ربّك،

رمضان هو سيد الشهور وأفضلها، وهو الضيف الذي جاء ليكرمنا، فأحسنوا صحبته وأكرموا وفادته ولا تهجروه ولا تبخسوه، ولا تضيعوا أوقاته باللهو والعبث وفي الأسواق وعلى الشاشات والجوالات .....!

- ولا تعرضوا عنه وتنشغلوا بغيره....!
- ولا تبيعوه بثمن بخس...!
- بل أكرموا نزله
- وأحسنوا صحبته....
- ففيه يعتق الله الرقاب ويخلصها من أليم العذاب.
- وفيه يضاعف الله الأجر والثواب .

فهذا الشهر ليس كغيره من الشهور بل هو سيد الشهور وفيه تضاعف الأجور وهو هدية الله لعباده، وضيافته لأهل طاعته فأرُوا الله فيه من أنفسكم خيرا فإن الشقي من حرم فيه فضل الله عز وجل .

نسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم ويجعله ذخرا لنا ولوالدين في يوم الدين، كما نسأله تعالى أن يعيننا ويوفقنا للعمل بما جمعناه هنا، وأن يقوينا على المدوامة على ذلك إنه سميع قريب مجيب، وأن يجعلنا لشهرنا هذا من خير أهل وأصحاب ويملأ لنا ما بين طرفين أجرا وشكر وذخرا، اللَّهُمَّ اشْحَنْهُ بِعِبَادَتِنَا إِيَّاكَ، وزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ، وأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ، وفِي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلَاةِ والتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ، والْخُشُوعِ لَكَ، والذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ، ولَا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ.وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين آمين. حرر بتاريخ ٢٠/ شعبان١٤٤٧.

الهدف من شرعية الصيام

معشر الصائمين: إن ما نراه اليوم من تهافت الناس على البقائل والأسواق لشراء الأطعمة والأشربة والملذات ، ما هو إلا نتيجة لعدم فهم نصوص الشريعة ، وعدم فهم المقصد الذي من أجله شرع الله صيام شهر رمضان ، فالله تبارك وتعالى بيّن للمسلمين ذلك بيانا واضحا لا يخفى حكمه على أحد فـقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣﴾ [البقرة].

إن الغاية التي من أجلها شرع الله تبارك وتعالى صيام شهر رمضان هي حصول التقوى كما قال تعالى: ﴿لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ﴾.

إن التقوى أساس الإيمان ، ولقد أمر الله عباده بها ، وحثهم عليها؛ لأنها سبيل إلى الجنة.

لقد فهم بعض الناس اليوم الصوم فهماً خاطئا ففاتهم كثير من الخير وخسروا ثماره العظيمة، ولم ينالوا من هذا الشهر غير ملذات عاجلة من مأكل ومشرب ولهو ولعب وكان رأس مالهم وربحهم في يوم العيد كسوة من قماش يتباهون بها ويتفاخرون بزينتهم، وأولياء الله تسلم عليهم الملائكة وتوزع لهم جوائز الفوز والعتق من النار، فما أعظم الفرق بين ربح الفريقين، ويا حسرة المقصر يوم يقول حين يعلم ما فاته من الخير: ﴿يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ مَعَهُمۡ فَأَفُوزَ فَوۡزًا عَظِيمًا ٧٣﴾ فاذا لم نفهم مراد الله من شرعية الصوم عندها ستزل الأقدام، وتنكست الطباع، وتغير الأوضاع ، ويصبح الناس في ضياع ، وهذا هو الأمر الواقع فعندما جهل الناس مفهوم الصوم ، تدفقوا جماعات وفرادى إلى الأسواق ، الرجال والنساء ، وغصت بهم الأسواق والمحلات التجارية ، وكأنهم قادمون على شهر مجاعة ، ولهذا يكثر بينهم الخصام في نهار رمضان، ويزداد الشجار والجدال ، وينعدم الوئام ، وكل ذلك بسبب الفهم الخاطئ للغاية التي من أجلها شرع الله شهر رمضان ، فلا بد من فهم صائب ، وتصحيح للمفاهيم.

فليس شهر رمضان شهر أكل وشرب وسهر ولهو ونوم ، ومشاهدة للفضائيات ، وعكوف على القنوات وإضاعة للوقت على الجوالات، بل هو أعظم من ذلك بكثير ، فهو شهر صبر وترويض للنفس البشرية وكبح لجماحها ، وكسر لشهواتها ، وكبت لملذاتها ، شهر رمضان شهر أنزل الله فيه القرآن ، فهو شهر تلاوة القرآن ، فينبغي على العبد أن يستزيد فيه من الطاعات ، والإكثار من اكتساب الحسنات بتلاوة كتاب الله العزيز آناء الليل والنهار.

إن شهر رمضان هو شهر الطاعات بكل أنواعها ، صيام وقيام وقرآن وصلوات وتهجد وأذكار وصدقة وإحسان وبر بالوالدين وصلة للأرحام، وهذا الشهر العظيم له في نفوس الصالحين بهجة، وله في قلوبهم مكانة، فهم يعظمون ما عظم الله ويحقرون ما حقر، ﴿ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمۡ شَعَٰٓئِرَ ٱللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقۡوَى ٱلۡقُلُوبِ ٣٢﴾ [الحج] فعلينا أن نحسن استقبال هذا الشهر بالشكل الذي يليق بمكانته، فهو

شهر كريم وقدره عظيم، فعلينا أن نعظمه بقلوبنا ونجله في نفوسنا ونعرف قدره وفضله؛ حتى يكبر في نفوسنا ويعظم في قلوبنا فنُقبل عليه ونحرص على اغتنامه والعمل فيه بطاعة الله، ونحافظ على أوقاته الثمينة من الضياع دون أن نستفيد منها أي فائدة؛ ولأهمية هذه النقطة وأثرها في تغيير سلوك العبد نجد الإمام زين العابدين عليه السلام في أول دعائه لاستقبال رمضان يركز على هذا الموضوع، فيقول: (وأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وإِجْلَالَ حُرْمَتِهِ، والتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ،...) فهو يسأل الله تعالى أن يمن عليه بمعرفة فضل هذا الشهر؛ ليعظمه ويجله ويعطيه حقه، وما يستحقه من الاهتمام والطاعة والعبادة، بحيث لا يفرط في أي جزء منه، فقد كانوا رضوان الله عليهم حريصين على اغتنام فضائل الأوقات بالأعمال ويترقبون مواسم الخيرات؛ ليبذروا فيها أعمال البر فتنموا وتتكاثر وتثمر بأعظم الثمر وأنماه وأوفره وأزكاه، ولقد كان نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم خير أسوة في ذلك، فكان إذا دخلت العشر الأواخر من رمضان أيقظ أهله وخرج للمسجد وحيا الليل كله، وكان يعتكف العشر كلها ولا يخرج من المسجد حتى ينقضي رمضان، كان يفعل كل ذلك وهو الذي قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يستغني بل كان هو السباق في عمل الخير، ونحن معشر المقصرين والمذنبين والذين نحن في أحوج ما نكون للحسنة الواحدة نتكاسل ونتعلل بالأشغال ونختلق الأعذار ما عندنا وقت مشغولين، يكون مع الواحد منا امرأة واحدة وطفل أو اثنين ويقول أن مشغول معي أسرة وعندي أولاد يحتاجون من يعيلهم ويتكسب عليهم، نقول لمثل هؤلاء ما هذه الأعذار هل يا ترى كان رسول الله عاطلا عن العمل ولا شغل لديه ولا عمل؟ لا والله بل لقد كان أكثر الناس شغلا وأكثرهم عملا فكان مشغولا بقيادة دولة بأكملها وتدبير شؤونها، وتفقد شؤون الرعية، وكان له ثمان من نساء وكان يعول أمة من الضعفاء والمساكين وغيرهم، ومع ذلك لم ينشغل عن العبادة في هذا الشهر والاعتكاف في العشر الأواخر من كل عام حتى توفاه الله إليه، ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴿٩٠﴾﴾ فهم يعظمون شهر رمضان؛ لأن الله عظمه، يعظمونه لأنه شهر الرحمة والخير والبركة. أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار ، لأن أصحاب النفوس الطاهرة تعلوا أصحابها حين تغتنم الفرصة الذهبية والهدية الإلهية فتترك كثيرا من اللذات وتنفطم عن كثير من الرغائب ، لأن الراحة لا تنال أبدا بالراحة ولأن سلعة الله غالية ... أما عُبَّاد المادة وعباد الشهوات وأرباب الهوى فإنهم يعيشون لغرائزهم وأهوائهم وهم الذين أخبر عنهم المولى في قوله: ﴿ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾﴾ [الحجر]

وهذا لأن من الناس من لا يعرف من رمضان إلا الموائد وصنوف المطاعم والمشارب ويقضي نهاره نائما ويقطع ليله هائما ، وفيهم من جعل رمضانه بيع وشراء يشتغل به عن المسابقة إلى الخيرات، وشهود الصلوات في الجماعات ، فهل ترون يا إخوة الإيمان أضعف همة وأنجس بضاعة ممن أنعم الله عليه بإدراك شهر المغفرة ثم لم يتعرض فيه للنفحات؟

فعلى المسلم الصادق الذي عرف الغاية من شهر رمضان أن يكثر فيه من ختم كتاب الله تعالى ، وعليه أن يحرِّم ما حرَّم الله ورسوله من مشاهدة النساء العاريات عبر الشاشات والجوالات أو سماع المحرمات من الأغاني والملهيات، ومتابعة المسلسلات، وبخاصة المسلسلات التركية وغيرها والتي يروجون لها بأنها حلقات إسلامية ومسلسلات تاريخية وهم في الواقع يدسون السم في العسل ويزيفون الحقائق ويدلسون على الناس باسم الدين، فيصورون الأحداث على غير ماهي ويحسنون صور بعض الظلمة والمنحرفين في أعين الناس ويجعلون منهم ملائكة وأئمة صالحين وقادة فاتحين وهم في الواقع سلاطين ظلمة وسفاحين وغزاة مجرمين لادين لهم ولا أمانة ولا يعرفون من الدين شيئا ، همهم السلب والنهب والقتل والدمار ، وهذه مصيبة كبيرة وثقافة مغلوطة تغذي عقول أبنائنا ونسائنا فيوالون من أمر الله بمعاداتهم ويعادون من أمر الله بموالاتهم، ويحبون أعداء الله ويعظمونهم في أنفسهم وهذه من أعظم الذنوب وأكبر الموبقات، أعني أن تعظم ما حقر الله وتحقر ما عظم ، فعلينا بالحذر والتنبه لهذا الغزو الفكري والتحذير منه، وعلينا بتحذير أبنائنا ونسائنا ومنعهم من متابعة تلك المسلسلات التي فيها هدم للدين وتعظيم للفسقة والمفسدين وجعلهم أئمة للمسلمين.

المرأة في شهر رمضان

وكذلك المرأة المسلمة ينبغي عليها أن توزع أوقاتها في هذا الشهر فلا يكون همها الطبخ والتفنن في أنواع الطهي وألوان الطعام ، ثم بعد ذلك تخلد للراحة مع الأولاد أو على الجوال والألعاب أو الشاشة لمشاهدة المسلسلات إلى وقت الأسحار ، فهذا خطأ كبير وضياع للأهل والأولاد وفهم خاطئ لحقيقة شهر الصوم ، فالمرأة العاقلة هي التي تعرف كيف تنظم وقتها بين العمل والعبادة، بحيث تحرص على اغتنام فضل هذا الشهر فتجعل منه شهر عبادة وتقوى وطاعة للمولى جل وعلا ، فتوزع الأوقات ما بين إعداد للطعام وبين العبادة للواحد القهار وتربية أولادها الصغار فعليها أن تستشعر الثواب فيما تقوم به من الأعمال وتنوي بما تعده من طعام السحور والإفطار أن تفطر به الصائمين من أهلها ومن وفد عليهم، فيكون لها بتلك النية من الثواب كأجر من أفطر بذلك الطعام ولا ينقص من أجرهم شيئا، وأيضا فالمرأة العاقلة يمكنها أن تجمع بين العمل والطاعة فتنسخ لها ذاكرة تملؤها بالمواعظ والدروس والأدعية وتلاوة القرآن وغيرها، وتتخذ لها مسجلة إم بي ثري صغير تشغل فيه تلك الذاكرة بجوارها في المطبخ وتستمع إلى تلك المواعظ والدروس في أثناء إعدادها للطعام فتستفيد ويكون لها من الأجر الكثير وبخاصة في سماعها للقرآن فأجر المستمع كالقارئ، فهذا في أوقات إعدادها للطعام، ثم بعد الإفطار تقوم بأداء ما عليها من الصلاة المفروضة، وفي الليل تنظم وقتها ما بين قراءة للقران وذكر لله واستماع للمواعظ وتعليم للأولاد، فتجعل لها وقتاً لتعلم العلم ووقتاً للنوافل والدعاء ، كما سيأتي في هذا الكتاب، وعلى المرأة المسلمة أن تحذر في هذا الشهر من

مجالس القيل والقال ، وكثرة الزيارات والتجمعات التي لا لزوم لها ولا فائدة فيها ، ولا طائل منها غير ضياع الوقت وكسب السيئات .

كيف يمكننا الاستفادة من شهر رمضان المبارك وتحقيق أهدافه السامية في حياتنا؟

فذلك يكون عن طريق استشعار الحاجة للتغيير ووجود الرغبة في الصلاح، فهذا هو المطلب الأول أن تعترف بأنك مقصر وتحتاج للتعافي مما أنت فيه وتعترف بالخطأ، وتسعى جاهدا من أجل إصلاحه، ثم يأتي بعد ذلك تنظيم الوقت لتناول جرعات الدواء أوّلاً بأول والالتزام بها من خلال برنامج تربوي يمكن بواسطته استغلال جميع الأوقات واستثمار كل ساعة من هذا الموسم العظيم وجني ثمار التغيير من أجوائه المباركة لا أن يمر علينا هذا الشهر الكريم كما يمر غيره من سائر الشهور دون أي تغيير في برامجنا اليومية وسلوكنا الاجتماعي ولا أن يقتصر التغيير على الإمساك عن الطعام طيلة النهار ثم ننتقم لأنفسنا بالشره في الليل.

أو نجعل من هذا الشهر الكريم مرتعا للأكلات الدسمة والموائد الشهية!! وفرصة للنوم الطويل والكسل القاتل!! وموسما لجلسات القات واللهو والبطالة، وضياع الوقت الثمين في هذا الشهر العظيم الذي تعتبر ساعاته من أفضل الساعات وأيامه من أفضل الأيام ولياليه من أفضل الليالي- كما يؤكد الرسول محمد ﷺ بقوله: ((أيها الناس، إنه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأيامه أفضل الأيام، ولياليه أفضل الليالي، وساعاته أفضل الساعات)).

إن الواجب على كل فرد مسلم قُبيل حلول هذا الشهر الكريم أن يعيد النظر في نظام حياته، فينظم له برنامجا خاصا يعينه على الارتقاء إلى مستوى ومكانة هذا الشهر العظيم عند الله، بحيث يمكنه من الاستفادة من أيامه ولياليه وساعاته، في سبيل إصلاح نفسه وأهله ومجتمعه.. فبمجرد بزوغ هلال شهر رمضان ينبغي أن يتغير كل شيء من حولك ويتغير برنامج حياتك، وروتين سلوكك اليومي: فكما يتغير وقت وجبات طعامك، ووقت نومك واستيقاظك؛ فكذلك ينبغي أن يحدث شهر رمضان تغييرا كليا في حياتك، وبرنامجك اليومي.

واعلم أن الصوم سيعينك على ذلك كله فهو يشحذ الهمم ويقوي العزائم، ويتغلب على الكسل والتواني، التي تؤخر الإنسان، طوال أيام السنة، ولا يخفى ما للصوم من أثر كبير على حياة الإنسان، فإن الإنسان الذي يغير مجرى حياته فجأة ولمدة شهر لا لشيء إلا استجابة لأمر واحد من أوامر دينه، لابد وأن تخر على أقدامه الأهواء والعادات، ويبرز في المعركة قائدا منتصرا.

أخي الصائم .. كأني أسمع شكواك من نفسك وأنك كلما هممت بفعل الخير أقعدتك تلك النفس، وكلما أردت ترك المعاصي لم يطاوعك هواك.

نعم، تلك هي شكوانا جميعاً، وإن اختلفت صورها، وكلنا نحتاج بلا شك إلى نفحة من نفحاته وفيض من ألطافه يمن الله به علينا يبث فينا النشاط ويمدنا بالقوة والعزيمة على جهاد أنفسنا وأهوائنا. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩﴾ وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ ٱهۡتَدَوۡاْ زَادَهُمۡ هُدٗى وَءَاتَىٰهُمۡ تَقۡوَىٰهُمۡ ١٧﴾ [محمد]

هذه التهيئة الإيمانية من الصعب توفرها في سائر أيام العام؛ بسبب الانشغال بالدنيا ومغرياتها، وكذلك بسبب العمل الدؤوب للشياطين في إضلال الناس وإغفالهم عن المهمة التي خُلقوا من أجلها، أما في رمضان فالوضع يختلف: الشياطين مصفدة، والأجواء مشبعة بالقرآن والذكر والفرصة سانحة لعودة الروح، وزيادة الإيمان وقهر الهوى .. فليس لدينا إذاً ما نقوله بعد ذلك.

لقد كان الرسول ﷺ شديد الاهتمام باغتنام شهر رمضان حيث كان ﷺ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وكَانَ إِذَا دَخَل الْعَشْرُ أَحْيَا اللَّيْل كله وَأَيْقَظَ أَهْلَهُ وَشَدَّ الْمِئْزَرَ.

ليس المقصود من الصوم، أن يجيع الإنسان نفسه ويظمئها، ويتحمل مشقة الالتزام بدون مقابل ولا فائدة، بل إن المقصود من الصوم أن يربينا ويهذب أخلاقنا ويكون مدرسة للروح والضمير، ودورة تكمل النواقص البشرية، وحملة تطهيرية لتصفية الباطن من السلبيات وما ترسب في أعماق النفس من أطماع الدنيا وتبعاتها خلال أحد عشر شهراً مضت. وذلك لا يتأتى للإنسان، إلا إذا ارتفع عن حضيض الشهوات والمغريات وحب الدنيا، لا بمجرد الكف عن الطعام والشراب فقط. ومن هنا فان الذي يكتفي من الصوم بهذه الصورة السطحية، تتهرب منه الفوائد المترتبة على هذه الفريضة، وسوف لا يجني سوى حرمان نفسه من الأكل والشرب والتلذذ، وفي الحديث عن رسول الله ﷺ: ((رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش)).

التحفظ من محبطات الصيام

فالصوم لا يؤتي ثماره كاملة إلا إذا صام الإنسان بكل فكره وشعوره وجوارحه، فيمنع فكره من التفكير فيما لا يرضي الله، ويحجز شعوره وضميره عن الأنانية، ويكف جوارحه عن التعدي على حقوق الآخرين والتطاول عليهم.

فالصائم الذي يغتر بنفسه ويشعر بأنه الكامل والأفضل وقطب المكارم، ويستنقص الآخرين ويرى أنهم دونه في الفضل وأقل منه مكانة عند الله، فهذا ليس بصائم في الواقع.

وكذا الصائم الذي يسمح ليده بالسرقة أو للسانه بالغيبة والنميمة أو لعينه بالنظر إلى المحرمات، فهذا أيضا بعيد عن حقيقة الصوم ولا يقر الواقع له بالصيام.

سمع رسول الله ﷺ امرأة تسب جارية لها، وهي صائمة، فدعا رسول الله ﷺ بطعام فقال:

كلي. قالت إني صائمة. قال لها: كيف تكونين صائمة وقد سببت جاريتك؟ إن الصوم ليس من الطعام والشرب وإنما جعل الله ذلك حجابا عن سواهما من الفواحش.

وعن الإمام الصادق عليه السلام: (إذا صمت فليصم سمعك وبصرك وجلدك عن الحرام والقبيح، ودع المراء، وأذى الخادم، وليكن عليك وقار الصائم، ولا تجعل يوم صومك كيوم فطرك).

فعلى الصائم تعظيم هذا الشهر بالتحفظ عن المعاصي عند الصيام فهذا شرط أساسي لقبول العمل فينبغي على الصائم الاجتهاد في حفظ صومه من الأوزار والآثام، حتى يخلص صومه من كل شائبة تكدر إخلاصه لله الواحد الديان .

وعلى الصائم أن يحفظ لسانه عن الغيبة والنميمة والوقيعة في أعراض إخوانه المؤمنين وبخاصة في شهر رمضان ؛ لأن ذلك محبط لأجر الصيام ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وقد قال ﷺ ((لا يدخل الجنة نمام))، وقال ﷺ: ((ما صام مَن ظلّ يأكل لحوم الناس)).

فاللسان سلاح ذو حدين قد يكون وبالاً على صاحبه وسببا في هلاكه وعدم قبول صيامه إذا لم يصنه ويحفظه من التمادي في أعراض الناس، فعليك أخي المؤمن بحفظ لسانك من أول رمضان إلى آخره لا تغتب فيه أحدا ولا تنم ولا تذم ، فهذا موضوع هام وقد يتساهل فيه كثير من الناس لقد تعودوا على الكلام في أعراض بعضهم البعض وأصبحوا يتفكهون بذلك، وأصبح الأمر شيء طبيعي ولم يعد أحد يستنكر ذلك ولا ينهى عنه، وحاول أن تبتعد عن هذه العادة السيئة وأن تضبط لسانك فإذا جاءوا بذكر فلان نبههم بأن هذه غيبة محرمة ولا يجوز ذكر المؤمن بما يكره ، والغيبة محبطة لثواب الصيام ، فإذا اغتبت في رمضان فلا رمضان لك .

ونحن اليوم في شهر عظيم فرضه الله رحمة بعباده يريد بذلك ربحهم ونجاتهم، وقد سماه الله شهر التوبة والغفران، وهذا الشهر هو أعظم وقت وأفضل فرصة للتوبة والإنابة والرجوع إلى الله، ومن خرج عنه هذا الشهر ولم يتب فإنه في غيره أبعد وقد استوجب سخط الله واستحق الطرد والخذلان كما جاء في الحديث المشهور عنه ﷺ قال: ((إن جبريل عليه السلام أتاني فقال: من أدرك شهر رمضان، فلم يغفر له، فدخل النار، فأبعده الله، قل: آمين، فقلت: آمين)). وقوله: ((فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ غُفْرَانَ اللهِ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ)) والنبي ﷺ يقول: ((رغم أنفُ عبدٍ أدرك رمضان ولم يغفر له)) إن لم يغفر له في رمضان فمتى سيغفر له؟ والله إن لم يغفر لنا في هذا الشهر فلا أمل بعدة دعوت أفضل الملائكة جبريل عليه السلام وتأمين أفضل البشرية محمد عليه وآله أفضل الصلاة والسلام. من أجل هذا علينا أن ننتبه ونعتبر ونفترض أن هذا الرمضان هو آخر رمضان

في حياتنا وأننا وراه سنموت، وهذا ليس بعيدا فكم هناك من إخواننا وأصحابنا من حضروا معنا رمضان الماضي وهم اليوم في لحودهم ولم يكونوا يحسبون أن اذلك الرمضاني هو آخر عهدهم به بل كانوا يؤملون أن يدركوا رمضان هذا وغيره، ولكن الموت حال بينهم وبين ذلك وصدق الله تعَالَىٰ:

﴿وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾﴾.

ونحن اليوم حالنا كحالهم لا ندري من منا سيدرك رمضان القابل، فربما يكون رمضان هذا آخر عهدنا به، من يدري؟ لأن الموت محكوم به على الرقاب، ولا أحد يضمن نفسة ولا ساعة واحدة، وقد ذكروا في إحصائية تقريبية لعدد الوفيات حول العالم أنه يتوفى في كل ثانية حوالي شخصين في جميع أنحاء العالم، وفي الساعة حوالي سبعة آلاف نفس تموت، وفي اليوم والليلة أكثر من ١٧٠ ألف نفس، في الشهر يتوفى أكثر من خمسة ملايين، وفي السنة حوالي ٦٢ مليون نفس، فمن يضمن لك أنك لن تكون واحدا منهم، إذاً افترض أنك واحد منهم وهذا محتمل كما في الأثر: ((إذا أصبحت لا تنتظر المساء وعُدّ نفسك من الموتى)).

وأخيراً نسأل الله تعالى أن ينفعنا وينفع بنا ويجعل الأعمال خالصة لوجهه الكريم وأن يشركنا في صالح دعاء وأعمال المؤمنين آمين، كما نسأله تعالى أن يؤلف قلوب عباده المسلمين، ويجمع كلمتهم ويوحد صفهم وأن يجعلهم إخوة متحابين ، وأن يهديهم صراطه المستقيم، ويكسر شوكة الظالمين من اليهود والنصارى ومن والاهم من العالمين.

كما نسأله تعالى أن يبلغنا شهر رمضان في خير وعافية وصحة وأمن وسلامة.

اللهم إنا نسألك المعونة على أنفسنا وأهوائنا وعلى صيام هذا الشهر وحسن قيامه على الوجه الذي يرضيك عنا واجعلنا فيه من المقبولين الفائزين المعتوقة رقابهم من النار يا رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله الطاهرين.

القسم الأول
التهيئة والاستعداد لاستقبال رمضان

قبل الدخول في موضوع الأعمال عليك أخي القارئ أن تتهيأ وتستعد نفسيا وروحيا وتوطن نفسك على السمع والطاعة والامتثال لأمر الله وتجاهد نفسك وتلزمها الانقياد وتفطمها عن الشهوات وتكبح جماحها بالصيام، وعليك بمحاولة ترويضها على الاستقامة والتكيف مع الأوراد والرواتب ولو من قبل دخول شهر رمضان حتى إذا دخل الشهر كانت قد تدربت واعتادت على القيام للصلوات والمداومة على الجماعات، والملازمة للمساجد والصبر على البقاء في مجالس الذكر واستماع المواعظ، وأيضا تكون قد فطمت عن الشهوات والعادات السيئة وعن العكوف على الشاشات وتعافت من إدمان على الجوالات، فتكون قد خرجت من دائرة النفس الأمارة بالسوء إلى النفس اللوامة حتى تصير نفسا مطمئنة راضية مرضية تعين صاحبها على تقوى الله وتستقيم كما أراد الله.

هذا ومن أهم الاستعدادات لاستقبال هذا الشهر هو أن تصلح ما بينك وبين الله تعالى وأن تهيئ نفسك حتى تكون أهلا للعمل مع الله وأن تبحث عن أسباب قبول العمل قبل أن تشرع في العمل فليس كل من عمل عملا سيقبله الله منه، بل هناك من يعمل ولا يتقبل الله منه وسيلقى به وبعمله في النار كما قال تعالى ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿٢﴾ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٣﴾ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٤﴾ تَصْلَىٰ نَارًا حَامِيَةً ﴿٥﴾﴾ [الغاشية]

فالله تعالى لا يتقبل العمل إلا من المتقين كما قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ فإذا شئت أن يتقبل الله عملك ويرضى عن أفعالك، فعليك أولا أن تصلح علاقتك مع الله، وأن تستقيم كما أراد الله، وأن تعمل العمل الصالح موافقا لمراد الله عز وجل، دون زيادة أو نقصان كما أرشد الله تعالى نبيه ﷺ لذلك بقوله: ﴿فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَن تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا ۚ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾

كيف تصلح علاقتك بالله وتكون من المتقين؟

إذا شئت أن تحصل أسباب قبول العمل فعليك بالتقوى والاستقامة والطريق إلى تحصيل ذلك يكون باتباع الآتي:

أولاً: التوبة

فالتوبة هي أفضل وأعظم قربة يمكن للعبد أن يتقرب بها إلى الله تعالى في هذا الشهر المبارك ، شهر التوبة والغفران.

وفي ذلك أعظم الفضل يقول الله تعالى في شأن التوابين: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾

فأي مكانة وأي عظمة أن يحبك الله، بل إن ثواب التخلص من الحقوق والواجبات التي في ذمة التائب يعدل ثوابها ثوب الصدقات وغيرها بأضعاف أضعافها من الأجر، فقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: ((لرد دانق من حرام يعدل عند الله سبعين حجة مبرورة)) وفي راوية ((لرد دانق من حرام أفضل عند الله من مائة ألف تنفقها في سبيل الله)) فبادروا بالتوبة قبل زلة القدم وحلول الندم

فكم من المعاصي قد فعلنا، وكم من الذنوب قد اقترفنا وكم من الواجبات قد ضيعنا وتركنا .

وكل هذه الآثام لا تزال مسجلة علينا ومحسوبة في كتاب مرقوم عند من لا يخفى عليه خافية لا يضل ربي ولا ينسى، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝٦﴾ [المجادلة] فلا تسول لنا أنفسنا أن الله قد محاها عنا أو نسيها، كلا فما زالت تلك الذنوب في الصحائف باقية حتى نستغفر الله منها ويعلم صدق توبتنا وصدق ندمنا ، والخيار بأيدينا ونحن من يقرر، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾

فعلينا إذا أردنا القبول والنجاة وصلاح أنفسنا والفلاح في أعمالنا أن نقوم أولاً بالإقلاع عن المعاصي والندم على فعلها والعزم على عدم العود إليها أبدا .

فالتوبة لابد منها قبل كل شيء من أجل إصلاح العلاقة بيننا وبين الله تعالى والخلاص من سخطه وعقوبته، وهي واجبة ومضيقة ونحن مطالبون بها في كل وقت، والتأخر عن التوبة يعتبر اصرار ومعصية أخرى يعاقب الله عليها قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝١٣٥﴾ [آل عمران] وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا ٱلتَّوْبَةُ عَلَى ٱللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ فَأُوْلَٰٓئِكَ يَتُوبُ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝١٧﴾ [النساء] أي أنه يتنبه بعد فعل المعصية ويندم ويستغفر ويتوب مباشرة دون تأخير، ولا يسوف التوبة ولا يؤجلها.

وروي عن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: (لا صغيرة مع الإصرار، ولا كبيرة مع الاستغفار).

والتوبة مقبولة في كل وقت وباب التوبة مفتوح للتائبين والمنيبين إلى الله كما أخبرنا بذلك جل وعلا بقوله: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ثُمَّ ٱهْتَدَىٰ ۝٨٢﴾ [طه].

وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ۝٢٥﴾ [الشورى].

والله تعالى يدعو عبده العاصي ويرغبه في التوبة ويعده بالعفو والمغفرة كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٤٩﴾ [الحجر].

مهما كان الذنب ومهما كانت المعصية فإن الله تعالى سيغفرها إلا الشرك بالله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥٣﴾ [الزمر].

فلا تقنط من رحمة الله ولا تصر مستكبرا والله تعالى يدعوك وقد فتح لك باب الرحمة والعفو ويسر لك طريق التوبة في هذا الشهر العظيم المبارك الذي جعله الله رحمة للعباد يريد بذلك ربحهم ونجاتهم وسماه شهر التوبة والغفران، وهذا الشهر هو خير وقت وأفضل فرصة للتوبة والإنابة والرجوع إلى الله

ومن خرج عنه هذا الشهر ولم يتب فإنه في غيره أبعد وقد استوجب سخط الله واستحق الطرد والخذلان كما جاء في الحديث المشهور ((....ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر فمات فدخل النار فأبعده الله قل: آمين، فقلت: آمين)).

وفي هذا الشهر الكريم فيما يروى: ((... يَبْعَثُ الله مُنَادِياً يُنَادِي مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الفَجْرِ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا: يَا بَاغِيَ الْخَيْرِ هَلُمَّ، وَيَا بَاغِيَ الشَّرِّ أَقْصِرْ، هَلْ مِنْ دَاعٍ فَيُسْتَجَابُ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَيُعْطَى سُؤْلَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغْفَرُ لَهُ، هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَيُتَابُ عَلَيْهِ؟...)).

فالتوبة شرط أساسي في قبول الأعمال ومن دون التوبة لا يجني العبد إلا الحسرة والحرمان وسخط الرحمن كما روي في الأثر: ((كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَه مِنْ صِيَامِه إِلَّا الْجُوعُ والظَّمَأُ، وكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَه مِنْ قِيَامِه إِلَّا السَّهَرُ والْعَنَاءُ، حَبَّذَا نَوْمُ الأَكْيَاسِ وإِفْطَارُهُمْ)).

فجميع الأعمال في هذا الشهر قبولها مشروط بالتوبة، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي﴾ [التحريم]

وقد سئل رسول الله ﷺ ما التوبة النصوح؟ فقال: ((الندم على الذنب حين يفرط منك فتستغفر الله بندامتك، ثم لا تعود إليه أبدا)).

فالتوبة النصوح، بأن تندم كل الندم على ما فرطت في جنب الله تعالى على فعل القبيح لقبحه وعلى ترك الواجب لوجوبه، وتعزم من ساعتك هذه وفي مستقبل عمرك على تقوى الله وامتثال أوامره، ومجانبة مساخطه ، وعدم العودة في أي ذنب أبدا طول حياتك ، وعدم تعدي حدوده وبأن تتقيه في كل حالاتك ، فهذه هي التوبة الصادقة والخالصة وما دونها مجرد تسويف ومماطلة لا تغنيك شيئا.

وحقيقتها الندم على فعل جميع المقبحات وترك الواجبات والعزم على عدم العود لشيء من ذلك أبدا، وتكون بالتخلص من جميع الحقوق والواجبات والمظالم التي علينا لله وللناس ، وإلا فلا فائدة في عبادتنا ولا في أورادنا وأذكارنا؛ لأن الذنب يمنع من قبول العمل والله تعالى يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ والعاصي ليس من المتقين.

فعلينا أن نبادر بالتوبة أولا وقبل كل شيء، هذا إذا أردنا أن يتقبل الله منا صيامنا وسائر الطاعات.

ومن شروط التوبة التي لا تتم إلا بها ما يأتي:

أولاً: أن يعمد التائب إلى قضاء كل فريضة ضيعها ويؤدي كل ما عليه من حقوق وواجبات ويوصي فيما عجز عن تخليصه إلى أن يتمكن من أدائه، ويعزم على أداء فريضة الحج إن كان مستطيعاً ويصدق في عزمه على ذلك .

وكذا يخرج ما عليه من حقوق مالية لله تعالى، من زكوات، ونذور، وكفارات، وفطرة، وأوقاف وغيرها.

وكذا يخرج كل ما عليه من الحقوق والأموال التي يجهل أصحابها ولم يتذكر أهلها وتسمى

بالمظالم فيتصدق بكل ذلك عن أصحابها ويضمن إن ظهر مالكها.

ثانياً: التخلص من الحقوق والمظالم سواءً كانت الحقوق لله أو لعباده .

فيجب على المكلف أن يتخلص من الحقوق الواجبة عليه للخالق جل وعلا إذا كان عليه زكوات أو كفارات أو نذر أو غير ذلك فيبادر بإخراجها والتخلص منها ويستغفر الله على التقصير عن إخراجها، ثم يبادر بإخراج حقوق المخلوقين إذا كان قد ظلم أحدا أو أخذ حق أحد ، سواءً كان ذلك غلطاً أو دينا أو رهنا أو وديعة أو مواريثا أو مهور أو نفقات، أو سرقة أو غصباً أو نصباً أو تحيلا ومكراً أو بحكم باطل أو برشوة أو بيمين فاجرة أو مال اليتيم أو غير ذلك من حقوق الناس التي أخذها بغير حق .

فيجب عليه رد كل حق إلى صاحبه فوراً، ولا تبرأ ذمته إلا برد ذلك أو التسامح من أهلها، أو التصدق بها أو بقيمتها إن لم يعرف أهلها ويوصي إن كان عاجزاً عن أدائها. وعنه ﷺ: ((لا يموتن أحدكم وعليه دين فإنه مفتاح كل مظلمة إنه ليس هناك إلا الحسنات وإلا السيئات وليس هناك دينار ولا درهم)). وعنه ﷺ: ((من ظلم منكم مظلمة ثم لم يرض صاحبها منها اقتص الله منه يوم القيامة)).

لأن التوبة لا تتحقق ولا تصح إلا بالتخلص وبراءة الذمة ولا يكفي أن يستغفر بلسانه فقط ثم لا يؤدي ما عليه من حقوق وواجبات فهذه ليست توبة صادقة ولا نصوحا بل هي توبة من رأس اللسان فقط.

فيجب على المذنب إن أراد القبول والمغفرة من الله تعالى أن يتوب من جميع الذنوب كلها المالية والبدنية ولا يتساهل في شيء منها ولا يتهاون بأي ذنب ويقول: أما هذا فلا إثم فيه، حتى الذنوب التي اقترفها بلسانه كالغيبة والنميمة والكذب وشهادة الزور وغير ذلك .

مسكين بعض الناس يظن أن ركعات الليل ستمحو سيئاته وستغفر أكله لميراث أرحامه وسوف تسقط الحقوق التي عليه وتبرأ ذمته بدون توبة ولا تخلص ولا إرجاع الحقوق لأصحابها، نقول له: يا هذا أنت واهم فرفع الأعمال وقبولها مشروط أولاً برد الحقوق لأهلها والمسامحة ممن ظلمتهم قبل أن تقف بين يدي الله، فحق الناس لا تسقطه ركعات الليل ولا صيام النهار ولا قراءة ألف ختمة ولا حج البيت ولا أي شيء، فلا تسول لنا أنفسنا أن ذلك قد يتجاوز الله عنه، كلا فالله تعالى قد يسامحك فيما بينك وبينه ولكن ما كان بينك وبين الناس فلن تبرأ ذمتك إلا برده لأهله، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَٰسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الأنبياء] وكذا الاستغفار وحده لا يكفي إلا بعد رد الحقوق والمظالم إلى أهلها.

ففيما يروى أن الإمام علي عليه السلام سمع رجلا يستغفر بلسانه فقال له الإمام علي: (ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ؛ أَتَدْرِي مَا الاسْتِغْفَارُ؟ إِنَّ الاسْتِغْفَارَ دَرَجَةُ الْعِلِّيِّينَ، وَهُوَ اسْمٌ وَاقِعٌ عَلَى سِتَّةِ مَعَانٍ:

أَوَّلُهَا: النَّدَمُ عَلَى مَا مَضَى.

وَالثَّانِي: الْعَزْمُ عَلَى تَرْكِ الْعَوْدِ إِلَيْهِ أَبَداً.

وَالثَّالِثُ: أَنْ تُؤَدِّيَ إِلَى الْمَخْلُوقِينَ حُقُوقَهُمْ حَتَّى تَلْقَى اللهَ عزّ وجلّ لَيْسَ عَلَيْكَ تَبِعَةٌ.

وَالرَّابِعُ: أَنْ تَعْمِدَ إِلَى كُلِّ فَرِيضَةٍ عَلَيْكَ ضَيَّعْتَهَا فَتُؤَدِّيَ حَقَّهَا.

وَالْخَامِسُ: أَنْ تَعْمِدَ إِلَى اللَّحْمِ الَّذِي نَبَتَ عَلَى السُّحْتِ فَتُذِيبَهُ بِالأَحْزَانِ، حَتَّى يَلْصِقَ الْجِلْدُ بِالْعَظْمِ، وَيَنْشَأَ بَيْنَهُمَا لَحْمٌ جَدِيدٌ.

وَالسَّادِسُ: أَنْ تُذِيقَ الْجِسْمَ أَلَمَ الطَّاعَةِ كَمَا أَذَقْتَهُ حَلَاوَةَ الْمَعْصِيَةِ.

فَعِنْدَ ذلِكَ تَقُولُ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ.

ثالثا: التحفظ من المعاصي عند الصيام

فيجب على المسلم تعظيم هذا الشهر بالنية الصالحة والاجتهاد في حفظ الصيام والقيام، والمسابقة في الخيرات ، والمسارعة إلى الطاعات ، ليفوز بالكرامة والأجر العظيم من رب العالمين.

وينبغي على المؤمن أن يحفظ صومه من الأوزار والآثام ، حتى يخلص صومه من كل شائبة تكدر إخلاصه لله الواحد الديان .

ومما يجب على المؤمن في شهر رمضان وغيره من الأيام ، أن يحفظ لسانه عن الغيبة والنميمة والوقيعة في أعراض المسلمين؛ لأن ذلك محبط لأجر الصيام ولا حول ولا قوة إلا بالله .وقد قال ﷺ: ((من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغي له أن يتحفظ منه كفّر ما قبله)).

وقال ﷺ: ((ما صام مَن ظلّ يأكل لحوم الناس)).

وقال جابر بن عبدالله رضي الله عنه: (إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع أذى الجار، وليكن عليك وقار وسكينة، ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء).

فهكذا ينبغي على الصائم أن يكون في شهر رمضان فهو موسم قد لا يتكرر وقد لا يدركه الإنسان في غير هذا العام، فينبغي أن يغتنمه ويستثمره في الطاعة بما يرضي الله تعالى وكما يريد عز وجل .

ومما ينبغي أن يكون عليه الصائم حُسن الخلق وطيب المعاملة مع الأهل ومع الناس .

فليس معنى الصيام أن يبقى الإنسان طول يومه عابس الوجه، ضيق الخلق، عنيف التعامل، شديد الطباع ، قاسي الكلام ، غليظ القلب ، بل الصيام أن يكون بعكس ذلك فيكون بشوشاً طلق الوجه، يتحمل ما يأتيه من شتائم وسباب ، فإذا سابه أحد أو شتمه فليقل: (إني امرؤ صائم) أو: (إني صائم) كما علمنا ذلك رسول الله ﷺ، فقد كان رسول الله ﷺ أجود ما يكون وهو صائم، فقد روي أنه كان في يوم صومه أطيب من الريح المرسلة، فيجب على الصائم أن يتأسى برسول الله صلى الله عليه وعلى آله في ذلك، وعليه أن يقدر مشاعر الآخرين، ويحترم جميع من حوله من الصائمين وغيرهم، وبخاصة أهله وأسرته، فيعاملهم بلطف وأدب واحترام، فهم أيضا صيام مثله يتعبون ويجوعون ويظمؤون ويتألمون، بل هم أشد حالا منه وأكثر تعبا وعناء فهو ينام أكثر النهار بدون عمل بينما أهله لا ينامون أكثر الوقت، فهم مشغولون بالأولاد وغسل الثياب وتنظيف المنزل وإعداد

الطعام ومنهنّ من لديها بقرة وأغنام فتذهب لتعلف لها من المزرعة في حر الشمس وهي صائمة، فعلى الرجل أن يقدر تعبهم وجهدهم، ولا يجرح مشاعرهم أو يقسو عليهم مهما وقع من نقص فلهم عذرهم لكثرة انشغالهم، وقد وصى النبي ﷺ بالرفق بهم فقال: ((اتقوا الله في الضعيفين)) المرأة والمملوك، فالمسلم الحق هو من سلم المسلمون من لسانه ويده ، وهذا شهر الصبر والمصابرة والرحمة والتراحم ، وشهر العفو والتسامح، فتراحموا يرحمكم الله.

فالصائم قد يفطر وهو لا يشعر، فالفطر ليس بما نزل الجوف فقط، فمن الناس من يفطر حقيقة بالأكل والشرب وسائر المفطرات.

ومن الناس من يفطر بأكل لحوم البشر بلسانه، وبالمشاحنة بين الناس، ومنهم من يحبط صومه بالنظر إلى ما لا يرضي الله وسماع ما يسخط الله من الغناء والموسيقى والغيبة والنميمة وهتك أعراض المؤمنين، فإن إثم السامع كالفاعل قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا۟ مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا۟ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦٓ إِنَّكُمْ إِذًا مِّثْلُهُمْ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ جَامِعُ ٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱلْكَٰفِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ﴿١٤٠﴾﴾ [النساء]

الحذر من ذنوب الخلوات وخطر الشاشات والتلفونات:

عبدَ الله: هل تعلم أن الله ابتلى الصحابة، وهم في حال الإحرام - والمحرم بالحج أو العمرة يحرم عليه الصيد- ابتلاهم الله بأن الصيد اقترب منهم، حتى إن أحدهم يستطيع أن يصيده بيده دون استخدام آلة للصيد! قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللهُ مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ وفي هذا الزمن يتكرر ابتلاء عظيم جداً، ولكن بشكل مختلف! كيف؟ قبل مدة من الزمان كان الحصول على الصور والمقاطع المحرمة صعباً نوعًا ما! أما الآن فبلمسة خفيفة على شاشة الجوال تشاهد الكثير، ولكن تذكر قوله تعالى: ﴿لِيَعْلَمَ ٱللَّهُ مَن يَخَافُهُۥ بِٱلْغَيْبِ ۚ فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَلَهُۥ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ في خلوات لا يغرنك صمت أعضائك فسيأتي لها يوماً تتكلم فيه!! ﴿الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ ليس بين الرجل وبين ما يوصل إليه من خزي في هاتفه الذكي إلّا جدار، مراقبة الله، فمن هدم الجدار، فقد تجرأ! وما أقبح الجرأة على الله! لاتكن وليّاً لله في الظاهر عدواً لله في الباطن، ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَى كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ﴾.

في الوقت الذي نقول فيه هذا زمانٌ الوصول فيه إلى الحرام أسهل من غيره، يجب أن نقول؛ هذا زمان القرب فيه من الله بترك الحرام أعظم من غيره. الذي يفتح له مواقع تواصل، هو يعرض نفسه للخطر ويعرضها للفتنة، ويفتح على نفسه أبواب البلاء، ويعين الشيطان على إغوائه ويسلم له نفسه. ﴿وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ۚ﴾ قد يتكرر هذا المشهد معنا خلف شاشات الجوالات

والأجهزة الذكية فمنا من يقول: معاذ الله!! ومنا من يطلب المزيد.

واعلم أنك إذا فتحت لك حساباً في بعض مواقع التواصل، فإنك قد فتحت على نفسك باباً جديداً للمحاسبة، فإنك ستحاسب يوم القيامة على كل مشاركاتك ورسائلك، بل وستسأل عيناك عما رأت، وأذناك عما سمعت، ويداك عما كتبت، قال تعالى: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾ وقَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾﴾ [الإسراء]

وقَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَٰرُهُمْ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢٠﴾ وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا ۖ قَالُوٓا۟ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَنطَقَ كُلَّ شَىْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٢٢﴾ وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾﴾ [فصلت]

فلنأخذ حِذرنا من ذنوب الخلوات وخاصة مع الجوالات، فإنها تطعن في خاصرة الثبات، يقال: خاتمة السوء تكون بسبب دسيسة باطنة يفعلها العبد لا يطلع عليها الناس، لو بحثت عن أسباب مشاكلك وهمومك، السبب الإصرار على ذنوب الخلوات، ذنوب الخلوات سبب الانتكاسات، وعبادة الخلوات سبب الثبات، فهي التي تبين المؤمن الحق الذي يخشى الله في الغيب من المتدين في الظاهر الذي يتظاهر أمام الناس بالصلاح، ويهتك ما بينه وبين الله في الخلوات قَالَ تَعَالَى: ﴿ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشْفِقُونَ ﴿٤٩﴾﴾ [الأنبياء].

فنحمد الله على الستر، ماذا لو كشف الله عني وعنك ستره، ورفع عني وعنك الحجاب؟! هل سنبقى صالحين في أعين عباده؟! هل سينفع حينها التملق والتمظهر بلباس الدين؟ هل سيثقون فيني وفيك، بعد كشف الله لهم تلك الخفايا؟ هل ستبقى نظرتهم حسنة لي ولك بعد كشف الله لهم الأستار وفضح الأخبار؟!.

وتذكر قبل أن تعصي أن الذنوب تؤدي إلى قلة التوفيق، وحرمان العلم والرزق، وضيق الصدر وقِصَر العمر، وذهاب الحياء والغيرة، وأعظم عقوباتها أنها تورث القطيعة بين العبد وربه، وإذا وقعت القطيعة انقطعت عنه أسباب الخير واتصلت به أسباب الشر، ومن ترك المعاصي ونفسه تشتهيها؛ عوضه الله إيماناً في قلبه وسعةً وانشراحاً في صدره، وبركة في رزقه وصحة في بدنه. فلا يغررك تكالب الناس على الحرام وكثرة أهله، فالحرام يبقى حراماً ولو كان الجميع يفعلونه، فدعك منهم فكل إنسان سوف يحاسب وحده ﴿وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَرْدًا﴾.

فلا نغتر بمدح المادحين ورضا الجاهلين من المؤمنين عما يخفى عليهم من السرائر وأفعال الخلوات؛ فهناك من همه إصلاح باطنه قبل تزيين ظاهره، فهو يخشى الله ويتقيه ويحذر من معاصي الخلوات؛ لأنها أصل الانتكاسات، ولأن الشاهد عليه هو الحاكم يوم القيامة. فواللّهِ لن أنتفع بمحبة فلان لي، ولن أنتفع كذلك بمحبة أهل العلم والعلماء والإخوة المؤمنين وأنا قد أخفيت عنهم معاصيَ

وقبائح قد حاربتُ الله بها، واستمريت عليها وأصررت، وبلباس التدين أمام الخلق تظاهرت! فيا من حارب اللهَ في الخلوات، واستمرّ ولم يقلع عن ذلك أو يتزحزح، نفسك نفسك لا تهلكها، وبسلاسل الخسران لا تقيّدها، فإن العاقل اللبيب من ترك ما يحب ويهوى لِما يخاف منه ويخشى ﴿أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللهَ يَرَى﴾. كم في هذه الآية من زاجر عن ذنوب الخلوات والخفايا ؟! هذه الآية لو جعلتها نصب عينيك ووعيتها حقا لمنعتك من النظر إلى الحرام؛ ولكانت أعظم زاجر وواعظ لك من نفسك، فخاطب بها نفسك عندما يغريك الشيطان!.

واعلم أن الله يراك، مطّلع عليك، سميع لما تقول، عليمٌ بما يجول بخاطرك، فلا تجعل الله أهون الناظرين إليك! واعلم أنه من راقب الله في الخلوات، أجاب له الدعوات، وأن المراقبة تورث الحياء من الله والمحاسبة للنفس، فراقِب مولاك في الليل إذا يغشى، وفي النهار إذا تجلى، يعصمك الله من هواك، تذكر أن الله يراك، ولا تنس اطلاعه عليك، أما تعلم أن الرب إليك ناظر؟! وعليك في كل الأحوال قادر، ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًۢا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾ سَنَدْعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾﴾ [العلق]

أما تعلم أن مولاك يراك؟! ويسمع سرك ونجواك، ويعلم منقلبك ومثواك، أرخَيتَ عليك الأستار، وأخفيت ذنوبك عن الجار، وبارزت الجبار بالمعاصي الكبار، وجمعت الذنوب والأوزار، وشهد عليك الليل والنهار. قال تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾.

حدث بها قلبك حين تضعف قوته، حدث نفسك حين يغلبها هواها، رددها حين تراودك خواطر السوء.

حاور نفسك حواراً لطيفاً بهذه الآية: ﴿قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ قارن لها معصيتها بجنة الخلد لتعلم تفاهة أهوائها، وكثرة جهلها؛ ألم يسمع من يعصي الله تعالى إلى قوله تعالى: ﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾.

اللهم اجعلنا هداة مهتدين، وللحق منقادين، وبطاعتك عاملين، ولك في الخلوات مناجين، اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك، ربنا إننا لا نحسن التدبير لأنفسنا، فدبرنا إلى ما يرضيك عنا.

ثانياً: استحضار النية:

فجميع الأوراد والأعمال التي سبق ذكرها ليس لها أي قيمة بدون النية ولا تعدو أن تكون مجرد حركات وألفاظ يكررها اللسان فقط ، ولا شك أن ما كان هذا حاله فإنه سيكون ناقصاً.

فالنية مطلوبة ولا بد أن تكون حاضرة مع كل عمل كما جاء في الأثر: ((إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى)) و ((نية المؤمن خير من عمله)) فعليك باستشعار النية الصالحة في كل أعمالك فالنية الصالحة تحوّل العادات إلى عبادات، وتجعلك تربح في كل مسعى تسعاه، فقد يفوت المؤمن كثير من الثواب بسبب عدم استحضار النية، أو بسبب قصرها في شيء واحد، فمن رزق النية الحسنه ووفقه الله إليها فقد فتح الله له أبواباً كثيرة من الخير.

وإليك بعض هذه التوجيهات المفيدة حول النية:

١- أن تنوي عند الوضوء نية عامة لكل ما يصلح له الوضوء؛ لتنال فضلَ كثيرٍ من الأعمال كقراءة القرآن على طهارة، وكذا ذكرك لله على طهارة، وطلبك للعلم وتعليمه وأنت على طهارة، حتى النوم على وضوء فإنه مشروع، وذلك الفضل قد ينقص على الإنسان بسبب عدم استحضاره لتلك النية.

ومن الأفضل أن تنوي بوضوئك الطهارة والنظافة الحسية من الأدران والأقذار، والطهارة المعنوية من الذنوب والأوزار، فتنوي عند غسل كل عضو من أعضاء الوضوء التوبة مما صدر منه من عصيان؛ فتنوي عند المضمضة التوبة من الكذب والغيبة والنميمة وكل معاصي اللسان، وتنوي عند غسل الوجه والعينين التوبة من كل نظر محرم لا يُرضي الله، وتنوي التوبة عند غسل الأيدي ومسح الأذنين وغسل الأقدام ، فتحدث توبة عند غسل كل عضو مما قد تلبس به واقترفه من آثام، من أجل أن تنال الطهارة الكاملة كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾

٢- أن تنوي عندما تشتري لأهلك شيئاً من السوق أنك تريد بذلك صلتهم والتوسعة عليهم وإدخال السرور على قلوبهم، فعن المقدام بن معدي كرب الكندي، عن النبي ﷺ، قال: ((ما كسب رجل كسباً أطيب من عمل بيده، وما أنفق الرجل على نفسه وأهله وولده وخادمه فهو صدقة)).

٣- أن تنوي بثواب ما تتصدق به من الأموال وما تقرأه من القرآن والأذكار وغيرها إلى روح والديك يكون الأجر لهما ويكون لك مثل أجرهما وأجر صلتك وبرك بهما.

٤- أن تنوي بما تشتريه من السوق أن تفطر به صائماً أو أكثر، فمن فطر صائماً كان له مثل أجره.

٥- أن تنوي من الآن للمستقبل أن كل ما يخرج من يدك من اليوم وما بعده وأن كل ما سوف تقدمه لأي شخص في المستقبل من عطاء أو هدية أو معروف أو صدقة أو إحسان أو غير ذلك أنه مما علمه الله عليك من الحقوق والواجبات إن كان المعطى له مستحقّاً، أو مما علم الله أن عليك من مظالم، فإن هذه النية ستنفعك إن شاء الله في مستقبل الأيام.

٦- أن تنوي بكل ما تشتريه من ثياب ونحوها التزين والتجمل بها أمام أهلك وإخوانك المؤمنين، وأنك تريد التزين بها في صلاتك عند قيامك بين يدي ربك، امتثالاً لأمر الله القائل: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.

٧- أن تنوي بأكلك وشربك التقوِّي به على طاعة الله والاستعانة به على أداء عبادته وليس لمجرد التغذية للجسد والتلذذ بالمأكل والمشرب.

٨- أن تنوي بما تشتريه وتستعمله من الوسائل كالقلت ونحوه أنك تريد بذلك أن تستعين به على السهر وقيام الليل والصلاة وتلاوة القرآن والمذاكرة وغيرها، ولا يكن همك وغرضك منه مجرد راحة النفس وطلب الراحة والمتعة وإضاعة الوقت فقط.

٩- أن تنوي عند خروجك للمسجد وجلوسك فيه الاعتكاف وعمارة بيوت الله بالطاعة والعبادة واستماع الذكر وتسويد جمع المؤمنين وتكثير عددهم .

١٠- عند قعودك للتعقيب بعد صلاة انْوِ أنَّك تريد أن تشجع غيرك على البقاء ليستأنس بك الآخرون وبخاصة إذا كنت ممن يقتدى به، فيكون لك من الأجر مثل أجر من تأثروا بك وقلدوك.

١١- احتسب الأجر عندما تضيف شخصا للفطور أن الله تعالى سيؤتيك مثل أجره .

١٢- استحضر قلبك عند الذكر والصلاة والدعاء وتلاوة القرآن، فالعبادة دون حضور القلب معناها الغفلة ونقصان الثواب.

فحاول أن يكون قلبك حاضرًا عندما تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، وأنك تطلب من الله أن يحميك ويجيرك ويحفظك من كيد الشيطان ومكره ووساوسه.

١٣- استحضر عند قولك ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ﴾ أنك تطلب من الله العون والتأييد، وتلتمس منه التوفيق والتسديد في القيام بهذا العمل الذي سميت اللهَ عليه، وأنك تقر بعجزك وضعفك، وأنه لا حول لك ولا قوة إلا بمعونة الله تعالى وتأييده.

١٤- احضر قلبك عندما تقف بين يدي الله وأنت تصلي واستشعر أن الله يراك ويسمع كلامك ويطلع على سرك ونجواك، وأنك عندما تقرأ فإنك تناجي الله تعالى تكلمه ويكلمك.

١٥- استشعر عند تسليمك على الملكين في نهاية الصلاة أن معك ملكين رقيبين عليك يسيران معك أينما سرت ويرقبان حركاتك وسكناتك وجميع أفعالك، ويكتبان كل ما تفعل وكل ما تقول، وعليك أن تتذكر بأن أدنى ملك منهما أفضل من محمد رسول الله ﷺ، فعليك أن تستحيي منهما حق الحياء، وتعظم مقامهما وتحترم مكانتهما، وتقدر معروفهما عليك، وحفظهما لك، وحراستهما عليك، ولولاهما لتخطفتك الشياطين ومردة الجان كما قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَاتِبِينَ ۝١١ يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝١٢﴾ [الانفطار]

واعلم أنهما ملائكة كرام بررة يكرهون المعاصي ويتأذون من فعل المحرمات فلا تجاهرهما بالعصيان وتتعمد أذاهما فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان.

ثالثاً: إخلاص العمل لوجه الله:

فعلى المؤمن أن يبتغي بعمله وجه الله تعالى لا يريد بذلك سمعة ولا جاه ولا رفعة ولا دنيا يصيبها ولا مكانة يريدها، كما قال تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾.

واقتداء بأهل البيت المطهرين الذين هم أسوة المؤمنين حيث أخبر الله تعالى عن إخلاصهم في إطعام المسكين واليتيم والأسير، قال تعالى: ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ۝٨ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ۝٩ إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ۝١٠﴾ [الإنسان]

فعلى المؤمن أن يخلص عمله لربه ويدافع نفسه ويجاهدها من جهة العجب والرياء والغرور فكل ذلك منافٍ للإخلاص ومحبط للعمل بل يعتبر ذلك من الشرك الأصغر والعياذ بالله، فعلى المؤمن أن يحذر من الغرور والتباهي والاغترار بعبادته، والعجب بنفسه عندما يرى أنه يصوم النهار ويقوم الليل، وكذا عندما يوفقه الله للمحافظة على الصلاة جماعة في أوقاتها، أو عند ما يهيئ له الله الأسباب لحضور مجالس الذكر، وملازمة المساجد وعمارتها بالطاعة، فكل ذلك توفيق من الله عليه أن يشكر الله عليه، ويعترف له بالفضل والمنة، قائلاً: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾

ووفقنا لعمارة بيوت الله تعالى وتلاوة القرآن وغير ذلك من الصلوات والنوافل والأذكار والأدعية والأوراد وغيرها من الأعمال الصالحة، فلا يغتر بكل ذلك بل عليه أن يحمد الله تعالى أن وفقه لذلك ويسأل من الله تعالى ألا يفتنه في دينه ولا يزيغ قلبه عن طرق الهداية كما علمه الله تعالى في قوله تَعَالَىٰ: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ﴾ [آل عمران]

وعليه أن يحذر كل الحذر من غرور النفس والهوى والعجب بالعمل والمباهاة فإن ذلك يحبط الأعمال كلها في طرفة عين كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَىٰ مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا ۝٢٣﴾

فعند ذلك يخسر كل تعبه وما أنفقه من أمواله بدون أي فائدة تذكر، ليس هذا فحسب بل قد تتحول كل تلك الطاعات إلى معاصي يستوجب بها النار، فما هناك من شيء أضر على أعمال المؤمن من العجب والرياء فإنه يفتك بها ويحبطها، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ۝١٠٣ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ۝١٠٤ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا ۝١٠٥﴾.

القسم الثاني
معرفة كيفية استغلال أوقات شهر رمضان

بعد أن تعرفنا على نبذة يسيرة عن كيفية استقبال شهر رمضان والاستعداد له، والوسائل والأسباب المطلوب تحصيلها لحصول التقوى والاستقامة، والشروط اللازمة لقبول العمل من التوبة، والإخلاص، والنية، والتحفظ من المعاصي واجتناب المحرمات، ننتقل للقسم الثاني المتضمن معرفة كيفية استغلال شهر رمضان وفق مراد الله تعالى كما قال تعالى على لسان نبيه صلى الله عليه وآله وسلم: ﴿قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ۖ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾﴾

وصايا وتوجيهات:

فهذه بعض وصايا وتوجيهات لمن أراد أن يغتنم فضل شهر رمضان، ولأن الإنسان قد يكل ويمل من الاستمرار في عمل واحد، فقد نوع الله تعالى لنا العبادة وفتح لنا الكثير من أبواب البر والطاعة؛ لكي يعمل كل إنسان ما تيسر له ويمارس منها ما أحب، فهناك العبادة بالمال بالصدقة والإنفاق ، وهناك العبادة بالتفكر والتدبر والنظر والتأمل في ملكوت السماوات والأرض ، وهناك عبادات بدنية كثيرة كالصلاة والصوم والاعتكاف، والمعاونة في فعل الخير من عمارة للمساجد وتنظيفها والقيام بما يصلحها وبر الوالدين وصلة الرحم وزيارة العلماء والمرضى، وهناك عبادة بالذكر باللسان كتلاوة القرآن والتسبيح والاستغفار والدعاء والوعظ والإرشاد والنصح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعليم العلم وغير ذلك ، وهناك العبادة بالسمع كالاستماع للقرآن والمواعظ وطلب العلم وغير ذلك ، وهناك عبادات تكون بالنظر كالنظر إلى المصحف، والنظر إلى وجه العالم، والنظر إلى بيت الله الحرام، وكذا بالنظر والتفكر في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله فيهما من عجائب المخلوقات وغيرها، كما وردت بذلك الآثار عن النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين .

فينبغي للصائم أن يغتنم الثواب ويكتسب الأجر من هذه الأبواب ويجعل له سهما في كل باب ولا يفرط في شيء من هذه الأسباب، ولا يخلّي نفسه واختيارها فإنها مختارة للباطل إلا ما وفق الله ، فلا يترك لنفسه هواها ويلقي حبلها على غاربها، فإنها ستختار اللهو واللعب واتباع الشهوات كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾﴾ [يوسف]

بل عليه أن يدرب نفسه على فعل الخير ويريضها على المداومة على الطاعة، كما قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ﴿٧﴾ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا ﴿١٠﴾﴾ [الشمس]

كيف ندرب النفس ونروضها على حب الطاعة والاستقامة؟

من أفضل الطرق المعينة على ذلك أن تجعل لها جدولا لتنظيم الأعمال في شهر رمضان المبارك؛ ليكون من المسابقين إلى كل فضيلة، وأن يغتنم أوقات هذا الشهر الكريم بفعل ما يقدر عليه من أنواع الطاعة والعبادة وبالله التوفيق .

وأول خطوة ينبغي اتخاذها في الطريق الصحيح للاستفادة من هذا الشهر الكريم -هي تنظيم

الوقت ومن ثم التقيد والالتزام بتنفيذ هذا البرنامج طواعية بحيث لا يحيد عنه الشخص مهما كانت الظروف، بل ويلزم نفسه قضاء ما فاته بمثله أو بأكثر منه؛ وذلك كمعاقبة لنفسه على التفريط.

فهذا أقل ما يمكن فعله لضبط النفس ومجاهدتها والسعي لتطهيرها من دنس المعاصي وتزكيتها في وقت هي أحوج ما تكون فيه قريبة من الله مع تيسير الله لنا أسباب ذلك في هذا الشهر الكريم شهر الطاعة والاستقامة.

فعلى هذا ينبغي للمؤمن تنظيم وقته والحرص على كل دقيقة من وقته واستغلالها في رضا الله تعالى، فيخصص له وقتا معلوما لأعماله الخاصة ووقتاً لعباداته فيجعل للنوم وقتا محدودا ويحاول التقليل منه بقدر المستطاع في مثل هذه الأيام ، وكذا يجعل له وقتا محددا لراحته وانبساطه وترويحه عن نفسه، ووقتا للجلوس مع عائلته وأبنائه ومؤانستهم وكذا وعظهم ونصحهم وتذكيرهم ، وكذا يجعل له وقتا لطعامه وشرابه وشرب القهوة أو الشاي وكذا التخزينة وباقي الولع وإن كان الأفضل له تركها ومحاولة الإقلاع عنها في هذا الشهر المبارك، فعليه أن ينظم الوقت لهذه المشتهيات المباحة ويحاول أن يحدد لها وقتا قصيرا يداري به نفسه ويشبع بعض رغباته النفسية الملحة ، وينجز بعض الأعمال الضرورية ليتفرغ لما هو أهم في هذا الشهر من الطاعات والعبادات ، ولا يعني هذا أن يضيع كل وقته في الملذات والتخازين والسمر والتسوق طول الليل بعيدا عن المساجد وتلاوة القرآن ويفرط في العبادات فيضيع نهاره في النوم، وليله في اللهو والغفلة.

فإذا أنجز ما لا بد منه من أعماله الخاصة سارع إلى بيت الله لأداء ما عليه من مهام الطاعات والعبادات حسب البرنامج الرمضاني الذي أعده لتنظيم وقته لأيام ولياليِ شهر رمضان ، والذي ينظم له أوقات الطاعة والعبادة وقراءة القرآن والمطالعة وصلاة التنفل والأذكار والأدعية وزيارة الأرحام بحيث يخصص لكل عبادة وقتا محدودا دون إفراط فيها ولا تفريط في غيرها ،حسب توجيه الله واقتداء بسنة رسوله الكريم ﷺ فخير الهدي هدي رسول الله.

فوقت رمضان كنز ثمين لا يقدر بثمن ولا تساويه كنوز الدنيا، ومهما فاتنا من متاع الدنيا ومهما لحقنا من التعب ومهما خسرنا من عرض زائل ومتاع فانٍ فعند الله عوض ذلك كله وأضعافه، فمن ترك شيئاً لله عوضه الله خيرا منه، وسوف يعوضك الله عما نقص عليك من متاع هذه الدنيا، ويمكنك أن تتلافى ما فاتك منها، ولكن الخسارة والنقص الذي لا يمكن أن تتعوضه هو في ضياع فضل رمضان، وذهاب أوقاته بدون فائدة ودون الاستفادة منها، فهذه هي الخسارة الكبرى والحسرة العظمى التي لا يمكن أن تعوض، وبخاصة إذا لم ندرك رمضان القابل، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ۝٥٦﴾ [الزمر]

فعلينا أن نغتنم أوقات رمضان وساعاته ونعض عليها بالنواجذ ولا نفرط في ساعة منها مهما كانت الظروف فهذا رسول الله ﷺ وهو الذي بشره الله بالجنة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

لم يفرط في هذا الشهر ولم يعول على ذلك ويتكل عليه بل كان من السباقين في شهر رمضان والمبادرين لاغتنام خيراته فكان يصوم نهاره ويقوم ورداً من ليله وإذا دخلت العشر الأواخر أيقض أهله وخرج إلى المسجد وأحيا الليل كله واعتكف العشر كلها حتى روي أنه لم يترك الاعتكاف منذ هاجر إلى المدينة حتى توفاه الله، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾﴾.

فليس من المناسب استفراغ الوقت كله في عبادة معينة على حساب عبادات أخرى ، وذلك لأن لكل عبادة دورها في تربية النفس وتهذيبها وتزكيتها ولا تغني عبادة عن عبادة كما كان رسول الله ﷺ ينوع في الطاعات والعبادات ويحث على ذلك ولم يكن يقتصر على بعض العبادات دون بعض .

وقبل أن ندخل في صلب الموضوع أود أن أنبه القارئ الكريم إلى الاهتمام بوقت رمضان والحرص على استغلاله واغتنام فضله وعدم التفريط فيه وأن يعض عليه بالنواجذ، لأن فواته يُعدُّ خسارة لا تعوض وكسرا لا ينجبر ومن يدري فقد يكون هذا الشهر هو آخر شهر لنا نلقى به الله تعالى ولعلنا لا ندرك رمضان القادم فيفوتنا الخير الكثير، فعلينا بالتشمير بجد وأن نقوم هذا الشهر مقام مودع يرى أنه لا يعيش بعده .

ولتحقيق ذلك ينبغي على كل صائم أن يعدّ له برنامجا يلتزم بأدائه ويسير عليه ولا يفرط فيه أبدا مهما كانت الظروف، يكفينا غفلة وضياع طول العام ونحن نلهو ونلعب، ويكفينا ما مضى من تقصير وتفريط ، وكم وكم مضت علينا من رمضانيات فيما مضى من أعمارنا فاتنا فيها الخير ولم نشعر بها إلا بعد انقضائها ونحن لا زلنا نواعد أنفسنا بالتفرغ للطاعة والعبادة ونقول: اليوم غدا سنفرغ ويوم ينقضي ويوم يأتي ونحن ننتظر ونترقب أن تحين الفرصة ونفرغ من العمل وانقضى شهر رمضان وسينقضي العمر ونحن منشغلون في هذه الدنيا كما قال تعالى: ﴿اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ ﴿١﴾ مَا يَأْتِيهِم مِّن ذِكْرٍ مِّن رَّبِّهِم مُّحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴿٢﴾﴾ [الأنبياء]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿* إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِندَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ ۖ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوا وَّهُم مُّعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۖ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الأنفال]

فعلينا بالمبادرة والمسارعة لإجابة داعي الله ولنجعل هذا الشهر لله فقط وباقي السنة للدنيا، ولا نترك طاعة الله للصدف أو إذا سنحت لنا الفرصة أو إذا فرغنا من أعمالنا، وطاوعتنا أنفسنا وأحسسنا منها الرغبة في ذلك، فكل هذا تسويف ومماطلة ولن يحصل شيء من ذلك أبدا، بل على المؤمن

الراغب في رضى ربه ونجاة نفسه أن يحزم أمره ويرغم نفسه شاءت أم كرهت على تفريغ وقت للطاعة والعبادة في هذا الشهر مهما كانت الظروف وعليه بالالتزام بذلك البرنامج والمداومة عليه والحرص على الإتيان به.

هذا وحرصنا منا إتمام الفائدة لمن يريد المزيد من المعرفة، فقد قمنا بوضع جداول بالأوراد والأذكار في قسم خاص في هذا الكتاب وسوف يعين الراغب في العمل إن شاء الله على تنظيم وقته وتوزيع أعماله وعرضناها بشكل مختصر وميسر بحيث يسهل على الراغب العمل دون تعب ولا كلل ولا ملل.

هذا وقد ذكرنا هنا بعض الطاعات العظيمة ونبهنا على فضلها لعل القلوب أن ترغب فيما رغب الله فيه وتسارع للعمل والمرابحة مع الله في هذا الشهر لكريم، وتحرص على فعل الطاعات والمحافظة عليها ، ومن هذه الطاعات ما يلي:

أولاً: الصلوات المفروضة

أما الصلاة فإنها ترقى بالنفس إلى درجات الكمال وتحلّق بها في عالم الروحانية وتكسبها الحصانة والحفظ وتنهاها عن فعل الفواحش والمنكرات ، كما قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ﴾. وفضل الصلاة في شهر رمضان عظيم كما أخبر بذلك النبي ﷺ في خطبته حين قال: ((... ومن أدى فريضة من فرائض اللّه عزّ وجل فيه كمن أدى سبعين فريضة من فرائض اللّه عزّ وجل فيما سواه من الشهور...))

فينبغي المحافظة على الصلوات الخمس والجُمَع والجماعات في أوقاتها جماعة، بحيث لا تفوتنا جمعة ولا جماعة، ونعني بالجماعة: الجماعة الأولى وليس أي جماعة. ولتسهيل الأمر على الناس ويتمكن الجميع من أداء هذه الشعيرة فعليهم أن يتعاونوا في إعداد جدول خاص بالصلوات الخمس يرضي الجميع بحيث يتضمن وقت الأذان والمدة الزمنية للإقامة بحيث تكون مناسبة للجميع بلا إفراط ولا تفريط بل يتمكن الجميع من إدراك صلاة جماعة بكل يسر وسهولة ويتم تعليق ذلك الجدول في الجامع ليطلع عليه الجميع. فهذا من التعاون على البر والتقوى ولا ينبغي التساهل في هذا فيفوت الناس الكثير من الخير فصلاة الجماعة بسبع وعشرين صلاة وإذا كانت في مسجد فتكون بخمس وعشرين صلاة، فصارت كل فريضه باثنين وخمسين صلاة، والصلاة في رمضان تكون بسبعين صلاة . فيكون ثواب الصلاة الواحدة إذا كانت في وقتها جماعة وفي المسجد وفي شهر رمضان بـ ٣٦٤٠ صلاة ، فأي فضل بعد هذا وأي خسارة تفوت على من فاته مثل هذا الأجر العظيم .

عن أبي معاذ، قال: قال أبو كاهل: قال لي رسول اللّه ﷺ ـ وذكر حديثاً طويلاً ـ: ((يا أبا كاهل، إنه من صلى لله أربعين يوماً، وأربعين ليلة في جَمَاعَة يدرك التكبيرة الأولى، كان حقاً على اللّه أن يكتب له براءة من النار)) وعن أنس، قال، قال رسول الله ﷺ:

((انتظار الصلاة مما يرفع الدرجات))وعن أنس، قال ، قال رسول اللّه ﷺ: ((أُنبئكم، أو قال: ألا أُنبئكم بما يرفعكم درجات؟ انتظار الصلاة بعد الصلاة، ونقل الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في السَّبَرَات)) وعنه ﷺ أنه قال: ((أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء، وصلاة الفجر، ولو تعلمون ما فيهما، لأتيتموهما ولو حبواً، وإن الصف الأول على مثل صف الملائكة، ولو تعلمون ما فيه لابتدرتموه، وإن صلاتك مع رجل أفضل من صلاتك وحدك، وصلاتك مع رجلين أزكى من صلاتك مع رجل، وما كثر فهو أحب إلى اللّه تعالى)).

ثانيا: صلاة التطوع

وبخصوص النوافل فهي تأتي بعد الفرائض فينبغي الاهتمام بها والإكثار منها فالنافلة في رمضان بأجر فريضة فيما سواه، ويقول الله تعالى في حديث قدسي: ((ما تقرب إليَّ عبدي بشيء أفضل من أداء ما افترضت عليه،...)) فعلينا بالإكثار من التنفل وبخاصة في الليل فقد جاء في فضل صلاة الليل أنها تعين صاحبها على تحمل الشدائد وتؤهله لعظيم المقاصد وأخبر الله تعالى أن أثرها في نفس فاعلها كبير وأنها أشد في ثبات صاحبها ورسوخ قدمه وتزكية نفسه قال تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا﴾.

صلاة التهجد

وهي من السنن المأثورة عن النبي ﷺ كان يصليها في الليل، ووقتها في الثلث الأخير من الليل، وهي ثمان ركعات ويوتر بعدها . فعلى الصائم المحافظة عليها كل ليلة عند السحر وهي ثمان ركعات فرضها الله على رسوله ﷺ وكان النبي ﷺ يواظب عليها ولا يدعها ويقول الله تعالى في فضلها: ﴿وَمِنَ ٱلَّيۡلِ فَتَهَجَّدۡ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا ٧٩﴾ [الإسراء]

وقد جاء عن النبي ﷺ أنه قال في فضل صلاة الليل: ((ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل الأخير خير من الدنيا وما فيها، ولولا أن أشق على أمتي لفرضتهما عليهم)).

قال تعالى مرغبا في قيام الليل: ﴿كَانُواْ قَلِيلٗا مِّنَ ٱلَّيۡلِ مَا يَهۡجَعُونَ ١٧﴾ وقوله تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمۡ عَنِ ٱلۡمَضَاجِعِ﴾.

ويمكن للمؤمن المتاجرة مع الله تعالى بكثرة التنفل ولا يقتصر على هذا المقدار بل يصلي بعد كل فريضة ركعتين ما عدى العصر، ويصلي بين الأذان والإقامة ركعتين ما عدى المغرب، هذا من غير السنن المؤكدة التي أمر الرسول بفعلها، وعليه أن يهتم بإحضار قلبه عند القراءة وبالتدبر لمعاني ألفاظ الصلاة وأذكارها، وبالخضوع وبالخشوع فيها كما قال تعالى: ﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ١ ٱلَّذِينَ هُمۡ فِي صَلَاتِهِمۡ خَٰشِعُونَ ٢﴾.

وينبغي على من كانت عليه صلوات فائتة أن يقدم قضاءها على النوافل والسنن ويهتم بقضائها فهو

أفضل له وأعظم ثوابا، كما جاء في الحديث: ((ما تقرب إليَّ عبدي بشيء أفضل من أداء ما افترضت عليه،...)) ويمكنه أن ينوي بتلك النوافل قضاء عما عليه من الفروض الواجبة فيقضي مع كل فرض فرضاً أو أكثر، وهذا أفضل من التنفل بل قد يكون واجبا عليه .

صلاة التسبيح:

من النوافل صلاة التسبيح فلها فضل عظيم وقد حث عليها النبي ﷺ وأصى بها عمه العباس خاصة والمسلمين عامة ورغب في ثوابها ، ولا ينبغي أن يدعها المؤمن وبخاصة في شهر رمضان فعليه أن يحرص على أدائها ولو في كل ليلةِ جمعةٍ مرة، وكذا في ليالي القدر، وهذا أقل الأحوال .

وإليك ما ورد في كيفيتها وفي فضلها يقول النبي ﷺ: ((يا عباس، يا عم النبي؛ أما أني لا أقول لك بعد الفجر حتى تطلع الشمس، ولا بعد العصر حتى تغرب الشمس، صل أربع ركعات تقرأ فيهن بطوال المفصل، فإذا قرأت، فقل: الحمد لله، وسبحان اللَّه، ولا إله إلَّا اللَّه، والله أكبر تقولها خمس عشرة مرة، فإذا ركعت فقلها عشراً، فإذا رفعت رأسك من الركوع فقلها عشراً، فإذا سجدت الأولى فقلها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجدة الأولى فقلها عشراً، فإذا سجدت الثانية فقلها عشراً، فإذا رفعت رأسك من السجدة الثانية قبل أن تقوم فقلها عشراً: فتلك خمس وسبعون في كل ركعة، وثلاثمائة في أربع ركعات، والذي نفسي بيده لو كان ذنوبك، يا عباس، يا عم النبي عدد نجوم السماء، وعدد قطر السماء، وعدد أيام الدنيا، وعدد الشجر والمدر، وعدد رمل عالج لغفرها اللَّه لك))، فقال: يا رسول اللَّه بأبي أنت وأمي، ومن يطيق ذلك ؟ قال: ((فقلها في كل جمعة مرة)) قال: ومن يطيق ذلك ؟ قال: ((فقلها في كل شهر مرة)) قال: ومن يطيق ذلك؟ قال: ((فقلها في كل سنة مرة))، قال: ومن يطيق ذلك ؟ قال: ((فقلها في عمرك مرة)).

صلاة الفرقان:

هي ركعتان بعد سنة المغرب، يقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وآخر سورة الفرقان من قوله تعالى: ﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾﴾ [الفرقان] إلى نهاية السورة ، وفي الركعة الثانية يقرأ بفاتحة الكتاب وأول سورة المؤمنون إلى قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾﴾

صلاة الاستخارة

ذكر في الأحكام: أن رسول الله ﷺ أنّه كان يعلِّم أصحابه الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن.

وكان يقول: ((إذا أراد أحدكم أمرًا فليُسَمِّه وليقل: اللهم إني أستخيرك فيه بعلمك، وأستقدرك فيه بقدرتك، فأنت تعلم ولا أعلم، وتَقْدِرُ ولا أقدر، وأنت علام الغيوب. اللهم ما كان خيرا لي من أمري هذا فارزقنيه، ويسّره لي، وأعني عليه، وحبِّبه إليّ، ورضنِّي به،

وبارك لي فيه؛ وما كان شراً لي فاصرفه عني، ويسِّر لي الخير حيث كان)).

وفيه أيضًا: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: ((من سعادة الرجال كثرة الاستخارة، ومن شقاوته تركه الاستخارة)).

وفيه أيضًا: عن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام أنّه قال: ما أبالي إذا استخرت الله على أي جنبيّ وقعت.

وعن جابر أنّه قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، ويقول: ((إذا همّ أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني استخيرك فيه بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إنّ كنت تعلم أنّ هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه. اللهم وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري أو قال عاجل أمري، وآجله فاصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان، ثم رضني به. ويسمي حاجته)).

وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: ((إذا هممت بأمر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر إلى الذي سبق إلى قلبك فإن الخير فيه)).

صلاة الحاجة

وروى في شمس الأخبار بإسناده إلى عبد الله بن أبي أوفى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: ((من كانت له حاجة إلى الله تعالى أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ ثم ليحسن وضوءه؛ وفي حديث آخر: فليصل ركعتين ثم ليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم. سبحان الله رب العرش العظيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم إني أسألك رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل ذنب، لا تدع لنا ذنبًا إلا غفرته، ولا همًا إلا فرجته، ولا غمًا إلا كشفته ولا حاجةً هي لك رضا إلا قضيتها يا أرحم الراحمين)). قال: ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((ثم ليطلب الدنيا والآخرة فإنّها عند الله)).

وفي شرح الفتح: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنّه قال: ((من كانت له حاجة عند الله فليصل يوم الجمعة عند ارتفاع النهار أربع ركعات يقرأ في الأولى: فاتحة الكتاب، وسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى، وخمس عشرة مرة قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ؛ وفي الثانية فاتحة الكتاب، وإذا زُلْزِلَتِ الْأَرض زِلْزَالَهَا وخمس عشرة مرة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ ووفي الثالثة فاتحة الكتاب وأَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ، وقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، خمس عشرة مرة؛ وفي الرابعة فاتحة الكتاب، وإذا جَاءَ نَصْرُ اللهِ وَالْفَتْحُ، وخمس عشرة مرة قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ، فإذا فرغ من الصلاة رفع يده إلى السماء وسأل حاجته فإن الله عز وجل هو يقضيها)).

وعن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: ((من كانت له حاجة إلى الله عز وجل أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم لِيُثْنِ على الله ويصلي على النبي ﷺ ثم ليقل: لا اله الا الله الحليم الكريم. سبحان الله رب العرش العظيم. الحمد لله رب العالمين. أسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم. لا تدع لي ذنباً إلا غفرته، ولا همًّا الا فرجته، ولا حاجةً لك رضى إلا قضيتها، يا أرحم الراحمين)).

ثالثا: تلاوة القرآن والذكر

تلاوة القرآن من أعظم القربات والطاعات في شهر رمضان، وللقرآن ميزة خاصة في شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن فرمضان فيه نزل القرآن وإنما عظم رمضان بعظم القرآن وشرف بشرف نزول القرآن فيه، وفي الأثر: ((إن لكل شيء ربيع وربيع القرآن شهر رمضان))، فينبغي على كل مسلم الإكثار من تلاوة القرآن فأجر الحرف منه في رمضان بسبعين حسنة فكيف إذا كان الإنسان يتلوه مع المؤمنين ويتدارسونه فيما بينهم في بيت من بيوت الله.

وأيضا فإن تلاوة القرآن والتدبر لآياته تزيل القسوة والران عن القلوب والصدى الذي غطى عليها كما في الحديث المروي عنه ﷺ: ((إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد)) قيل: فما جلاؤها ؟ قال: ((تلاوة القرآن وذكر الموت))، والقرآن أيضا ربيع القلوب الذي به تحيى وتنتعش وتخضر وتورق وتزهر بعد ذبوله ويباسها إذ يُحدِث فيها القرآن ما يحدثه الربيع في الشجر بعد جفاف الشتاء وقساوته حيث يعري الشجر من أوراقها وتذبل أزهارها وتتيبس أغصانها ويحيل الرياض الخضراء والحدائق الغناء إلى أرض جرداء لا حياة فيها فيأتي الربيع بقدرة الله فتنتعش فيها الحياة ويحولها إلى حدائق ذات بهجة ، فهكذا يفعل القرآن في القلوب القاسية.

وأقل ما يمكن قراءته من القرآن هو قراءة كل يوم جزء واحد كأقل ما يمكن، بحيث يختم المصحف مرة واحدة في شهر رمضان ، وهذا كحد أدنى ولا ينبغي الاقتصار على ذلك بل علينا أن نزيد على ذلك فشهر رمضان هو شهر القرآن وهو يصادف ذكرى نزوله وقد كان رسول الله ﷺ يدارس جبريل عليه السلام القرآن في كل عام ، فلا ينبغي أن يهتم به أشرف الملائكة وأشرف البشرية ومن هم في غنى عن الأجر والثواب ونهمله نحن، ونحن المقصرون في أحوج ما نكون للحسنة الواحدة.

الأذكار والأوراد:

وأما الذكر بجميع أنواعه التسبيح والتحميد والاستغفار وقراءة القرآن والدعاء والصلاة على النبي وآله وغيرها فهي صالحة لكل زمان ومكان إلا أنها في النهار أيسر لأنها لا يشغل الذاكر عن عمله ولا يتكلف في فعلها جهدا يبذله فلا يحتاج للجلوس في مكان خاص ولا يكون على هيئة خاصة ولا زمان خاص بل يمكن فعلها على أي حال وفي أي مكان وأي زمان وقد أشار تعالى إلى الذكر في

النهار بقوله: قال تعالى: ﴿إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾.

فعلينا بالإكثار من ذكر الله تعالى بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وغيرها من الأذكار فالله تعالى قد أمر بذكره في أكثر من آية بل وحث على الإكثار من ذكره ولم يذكر الله الذكر في آية إلا وقرنه بالكثرة فقال تعالى: ﴿وَاذْكُر رَّبَّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾ وقال تعالى: ﴿وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ وغيرها من الآيات.

بل إن الله قد ذم المقلين من ذكره وجعل ذلك من صفات أهل النفاق فقال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

فعلى الصائم أن يتخذ له ما يعينه على ذكر الله كمسبحة ونحوها يذكر الله فيها وتذكره إن نسي، فإنها نعم المذكرة بالله كما جاء ذلك عن أمير المؤمنين علي عليه السلام.

وعليه أن يتخذ له راتبا كل يوم لذكر الله فيجعل له مثلا في اليوم مائة تسبيحة ومائة تكبيرة ومثلها تهليلاً ويحمد الله مائة مرة ويصلي على النبي وعلى آله مثل ذلك ويستغفر الله مائة مرة ويقرأ الصمد والمعوذات نحواً من ذلك ، روي عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((ذكر الله أفضل من الصدقة والصدقة أفضل من الصيام والصيام جنة من النار)).

فالذكر هو قوت الأرواح وغذاء القلوب وبه تحيا وتطمئن وتستريح ومن دونه تمرض وتموت فأكثروا من ذكر الله في كل وقت وحين وعلى كل حال كما قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

أفضل أوقات الذكر:

من أفضل أوقات الذكر:

١/ بعد الصلوات الخمس، كما أمر الله تعالى بقوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۝٧﴾ [الشرح]

وقال تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ﴾ [النساء]

وعن جابر بن عبدالله أنهم صلوا المغرب، ثم عقبوا، فذكروا الله سبحانه، فسمعوا صوت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو خارج إليهم في الحجرة وهو يقول: ((من هاهنا، من هاهنا، من هاهنا)) فقاموا إليه: فقالوا: ما ذاك يا رسول الله؟ فقال: ((إني وجدت ربي يباهي بكم الملائكة، يقول: انظروا إلى عبادي؛ قضوا فريضة من فرائضي، ثم عقبوا يذكروني)).

التعقيب بعد صلاة الفجر:

ومن العبادات التعقيب بعد الصلوات كما قال تعالى ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانْصَبْ ۝٧﴾، ومعنى ذلك أن يجلس المصلي في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس وقد ورد في فضل الذكر عقيب صلاة الفجر حتى تطلع الشمس نصوص خاصة وفيه فضل كبير ومن ذلك ما روي عن علي عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلاَّهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَجْرَ يَذْكُرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُسَبِّحُهُ وَيَحْمَدُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ كَالْحَاجِّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَكَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ)).

وعن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلاَّهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ الفَجْرَ يَذْكُرَ الله حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كَحَاجِّ بَيْتِ اللَّهِ)).

وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((وَالَّذِي نَفْس مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَدُعَاءُ الرَّجُلِ بَعْدَ صَلاةِ الفَجْرِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ أَنْجَحُ فِي الْحَاجَةِ مِنَ الضَّارِبِ بِمَالِهِ فِي الأَرْضِ)).

قراءة سورة الإخلاص

عشر مرات بعد صلاة الفجر، فعن علي عليه السلام قال: (من قرأ عشر مرات قل هو الله أحد بعد صلاة الفجر حين يفرغ منها لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وإن جهد الشيطان).

وقت الفطر، ووقت الأسحار:

فهذان الوقتان من أفضل الأوقات للذكر في رمضان ــ وكل أوقاته فضيلة ــ فهذه الأوقات يغفل عنها الكثير من الناس وقليل من يغتنمها ويهتم بها، فنلاحظ أن وقتي الفطر والسحر هما من أعظم أوقات رمضان فضلا وفيهما تكثر الغفلة ويكثر انشغال الناس.

أما وقت الفطر فينشغل فيه الناس بالجوع وتجهيز الطعام وتهيئة سفرة الإفطار فينسى الإنسان أن يدعو الله عند فطره ، فعليه أن يحرص أن يتوضأ قبل الفطر بل يحاول أن يتوضأ قبل المغرب ولو بنصف ساعة على الأقل ثم يجلس على سجادته يذكر الله ويسبحه امتثالا لأمر الله تعالى القائل: ﴿فَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ قَبۡلَ طُلُوعِ ٱلشَّمۡسِ وَقَبۡلَ ٱلۡغُرُوبِ ۝٣٩﴾ [ق].

ووقت الفطر من أفضل الأوقات المستجاب فيها الدعاء كما في الأثر عنه صلى الله عليه وآله وسلم: ((إِنَّ لِكُلِّ صَائِمٍ دَعْوَةً، فَإِذَا هُوَ أَرَادَ أَنْ يُفْطِرَ، فَلْيَقُلْ عِنْدَ أَوَّلِ لُقْمَةٍ: يَا وَاسِعَ الْمَغْفِرَةِ اغْفِرْ لِي)).

أو يقول: ((اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ)).

وروي أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان اذا أراد أن يفطر يقول: (بِسْمِ اللهِ، اللّهُمَّ لَكَ صُمْنا وَعَلى رِزْقِكَ أَفْطَرْنا فَتَقَبَّلْ مِنّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ).

فعلى الصائم أن لا ينشغل في هذا الوقت عن هذه الدعوة بالإفطار وشهوة الطعام بل ينبغي أن يكون في تلك اللحظات متواضعاً على سجادته متوجها للقبلة مادّا يديه ضارعا بين يدي الله يرفع إلى الله حوائجه ويشكو إليه همه ، ويسأله فكاك رقبته وعتقها من النار والله تعالى قد وعد السائلين

بالإجابة فقال تعالى: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾.

وأما وقت الأسحار فينشغل فيه الناس بالنوم ويترقبون الأذان ويتعجلون الصلاة قبل وقتها ويشاغلون أئمة المساجد والمؤذنين ويعاجلوهم على التأذين قبل الوقت، ومنهم من يتجرأ على الله ويدعي دخول الوقت ويفتي بغير علم وهو جاهل بالأوقات والعلامات والأمارات الدالة على دخول الوقت، وربما أنه لا يعرف صلاة الفجر جماعة إلا في رمضان، وقد يدفعه العناد والمكابرة للصلاة وحده فيصلي الفجر قبل وقته ثم يعود إلى بيته ساخطا على الناس وهو يحسب أنه قد أحسن صُنعاً وهو عند الله قاطع للصلاة؛ لأنه صلى الصلاة في غير وقتها والله تعالى يقول: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ١٠٣﴾ [النساء]

وبعض الناس يخرجون إلى المسجد بعد السحور ويتجمعون حلقات في المسجد أو في الصرح وينشغلون بالحديث والضحك والمزح واللعب على الجوالات ويلتهون في أفضل الأوقات عن صلاة التهجد وعن الاستغفار بالأسحار الذي مدح الله أهله بقوله: ﴿وَٱلۡمُسۡتَغۡفِرِينَ بِٱلۡأَسۡحَارِ ١٧﴾ [آل عمران]

وينشغلون عن تلاوة القرآن الذي قال الله في فضله: ﴿وَقُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِۖ إِنَّ قُرۡءَانَ ٱلۡفَجۡرِ كَانَ مَشۡهُودٗا ٧٨﴾ [الإسراء] ويغفلون عن الدعاء في وقت تفتحت فيه أبواب السموات والملك يناديهم بالإقبال ويعدهم بالاستجابة ويبشرهم بالقبول كما أخبر بذلك رسول الله ﷺ حيث قال: ((إن الله جل جلاله في آخر ساعة تبقى من ساعات الليل يأمر ملكًا ينادي فيسمع ما بين الخافقين ما خلا الإنس والجن: ألا هل من مستغفر يغفر له؟ هل من تائب يتب عليه؟ هل من داع بخير يستجب له؟ هل من سائل يعط سؤله؟ هل من راغب يعط رغبته؟ يا صاحب الخير أقبل، يا صاحب الشر أقصر، اللهم أعط كل منفقٍ مالٍ خلفًا، وأعط كل ممسكٍ مالٍ تلفًا)).

التسبيح:

ومن الذكر التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير، فعلى الصائم أن يكثر من كل ذلك ويستزيد منه فإنه من خير الزاد ليوم المعاد وقد أخبر الله تعالى أن الذي أنقذ نبيه يونس عليه السلام من بطن الحوت هو التسبيح قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ ١٤٣ لَلَبِثَ فِي بَطۡنِهِۦٓ إِلَىٰ يَوۡمِ يُبۡعَثُونَ ١٤٤﴾ وأخبرنا تعالى بأنه سيفرج عمن قال مثل مقالة نبي الله يونس عليه السلام، قال تَعَالَى: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبٗا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقۡدِرَ عَلَيۡهِ فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ٨٧ فَٱسۡتَجَبۡنَا لَهُۥ وَنَجَّيۡنَٰهُ مِنَ ٱلۡغَمِّۚ وَكَذَٰلِكَ نُنجِي ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٨٨﴾

فعلينا أن نكثر من التسبيح في كل يوم وليلة بقدر الطاقة والاستطاعة ولو مئة مرة أو أكثر بتسبيح يونس عليه السلام، قال رسول الله ﷺ: ((من دعا بدعوة ذي النون استجيب له، ثم قال:

"لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)).

أو يسبح الله تعالى بهذه الصيغة التي رويت عن علي عليه السلام حيث قال: (من سبح الله تعالى في كل يوم مائة مرة، وحمده مائة مرة، وكبره مائة مرة، وهلله مائة مرة، وقال: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم مائة مرة، دفع الله عنه من البلاء سبعين نوعا أدناها القتل، وكتب له من الحسنات عدد ما سبح سبعين ضعفا، ومحا عنه من السيئات سبعين ضعفا).

وعن علي عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على بعض أزواجه وعندها نوى العجوة تسبح به، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ((ما هذا؟)) فقالت: أسبح عدد هذا كل يوم، فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ((لقد قلت في مقامي هذا أكثر من كل شيء سبحتِ به في أيامكِ كلها)) قالت: وما هو يا رسول الله ؟ قال: قلت: ((سبحانك اللهم عدد ما أحصى كتابك، وسبحانك زنة عرشك، ومنتهى رضا نفسك)) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من قال لا إله إلا الله مخلصاً بها قلبه دخل الجنة)).

(ومن قال في كل يوم مائه مرة: لا إله إلا الله الملك الحق المبين، كان له أمانا من الفقر وأمن من وحشة القبر واستجلب به الغنى واستقرع به باب الجنة).

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من قال حين يصلي صلاة الفجر قبل أن يتكلم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير. عشر مرات أعطي بهن سبعا: كتب له عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكن له عدل عشر نسمات، وكن له حرزا من الشيطان، وحرزا من المكروه، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله تعالى، فإن قالهن بعد صلاة المغرب كن له من ليلته مثل ذلك)).

الصلاة على النبي وآله:

ومن الذكر الصلاة على النبي وآله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، وقد أمرنا تعالى وحثنا على ذلك في محكم الذكر المبين بل وأخبرنا بأنه جل في علاه يصلي هو وأشرف ملائكته على النبي وأمرنا أن نصلي معهم على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ [الأحزاب]

بل إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد طلب من أمته أن يكثروا عليه من الصلاة وبخاصة في يوم الجمعة فقال: ((اكثروا من الصلاة عليّ يوم الجمعة فإنه يوم تضاعف فيه الأعمال)) والمصلي على النبي وآله لن يخسر شيئا بل سيجزيه الله على ذلك أفضل الجزاء ويثيبه بأضعاف مضاعفة من الأجر والثواب كما أخبر بذلك المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فقال: ((من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشر صلوات، ومحا عنه عشر سيئات، وأثبت له عشر حسنات، واستبق ملكاه الموكلان به أيهما يبلغ روحي منه السلام)).

وعنه ﷺ: ((لقيني جبريل صلى الله عليه وسلم فبشرني قال: إن الله عز وجل يقول: من صلى عليك صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه))، فعلينا بالإكثار من الصلاة على النبي وآله صلوات الله عليهم في كل يوم وفي يوم الجمعة وأقل ما يمكن أن يصلي المرء على النبي محمد وآله كل يوم وليلة مائة مرة، ومن يقدر على أكثر من ذلك فلا يبخل؛ فالصلاة على رسول الله ﷺ تفرج بها الكرب، وتقضى بها الحاجات، وترفع بها الدرجات، وتغفر بها السيئات.

الاستغفار:

ومن أفضل الذكر الاستغفار في كل وقت وبخاصة في وقت الأسحار، فالله تعالى قد أثنى على المستغفرين في الأسحار فقال تعالى: ﴿وَٱلْمُسْتَغْفِرِينَ بِٱلْأَسْحَارِ ﴿١٧﴾﴾ [آل عمران]

فعلى المرء أن يستغفر الله كل يوم وليلة مائة مرة بهذا الاستغفار من حديث علي عليه السلام قال: علم رسول الله ﷺ فاطمة أن تقول: ((أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأستنصره وأستعصمه وأتوب اليه وهو التواب الرحيم))، وقال لها: ((يا بنيه من قالها مرة غفر الله له، ومن قالها مرتين غفر الله له ولوالديه، ومن قالها ثلاثا غفر الله له ولوالديه ولقرابته، ومن قالها أربعاً غفر الله له ولوالديه ولقرابته ولأمة محمد)) وعن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو وأتوب إليه، ثم مات، غفر الله ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر ورمل عالج)).

وقال الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام: بلغنا عن رسول الله ﷺ أن رجلاً أتاه فشكا إليه بعض ما يكون منه، فقال له: ((أين أنت عن الإستغفار؟)) ثم قال رسول الله ﷺ: ((من ختم يومه يقول عشر مرات أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه اللهم اغفر لي وتب علي إنك أنت التواب الرحيم إلا غفر الله له ما كان من يومه، أو قالها من ليل إلا غفر الله له ما كان من ليلته)).

الدعاء:

الدعاء من أفضل القرب إلى الله تعالى والتي تقوي الصلة بين العبد وربه والله تعالى يحب العبد اللحاح الذي يكثر من سؤاله والتضرع بين يديه وإظهار ضعفه والحاجة إليه، والدعاء له أثره الكبير في صلاح العبد واستقامته وتقوية صلته وارتباطه بالله تعالى، وهو سلاح المؤمن كما جاء في الحديث: ((الدعاء سلاح المؤمن وعمود الدين ونور السماوات والأرض)) وفي حديث آخر: ((ليس شيء أكرم على الله من الدعاء)) وعنه ﷺ: ((الدعاء مخ العبادة)) بل قد ذم الله تعالى المقصرين في الدعاء والمستكفين والمستنكفين وسماهم الله تعالى مستكبرين فقال عز وجل: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾﴾ [غافر]

والله تعالى يجيب الدعاء فقد أمرنا بالدعاء ووعدنا الإجابة فعن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((ما من مؤمن يدعو بدعوة إلا استجيب له، فإن لم يعطها في الدنيا أعطيها في الآخرة)).

فالدعاء له خاصية مميزة وبخاصة في شهر رمضان ولهذا حث الله عليه وذكره في نهاية آيات الصيام فقال تعالى في سورة البقرة ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ۖ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۖ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ ﴿١٨٦﴾﴾ [البقرة]

فكان الإتيان بها في هذا الموضع دليل على أهمية الدعاء في هذا الشهر المبارك.

فعلينا بالإكثار من الدعاء بخير الدنيا والآخرة في هذا الشهر المبارك فإن السماء فيه تفتح أبوابها من أول ليلة منه إلى آخر ليلة، والدعاء فيه مقبول، ويبعث الله ملكاً إلى سماء الدنيا ينادي كل ليلة من غروب الشمس: (ياباغي الخير هلم، ويا باغي الشر أقصر، هل من داع فيستجاب له، هل من سائل يعط سؤاله، هل من مستغفر يغفر له، هل من تائب فيتاب عليه).

رابعاً: طلب العلم وفضل تعلمه وتعليمه

تعلم الواجبات:

من أفضل القربات والطاعات طلب العلم، وأهم ما ينبغي أن يتعلمه المسلم من أمور الدين هو العدل والتوحيد، أن يعرف الله إلها واحدا، معرفة الله وتوحيده ومعرفة عدله ووعده وعيده، وتنزيهه عن الشريك والمثيل والشبيه،

ثم تعلم أمور الصلاة والوضوء وكيفية ذلك فقد حث الرسول صلى الله عليه وعلى آله على تعلمها وتعليمها لأبنائنا منذ الصغر فقال صلى الله عليه وآله وسلم: ((علموهم لسبع واضربوهم لعشر)) فموضوع الصلاة موضوع هام جدا وهو أولى المواضيع بالاهتمام بعد موضوع العقيدة والتوحيد؛ لأنه البوابة لقبول الأعمال فالصلاة عمود الدين الذي تبنى عليه بقية العبادات ويتوقف على الصلاة قبول باقي الأعمال فإن صلحت صلح ما دونها وإن فسدت فسد ما دونها ، وأول ما يُسأل العبد عنها فإن جاء بها تامة وإلا زج به في النار، ولا يُنظر إلى ما قدمه من باقي الأعمال، فعلى كل مكلف أوَّلاً وقبل كل شيء أن يراجع صلاته ويتأكد من كمالها وعدم نقصانها وعلينا أن نتذكر بأن الله تعالى قد وصانا بالصلاة في أكثر من خمسين آية في القرآن وأمرنا بإقامتها والمحافظة عليها والمداومة على أدائها وعدم الانشغال عنها ونسيانها، وكل هذه التوجيهات من الله تعالى تدل على عظم هذا الركن وتدعونا للاهتمام بها وأدائها كما أمر الله تعالى كاملة تامة دون نقص، فكثير من الناس يسمع الترغيب في ثواب الصلاة وأجر النوافل، فتراه يسارع في التنفل والتعبد ولكن بدون معرفة وعلى غير علم، ويعبد الله على جهل

ويتعب نفسه بدون فائدة ولا يتقبل من عمله وزن ذرة؛ لأن الرسول ﷺ يقول فيما روي عنه: ((حَافِظُوا عَلَى الصَلَوَاتِ الْخَمْسِ؛ فَإِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَدْعُو بِالْعَبْدِ فَأَوَّلُ مَا يَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلاةِ، فَإِنْ جَاءَ بِهَا تَامَّةً وَإِلا زُجَّ فِي النَّارِ)).

فعليك يا عبد الله بالتحقق من صحة وضوئك وصلاتك حتى تعلم أنه لا خطأ ولا نقص في شيء منهما؛ لأن الذي يتنفل ووضوؤه ناقص أو في صلاته شيء من الغلط بحيث لا يُحسن قراءة الفاتحة وثلاث آيات من القرآن ، أو لا يتم ركوعها وسجودها ويسرع في صلاته ويؤديها على عجل وينقرها نقرا بلا خشوع ولا تدبر ،أو يصلي في ثياب غير طاهرة أو غير ساترة أو أخذها من حرام ، وكذا الذي يصلي في مكان غير طاهر أو غير مباح، أو يصلي قبل دخول وقت الصلاة أو إلى غير القبلة، أو يكون يصلي بعد إمام لا تصح إمامته، إما لكونه ناقص طهارة أو ناقص صلاة أو لا يعرف القراءة أو فاجراً أو صاحب بدعة وعقائد منحرفة مشبهاً لله أو ينسب إليه الجبر وغير ذلك، فكل هذه الأمور ينبغي تعلُّمُها والتنبهُ لها وحفظُها وفهمها والسؤال عما نجهله منها وعلينا بالتأكد من صحة صلاتنا والتسميع لها عن عالم أو عارف بما يصححها وبما يفسدها حتى تصح صلاتنا ويتقبلها الله منا فقد حثنا الله تعالى على الصلاة وأمرنا بالمحافظة عليها فقال تعالى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ وقد أثنى الله تعالى على المؤمنين ووصفهم بالفلاح وأوضح بعض أسباب فلاحهم بأنه في المحافظة على الصلاة فقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾.

فمن لم يحافظ على صلاته ويكثر من تعاهدها والسؤال عن كل ما يتصل بها ويكرر تسميعها عند عالم عارف ما يصححها وما يفسدها، والتعلم لجميع أركانها ــ فلا شك أنه سيقع منه التقصير والإهمال لها ويقع منه النقص فيها والرسول ﷺ قد حذرنا من ذلك وتوعدنا بسوء العاقبة عليه حيث قال: ((حَافِظُوا عَلَى الصَلَوَاتِ الْخَمْسِ فَإِنَّ الله تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَدْعُو بِالعَبْدِ فَأَوَّلُ مَا يَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلاةِ، فَإِنْ جَاءَ بِهَا تَامَّةً وَإِلا زُجَّ فِي النَّارِ)).

فالصلاة عمود الدين إذا صلحت صلح ما بعدها وإذا فسدت لم ينظر الله إلى شيء من باقي أعماله ولو كانت كالجبال وحبات الرمال فإنه لا يصعد إلى الله منها وزن ذرة .

فلكي تصح الصلاة لا بد أن يكون الوضوء صحيحا كاملا؛ لما ورد في الحديث: ((مفتاح الصلاة الطهور)). وقوله ﷺ: ((لا صلاة إلا بوضوء)).

وأيضا لا تكون الصلاة صحيحة ومقبولة إلا بتمام قراءتها واستكمال أركانها واستيفاء جميع شروطها من طهارة البدن والثياب والمكان وإباحته، وكذا استقبال القبلة وإلا فلا تقبل الصلاة ولا يرفع منها شيء، بل تلقى في وجه صاحبها كما في الحديث عنه ﷺ أنه قال: ((إن العبد إذا توضأ فأبلغ في الوضوء، ثم قام إلى الصلاة فأحسن القراءة فيها، وأتمَّ ركوعها وسجودها حتى ينصرف منها، قالت له الصلاة: حفظك الله كما حفظتني، وصعد بها الملك إلى الرب تبارك

وتعالى ولها ضوء فتشفع لصاحبها، وإذا أساء وضوأها وركوعها وسجودها والقراءة فيها، قالت له الصلاة: ضيَّعك الله كما ضيعتني، وصعد بها الملك وعليها ظلم تغلق دونها أبواب السماء، ثم تلف كما يلف الثوب الخلق، ويضرب بها وجهه)). فعلى المؤمن أن يتأكد من صحة صلاته ويتعلمها عند عالم يعرف ما يصححها وما يفسدها ويسائل العلماء عنها ويسمع الصلاة عند الحافظين لها العالمين بها، وكذا يعرض وضوئه كذلك على عالم أو عارف متقن ويؤدي الوضوء والصلاة أمامه بكامل فروضها وأذكارها وأركانها وهو يراقبه حتى يكون على بينة من أمره ويقين من صحة وضوئه وصلاته، ويتحقق من صحتها فهما وسيلته إلى الجنة وحرزه من النار.

تنبيه: من أجل إتمام الفائدة للمسترشد وضع قسم خاص في هذا الكتاب يتضمن أهم الأمور الواجب على المكلف معرفتها في العقيدة والتوحيد والصلاة وما يتصل بها؛ للرجوع إليه عند الحاجة.

خامساً: إرشاد الناس وتعليمهم أمور دينهم

من أفضل القربات والطاعات بعد طلب العلم هو تعليمُه للناس، فليس هناك من عمل هو أفضل عند الله من تعليم الناس أمور دينهم فعلى المؤمن أن يكون من مفاتيح الخير والناشرين للخير والدعاة إلى الله تعالى والمعلمين لشرعه وبخاصة في شهر رمضان قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ [فصلت]

وعنه ﷺ: ((الكلمة يتعلمها المسلم من أخيه المسلم أو يعلمها إياه أفضل من قيام ألف ليلة وصيام ألف يوم وصدقة ألف دينار، وصدقة ألف درهم، وحجة مبرورة)).

وروي أيضاً في (الثمار المجتناة) عن رسول الله ﷺ أنه قال: ((تعليم حرف في العلم خير من عبادة مائة سنة، وتفكر ساعة خير من عبادة سنة)).

فعلى المؤمن أن لا تفوته هذه الأجور الكبيرة ويخسر هذه التجارة الرابحة، بل إنه لا نجاة إلا لمن كان إما عالما أو متعلما كما روي عن علي عليه السلام أنه قال: (النَّاسُ ثَلَاثَةٌ: فَعَالِمٌ رَبَّانِيٌّ وَمُتَعَلِّمٌ عَلَى سَبِيلِ نَجَاةٍ، وَهَمَجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعِقٍ يَمِيلُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، لَمْ يَسْتَضِيئُوا بِنُورِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَلْجَؤُوا إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ). وفي رواية عن النبي ﷺ أنه قال: ((كن عالما أو متعلما أو مستمعا ولا تكن الرابع فتهلك)) وفي رواية ((...أو محباً ولا تكن الخامس فتهلك)) فعلى المريد للنجاة أن يخصص جزءا من وقته لتعليم نفسه وتعليم أهله وأبنائه أمور دينهم وما يجب عليهم كالصلاة وما يتصل بها امتثالا لأمر الله تعالى القائل: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ وقوله تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾﴾ [التحريم]

وكذا الحضورُ في مجالس الذكر واستماع المواعظ والنصائح فيذكِّر نفسه ويعظها ويرغبها فيما عند الله ويخوفها من عقابه فاستماع المواعظ توقظ الغافل وتذكر الناسي وتشحذ الهمم وتقوي العزائم

وتذهب الكسل والملل وتنفع المؤمنين إن شاء الله كما قال رب العالمين: ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ وتزيد الخشوع والخضوع في النفوس وتذهب صدى القلوب وقسوتها والران الذي عليها، فهذا أيضا يعتبر من طلب العلم، وثواب ساعة في طلب العلم شيء كثير فثواب ساعة في طلب العلم تعدل عند الله ثواب عبادة عشرين ألف سنة، هذا في غير رمضان ، فكيف إذا كانت في رمضان والحسنة فيه بسبعين حسنة، قال رسول الله ﷺ: ((من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم، وإنه يستغفر لطالب العلم من في السماوات ومن في الأرض حتى حيتان البحر، وهوام البر، وإن فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب)).

سادساً: فضل عمارة بيوت الله وإحيائها بالعبادة والذكر

ملازمة المساجد وعمارتها بذكر الله وطاعته ولاسيَّما في الليل، وهجران مجالس القيل والقال ومقاطعة الحلقات والمسلسلات والمسابقات التي أعدت ضراراً لثني الناس عن المساجد وعمارتها، وينبغي لكل مؤمن إغلاق مواقع التواصل والإنترنت وما يشغله ويضيع عليه وقته خلال أيام رمضان ويكتفي بالاتصال بالله العزيز الغفار وتقوية الروابط معه والانشغال بما يحيي النفوس ويغذي القلوب من ذكر الله والقرآن فهذا أفضل من الالتهاء بالجوالات والعكوف عليها فهي مضيعة للوقت ومقسية للقلوب وملهية للنفوس ومن أكبر أسباب الضياع واكتساب الإثم وحرمان الثواب.

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ۝٣٦ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ۝٣٧﴾ [النور]. وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَن يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ۝١٨﴾ [التوبة] وقَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ۝٢٨﴾ [الكهف].

سابعاً: الاعتكاف

الاعتكاف هو من أفضل الأعمال والطاعات المقربة إلى الله تعالى ففي الأثر: (من اعتكف العشر الأواخر من رمضان كان له عدل حجتين وعمرتين).

وهو سنة مؤكدة واظب عليها رسول الله ﷺ بعد الهجرة حتى مات، ولاسيَّما في العشر الأواخر من شهر رمضان فقد روي: أنه ﷺ مازال يعتكف العشر الأواخر حتى توفاه الله، فإذا أردت الاقتداء برسول الله ﷺ فلا تفرط فيها، بل إذا دخلت العشر الأواخر فجدّ في العمل وشمّر واستكثر من كل أنواع الطاعة ، والزم الاعتكاف في بيت الله فقد كان رسول الله ﷺ يفعل

ذلك على الرغم من انشغاله وكثرة أعماله وكان له عدد من الزوجات ومشغولا بالدعوة والجهاد ومتابعة شؤون الإسلام والمسلمين وتفقد أحوالهم وحلِّ مشاكلهم وتدبير أمورهم وغير ذلك من الأعمال التي يتولى أمرها إمام المسلمين والراعي على رعيته ، ولكنه بالرغم من كل ذلك لم يكن ليفرط في اعتكاف العشر الأواخر من كل رمضان .وروي أنه ما ترك الاعتكاف منذ دخل المدينة إلى أن مات.

فينبغي عليك أخي المؤمن أن تتعاهد الاعتكاف في شهر رمضان ولا تدعه، فإن هذه السُّنَّة قد تركها أكثر الناس في هذا الزمان وهي من أعظم الطاعات وأحبها.

والاعتكاف لا يصح إلا في مسجد؛ لحديث النبي ﷺ حيث قال: ((كل مسجد تقام فيه الصلاة له إمام ومؤذن، يصلح فيه الاعتكاف)). فاذا أردت اعتكاف النهار فعليك أن تدخل المسجد قبل طلوع الفجر، فلا يدخل عليك الفجر إلا وأنت في داخل المسجد المسبل للصلاة، وإلا لم يصح اعتكافك فلو دخل وقت الفجر وأنت تتوضأ مثلا أو في صرح المسجد وهو غير مسبل لم يصح اعتكافك، فلا بدَّ أن تكون داخل المسجد.

فإذا دخلت المسجد نويت الاعتكاف ثم لا تخرج من مسجد اعتكافك إلا للوضوء أو لقضاء الحاجة المخصوصة، أو لعيادة مريض من غير جلوس معه إن كفى القيام، أو لصلاة جنازة ، أو لصلاة الجمعة أو لحاجة الأهل أو لحاجة بعض المسلمين مع ترك القعود وسرعة الرجوع، بشرط ألا تغيب عن المسجد أكثر من نصف النهار، تخرج في طرفي النهار أي وقت المغرب ووقت الفجر، بل لا بد أن تكون وقت دخول المغرب في المسجد وإلا بطل اعتكافك، فإذا دخل وقت المغرب وأنت في غير مسجد فاعتكافك باطل ولو كنت في دورات المسجد تتوضأ أو في الصرح وهو غير مسبل فاعتكافك باطل. وبعد دخول وقت المغرب فبإمكانك أن تخرج من المسجد وتذهب حيث شئت، إلا إذا كنت قد نويت اعتكاف الليل مع النهار وذلك أفضل فحينئذ تجعل المسجد منزلك لا تخرج منه إلا لحاجة كما مر.

وعليك عند الاعتكاف أن تنشغل بالطاعة والعبادة وتحاول أن لا تشتغل بشيء من المباحات، بل تكون مشغولا بالطاعات من الصلاة والذكر وقراءة القرآن ونحو ذلك من العبادات .

وعليك عند اعتكافك بالسكينة والوقار وكثرة المناجاة والدعاء والاستغفار، والصلاة على النبي ﷺ ، وعلى آله الأطهار، وإذا أردت معرفة الاعتكاف بشكل أوسع فعليك بالاطلاع على ذلك في كتب الفقه كالتاج المذهب والأزهار وشرحه وغيرها.

ثامناً: الصدقة والإنفاق

الصدقة وإطعام الطعام والحض على إطعام الفقراء والمساكين ومواساة الضعفاء والمحتاجين وتفقد الأرامل واليتامى وقضاء حوائجهم كل هذه الخصال هي من صميم تعاليم الإسلام من الأخلاق الحسنة التي حث عليها ديننا الحنيف فعليه ينبغي أن لا تفوتنا هذه الخصال الحميدة التي فيها أعظم الثواب وبخاصة في شهر رمضان شهر المواساة وشهر الإحسان، فالله في عون العبد ما كان

العبد في عون أخيه ، وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((من قضى لأخيه المسلم حاجة قضى الله له مائة حاجة مقضية غير مردودة)).

فعن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((إن من أوجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم)).

وعن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: ((من قضى لمؤمن حاجة قضى الله له حوائج كثيرة إحداهن الجنة، ومن نفّس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربا يوم القيامة، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه من عطش سقاه الله يوم القيامة من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوبا كان في ضمان الله ما بقي عليه من ذلك الثوب سلك، واللهِ لقضاء حاجة المؤمن أفضل من صوم شهر واعتكافه)).

وبلغنا أن رجلا أتى الحسين بن علي عليهما السلام في حاجة يسأله أن يقوم معه فيها، فقال له الحسين عليه السلام: إني معتكف، فجاء إلى الحسن بن علي عليهما السلام، فقال: إني أتيت أبا عبدالله في حاجة ليقوم معي، فقال: إني معتكف، فقام معه الحسن في حاجته، وجعل طريقه على الحسين عليهما السلام، فقال: يا أخي ما منعك أن تقوم مع أخيك في حاجته؟ فقال: إني معتكف، فقال الحسن عليه السلام: لأن أقوم مع أخي المسلم في حاجته أحب إلي من اعتكاف شهر، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من مشى في حاجة أخيه المسلم فبالغ فيها قُضِيتْ أو لم تقض كُتبت له عبادة سنة)).

والصدقة ليست مقصورة على إنفاق المال فقط بل كل ما ينتفع به المؤمن هو صدقة فعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: ((تَبَسُّمُكَ فِي وَجْهِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَأَمْرُكَ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيُكَ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَإِرْشَادُكَ الرَّجُلَ فِي أَرْضِ الضَّلَالِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَبَصَرُكَ لِلرَّجُلِ الرَّدِيءِ الْبَصَرِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِمَاطَتُكَ الْحَجَرَ، وَالشَّوْكَةَ، وَالْعَظْمَ عَنِ الطَّرِيقِ لَكَ صَدَقَةٌ، وَإِفْرَاغُكَ مِنْ دَلْوِكَ فِي دَلْوِ أَخِيكَ لَكَ صَدَقَةٌ)).

فمن أراد الربح فعليه أن يتصدق كل يوم بصدقة ولو صغيرة حتى يكتب عند الله من المتصدقين.

وأفضل الصدقة الصدقة على ذوي الأرحام فعن سلمان بن عامر الضبي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ((صدقتك على المساكين صدقة، وصدقتك على قرابتك صدقتان: صلة وصدقة)) وعن علي عليه السلام، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ((إن صدقة السِّر تطفي غضب الرب، وإن الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار)) و عن أنس بن مالك، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ((تصدقوا، فإن الصدقة فكاككم من النار)).

ومن الصدقة تفطير الصائم: ففي الأمالي الخميسية: عن زيد بن خالد الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: ((من جهز غازيا أو حاجا أو خلفه في أهله أو فطر صائما كان له مثل أجره من غير أن ينقصه ذلك)). **ومن فطر فيه مؤمنا صائما كان له عند الله عزوجل بذلك عتق رقبة، ومغفرة لذنوبه فيما مضى.**

ومن أفضل الصدقات ما كان على ذوي القربى والأرحام كما وجه الله تعالى وحث على ذلك بقوله عز من قائل ﴿يَسْـَٔلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ۖ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم مِّنْ خَيْرٍ فَلِلْوَٰلِدَيْنِ وَٱلْأَقْرَبِينَ وَٱلْيَتَٰمَىٰ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَا تَفْعَلُوا۟ مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ بِهِۦ عَلِيمٌ ﴿٢١٥﴾﴾ [البقرة]

لأن ذلك فيه أجر مضاعف وثواب كبير؛ لأنها صلة رحم وبر وإحسان ومواصلة ومؤانسة وتقريب للقلوب واستصلاح للنفوس وزيادة في المودة، وفيها عمارة للديار وطول في العمر وزيادة في الرزق ودفع للبلاء.

تاسعاً: بر الوالدين

طاعة الوالدين والبر بهما من أعظم أسباب الفلاح والنجاح فالجنة تحت أقدامهما ورضاء الله في رضاهما وسخطه في سخطهما، قال تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمْ فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلْجَنَّةِ ۖ وَعْدَ ٱلصِّدْقِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿١٦﴾﴾.

تأمل في الآية الأخيرة كيف جعل الله ثمرة الطاعة للوالدين والبر بهما سببا لقبول الأبناء وباب للعفو عنهم ومحو سيئاتهم، فلا تستهين بهذا العمل فعليه يترتب دخول الجنة أو النار، ففي التعظيم لهما والبر بهما أعظم الثواب عند الله تعالى كما جاء في الأثر أنّ نظرك إلى وجهي والديك إعظاماً لهما وإجلالاً لهما عبادة، فمادام النظر إليهما عبادة، فلا شك أن إدخال السرور عليهما من أفضل الفضائل وأعلى الدرجات، وأسرع الطاعات ثواباً، وأعود بالمنفعة على صاحبها، فالمطيع يجني ثمرتها ويُؤتَى أُكلها كل حينٍ بإذن ربها، فعن رسول الله ﷺ أنه قال: ((النظر في كتاب الله عبادة، والنظر إلى البيت الحرام عبادة، والنظر في وجوه الوالدين إعظاماً لهما وإجلالاً لهما عبادة)).

وعصيانهما من أكبر أسباب الخذلان والطرد من رحمة الله واستحقاق عقابه والبر بالوالدين والإحسان إليهما لا يقتصر على أيام حياتهم فقط بل يمتد ذلك حتى بعد موتهما فمن ترك الدعاء لهما فقد هجرهما وعقهما، كما روي عن الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنه قال: (إن الرجل ليكون بارّاً بوالديه في حياتهما فيموتان فلا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقّاً، وإن الرجل ليكون عاقّاً لوالديه في حياتهما فيموتان فيستغفر لهما فيكتبه الله بارّاً).

وروي أن رسول الله ﷺ قال: ((من زار قبر والديه في كل جمعة أو أحدهما، فقرأ عندهما أو عنده يس غفر له بعدد كل آية أو حرف)).

عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي، قال: بينما نحن عند رسول اللّه ﷺ، إذ جاء رجل من بني سلمة، فقال: يا رسول الله، هل بقي عليّ من بر أبويّ شيء أبرهما به بعد موتهما؟ قال: ((نعم، الصلاة عليهما والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما وإكرام صديقهما)).

لقد عظّم الله من بِرِّ الوالِدينِ، ونهى عن أذيتهما، وبالغ في تعظيمهما ولكِن يا لِلأَسف، فالأحوالُ قد تغيّرتْ، والأُمورُ تبدّلت، وكأنّ اللهَ ألزمَ الوالِدين بِطاعةِ أولادِهم، فَبدلاً من أن يُطيع الولدُ أباهُ وأُمه، والبِنتُ تطيع أُمها وأباها، أصبح الأبُ هو الذي يُطيعُ ولدَه!!! والأُم هي التي تُطيعُ ابنتها!!! وترى الولد هو الذي يُظهِرُ التشكّي والتظلم من أبيه أمام الناس، ويعتقِدُ أنهُ مُصيبٌ في دعواه، وينتظِرُ تأييد الناس له، فإنا لله وإنا إليهِ راجعون!!.

عبدالله هل لازال والديك أو أحدهما على قيد الحياة؟ وكيف علاقتك معهما؟ وهل هما راضيان عنك؟ أم لا؟ لا تحاول أن تبرر موقفك وتختلق الأعذار لتبرئ نفس، ولا تحاول أن تتهمها بالعصبية والتخريف، و أنهما قد كبرا ونفسيتهما قد ضعفت ويغضبون من أتفه الأسباب، وغير ذلك من التعليلات التي تحاول أن تبرر بها سبب عدم رضاهما عنك، فكل ذلك غير مقبول فالله قد جعل للوالدين في مرحلة الكِبَر حقا أكبر ورعاية ومعاملة خاصة، ولم يقل إذا كبرا فلا حرج عليك في إرضائهما بل حذر من إيذائهما ولو بأبسط الأشياء ولو بكلمة (أف) فقال تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾﴾ [الإسراء]

وبعضهم يتعلل بأن والده ظالم وفاجر ونحو ذلك، ويريد بذلك أن يبرر سبب عصيانه لهما، فنقول له يا أخي لم يشترط الله تعالى صلاحهما حتى تبرهما، بل يجب عليك أن تبر بهما حتى ولو كانا كافرين، ويجب عليك طاعتهما إلا فيما فيه معصية لله تعالى فهذا لا طاعة لهما فيه ولكن ليس معنى ذلك أن تقاطع صلته بهما وتهجرهما ، بل عليك أن تمتنع عن طاعتهما فيما حرم الله فقط، فلا تساعدهما في ذلك وأما في باقي الأمور فعليك أن تبقى بارًا بهما ﴿وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا﴾، كما قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾﴾ [لقمان]

عبد الله أنت الأن في هذا الشهر المطلوب منك أن توفر لنفسك أسباب المغفرة ومنها: أن يكون أبواك راضيين عنك فلا أمل لك في مغفرة ولا قبول للصيام ولا قيمة لرمضان، وإذا لم يكن أبوك

وأمك راضيَين عنك فلا تطمع في الرحمة، فإذا أبوك غضبان عليك أوأمك غاضبة عليك فاذهب إليه واسترضه وقبّل رأسه وقدميه واعتذر منه وقل يا أبي يا أمي، هذا رمضان قد جاء ولا قبول لي بغير رضاكما وأنا قد أخطأت بحقكما وعصيتكما وأنا الآن نادم وأطلب منكما العفو والمغفرة، أرجوكما أن تسامحاني ولن أعص لكما أمراً بعد اليوم، وهما سوف يعفوان عنك قطعاً، فلا تكن أنت السبب في حرمان نفسك من القبول في هذا الشهر بتقاعسك عن الاعتذار لوالديك وطلب عفوهما عنك .

برُّ الوالدين ورضاهما من رضاء الله وسخطهما من سخط الله، والعاق لهما محرمة عليه الجنة، ومحروم من القبول في شهر رمضان حيث ورد في الأثر: (إن الله تعالى يهبط الملائكة في ليلة القدر فإذا طلع الفجر نادى جبرائيل: يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل، فيقولون: يا جبرائيل ما صنع الله في حوائج المؤمنين من أمة محمد؟ فيقول: إن الله عز وجل قد نظر إليهم في هذه الليلة وغفر لهم إلا أربعة: مدمن الخمر، والعاق لوالديه، والقاطع الرحم والمشاحن). فاحذر أن تكون منهم.

عاشراً: صلة الرحم

صلة الأرحام من أعظم الأمور الواجبة في الدين وبخاصة في شهر رمضان، فعليك بصلة الرحم والإحسان إليهم مهما استطعت إلى ذلك سبيلا؛ فصلتهم زيادة في الرزق وعمارة للديار وزيادة في الأعمار، وإياك ثم إياك وقطيعة الرحم حاول أن لا يكون بينك وبين رحمك قطيعة، وإذا وجد بينك وبين أحد منهم خصومة أو سوء تفاهم فقم بالبحث عن رقمه واتصل به، وقل السلام عليكم خالتي، عمتي، ابن عمي، خالي، كيف حالكم؟ وشهر مبارك، غداً رمضان، ورمضان لا يُقبل منا إذا كنا متخاصمين، وأريد منكم المسامحة حتى يقبل الله صيامنا، وأنا مسامح لكم دنيا وآخرة، وما تطلبوه مني فأنا مستعد، أهم شيء أن تسامحوني وترضوا عني حتى يرضى الله عنا وعنكم.

وإذا لم يكن بينك وبين أحد من أرحامك أو قرابتك قطيعة ولا خصام ولكن هم في حاجة وحالتهم متعبة ويحتاجون للمساعدة، فعليك أن تبادر لمساعدتهم والتخفيف عنهم بقدر ما تستطيع حتى تدخل السرور عليهم وتصلهم ولو بالقليل لتسود بينكما المحبة والوئام.

وأيضا إذا كان بينك وبين أحد من الناس من غير رحامتك خصومة وسوء تفاهم فعليك أن تبادر لإصلاح العلاقة فإن العداوة والبغضاء تحرم الإنسان من القبول، فلا يكن بينك وبين مسلم قطيعة أبدا، فالمتخاصمان لا يُغفَر لهما في رمضان ولا ليلة القدر ولا يوم عرفة الله يقول: (دعوهما حتى يصطلحان) فإذا بينك وبين واحد خصومة ارفع التلفون واتصل به وقل له: سلام عليكم يا أخي غداً رمضان ورمضان لا يُقبل إذا كنا متخاصمين، قل له: يا أخي سامحني حتى يقبل صيامنا، فإذا رحب بك وقبل عذرك قُسمت بينكما سبعون رحمة، وأما إذا قفل التلفون ولم يقبل اعتذارك فقد أبلغت العذر عند الله تعالى وكانت السبعين رحمة من نصيبك، وقد فزت وربحت من الله الرحمة، يقول النبي

ﷺ: ((من لم يقبل العذر من محق أو مبطل لا ورد علي الحوض)). فاكسر نفسك لله واخز الشيطان وخالف هوى نفسك ولا يمنعك الكبر من الاعتذار من أخيك حتى ولو كنت على الحق فلا يصلح التقاطع والهجران بين المؤمنين، ولا يحق لمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، وإصلاح ذات البين خير من عامة الصلاة والصيام.

وزيارة الأقارب والأرحام الأحياء منهم والأموات وصلتهم والتوسعة عليهم وتفقد أحوالهم وطلب المسامحة منهم من أفضل القرب، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، قال: قال رسول اللّه ﷺ: ((أفضل الفضائل أن تعطي من حرمك، وتصفح عن من شتمك، وتصل من قطعك)) وعن أنس، قال: قال رسول اللّه ﷺ: ((من أحب أن يزيد اللّه في رزقه وينسأ في أجله، فليتق اللّه وليصل رحمه)).

وأما هجران الأرحام وقطيعتهم فإن ذلك من موجبات سخط الله وعقوبته بل إن قطيعة الرحم وعقوق الوالدين من أسباب الحرمان والمانعة من الغفران والعتق من النار في شهر رمضان كما جاء في الحديث عن النبي ﷺ أنه قال: ((إذا كان ليلة القدر أمر الله عز وجل جبريل عليه السلام يهبط في كوكبة (كبكبة)من الملائكة عليهم السلام إلى الأرض ومعه لواء أخضر فيركز اللواء على ظهر الكعبة وله ستمائة جناح ، منها جناحان لا ينشرهما إلا في ليلة القدر فينشرهما في تلك الليلة، فيجاوزان المشرق والمغرب، ويبث جبريل عليه السلام الملائكة عليهم السلام في هذه الأمة فيسلمون على كل قائم وقاعد، ومصل وذاكر، ويصافحونهم ويؤمّنون على دعائهم حتى يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر قال جبريل عليه السلام: يا معشر الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون: يا جبريل ما صنع الله في حوائج المؤمنين؟ فيقول: إن الله نظر إليهم في هذه الليلة وعفا عنهم وغفر لهم إلا أربعة: رجل مدمن خمر وعاق والديه وقاطع رحم ومشاحن)) قيل: وما المشاحن يا رسول الله؟ قال: ((المصارم)).

وكذا زيارة المرضى والعلماء والأولياء والصالحين والأئمة من أهل البيت عليهم السلام الأحياء منهم والأموات ولو في يوم الجمعة من كل اسبوع فقد بلغنا عن سلمان الفارسي رحمه الله، أنه قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ زائرا لأناسية من أهل اليمن كانوا بايعوا رسول الله ﷺ على الإسلام، فدخل عليهم، فجعل يصافحهم واحدا واحدا، فلما خرجنا قال ﷺ: ((يَاسَلْمَانُ؛ أَلَا أُبَشِّرُكَ)) قلت: بلى يا رسول الله، فقال: ((مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ زَائِراً لِإِخْوَةٍ لَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا خَاضَ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ، وَشَيَّعَهُ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، حَتَّى إِذَا الْتَقُوا وَتَصَافَحُوا كَانُوا كَالْيَدَيْنِ الَّتِي تَغْسِلُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، وَغُفِرَ لَهُمْ مَا سَلَفَ، وَأُعْطُوا مَا سَأَلُوا)).

القسم الثالث: الأوراد والأذكار وغيرها في شهر رمضان

هذا برنامج مبسط لتنظيم الأوراد والأذكار في شهر رمضان وهو عبارة عن محاولة لمساعدة الراغبين في توزيع الأعمال بحسب الأوقات وقمنا بفرزها في جداول منظمة في وسط الكتاب لتسهيل معرفتها والرجوع إليها وقت الحاجة.

الرواتب والأوراد المأثورة بعد الصلوات:

الوقت	الورد	العدد	ما جاء في فضله
ما يقال بعد جميع الصلوات	آية الكرسي	مرة	عن علي عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((يا علي اقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة آية الكرسي، فإنه لا يحافظ عليها إلا نبي، أو صديق، أو شهيد)).
	سورة الصمد	مرة	تعدل ثلث القرآن
	سبحان الله	٣٣ مرة	قال صلى الله عليه وآله وسلم: ((صليتم فقولوا: سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين، والله أكبر أربع وثلاثين)).
	الحمد لله	٣٣ مرة	
	الله أكبر	٣٤ مرة	
ما يقال بعد صلاة المغرب والفجر	لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير	١٠ مرات	من قالها بعد الفجر قبل أن يثني رجله وقبل أن يتكلم أعطي بهن سبعا: كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكان كمن أعتق عشر رقاب، وكن له حرزا من الشيطان وحرزا من المكروه، ولم يلحقه في ذلك اليوم ذنب إلا الشرك بالله تعالى . ومن قالهن بعد صلاة المغرب كن له من ليلته مثل ذلك.
	حسبنا الله ونعم الوكيل	١٠ مرات	
	قراءة سورة يس	مرة	من قرأها صباحا كان في أمان الله حتى يمسي، ومن قرأها مساء كان في أمان الله حتى يصبح
	قراءة سورة الصمد	١٠ مرات	لم يتبعه في ذلك اليوم ذنب وإن جهد الشيطان
ما يقال بعد سنة الفجر	((اسْتَمْسَكْتُ بِعُرْوَةِ اللَّهِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا، وَاعْتَصَمْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ شَيَاطِينِ الإِنْسِ وَالْجِنِّ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، حَسْبِيَ اللَّهُ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، أَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَى اللَّهِ، طَلَبْتُ حَاجَتِي مِنَ اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ)).		
ما يقال بعد صلاة الوتر	((اللَّهُمَّ اهْدِنِي فِيمَنْ هَدَيْتَ، وَعَافِنِي فِيمَنْ عَافَيْتَ، وَتَوَلَّنِي فِيمَا تَوَلَّيْتَ، وَبَارِكْ لِي فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَقِنِي شَرَّ مَا قَضَيْتَ، إِنَّكَ تَقْضِي وَلَا يُقْضَى عَلَيْكَ، وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ وَالَيْتَ، وَلَا يَعِزُّ مَنْ عَادَيْتَ تَبَارَكْتَ رَبَّنَا وَتَعَالَيْتَ)).		

الأوراد الخاصة بصلوات التطوع والسنن المؤكدة:

	الصلاة	عددها	وقتها
مكملات الخمسين	صلاة الأوابين	٨ ركعات	عَنْ النبي ﷺ أنه قَالَ: ((صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ ثَمَانِي رَكَعَاتٍ بعدَ الزَّوَالِ قَبْلَ صلاة المكتوبة)).
	بعد سنة الظهر	ركعتان	
	قبل صلاة العصر	٤ ركعات	
	الفرقان	ركعتان	بعد سنة المغرب انظر صفتها في آخر الكتاب
	التهجد	٨ ركعات	قبل طلوع الفجر ثم يصلي الوتر بعدها
	تحية المسجد	ركعتان	عند دخول المسجد قبل أن تجلس، وتكره بعد أذان المغرب ووقت صلاة الفريضة ووقت الخطبة وعند الشروق والغروب والزوال.
	بين الأذان والإقامة	ركعتان	بين كل أذان وإقامة إلا المغرب
	صلاة التسبيح	٤ ركعات	في أي وقت وبخاصة ليلة الجمعة وليالي القدر
	صلاة قضاء الحوائج	ركعتان	في أي وقت
	صلاة قضاء الدين	ركعتان	في أي وقت
	صلاة لعدم النسيان	٤ ركعات	في أي وقت
	صلاة التوبة	ركعتان	في أي وقت
	صلاة الخوف الفزع	ركعتان	عند الخوف والفزع
	صلاة الاستخارة	ركعتان	عند التردد في أي أمر

الصلاة	سنتها	
	وقتها	عددها
الفجر	قبل الصلاة	ركعتان
الظهر	بعد الصلاة	ركعتان
المغرب	بعد الصلاة	ركعتان
العشاء	بعد الصلاة	ثلاث ركعات الوتر

بعض الأوراد والأدعية في اليوم والليلة:

الدعاء	كيفيته وفضله
عند رؤية الهلال	اللهم إني أسألك خير هذا الشهر فتحه ونصره ونوره ورزقه، وأعوذ بك من شره وشر ما بعده. اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة، ربّنا وربّك الله عز وجل.
عند النوم	باسمك اللهم وضعت جنبي، وبك أرفعه، اللهم إن أمسكت نفسي فارحمها، وإن أخرتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين
عندالقيام من النوم	بسم الله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور
عندالذهاب للمسجد	«بسم الله، والسلام على رسول الله؛ اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك».
عند دخول الحمام	«اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث».
عندالخروج من الحمام	الحمد لله الذي عافاني في جسدي، الحمد لله الذي أماط عني الأذى
عند دخول المسجد	يدخل برجله اليمنى ويقول: بسم الله والسلام على رسول الله، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك،
عند الخروج من المسجد	إذا خرج من المسجد يخرج برجله اليسرى ويقول: بسم الله والسلام على رسول الله، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك».
بعد الأذان	اللهم ربَّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته.
عند الإفطار	«اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا، وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا، فَتَقَبَّلْهُ مِنَّا».
عند ابتداء التلاوة	اللهم بالحق أنزلتهُ وبالحقِّ نزل، اللهم عظِّم رغبتنا فيه، واجعلهُ نوراً لأبصارِنا، وشِفاءً لصدورنا، وذهابًا لِهمِّنا وحزنِنا، اللهم زيِّن به ألسِنتنا، وجمِّل بِهِ وجُوهنَا، وقوِّ بِهِ أجسادنا، وارزقنا حقَّ تلاوته على طاعتك آناء الليل وأطراف النهار، واحشرنا مع النبي وآله الأخيار، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.».
دعاء سجود التلاوة	يكبر وهو جالس مستقبلا القبلة ويكون متوضئا، ثم يسجد ويقول في سجوده: (اللهم لك سجدت، ولك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته تبارك الله أحسن الخالقين، اللهم اكتب لي بها أجرا، واجعلها لي عندك ذخرا، وضع عني بها وزرا، واقبلها مني كما قبلتها من عبدك داود).

عند زيارة الأموات	السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية».
عند دخول السوق	«قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من قال في سوق من أسواق المسلمين: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي دائم لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير. كتب الله له ألف ألف حسنة، ومحا عنه ألف ألف سيئة، وبنى له بيتاً في الجنة)).
عند السفر	" الله أكبر ، الله أكبر الله ، الله أكبر...﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ﴾، اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَى، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ ، وَكَآبَةِ الْمَنْظَرِ، وَسُوءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ ". وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: " آيِبُونَ ، تَائِبُونَ، عَابِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ ".
التسبيح	عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «مَنْ سَبَّحَ اللَّهَ تَعَالَى فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَحَمِدَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَكَبَّرَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَهَلَّلَهُ مِائَةَ مَرَّةٍ، وَقَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ مِائَةَ مَرَّةٍ، دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْبَلَاءِ سَبْعِينَ نَوْعاً أَدْنَاهَا الْقَتْلُ، وَكَتَبَ لَهُ مِنَ الْحَسَنَاتِ عَدَدَ مَا سَبَّحَ سَبْعِينَ ضِعْفاً، وَمَحَى عَنْهُ مِنَ السَّيِّئَاتِ سَبْعِينَ ضِعْفاً».
الحمد والشكر	الحمد والشكر لله رب العالمين لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد
الاسترجاع عند المصيبة	من قال عند المصيبة: إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون
الصلاة على النبي وآله	اللهم صل على محمد وعلى آل محمد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَمَحَى عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَأَثْبَتَ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَاسْتَبَقَ مَلَكَاهُ الْمُوَكَّلَانِ بِهِ أَيُّهُمَا يُبَلِّغُ رُوحِي مِنْهُ السَّلَامَ)).
الحوقلة	لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم كنز من كنوز الجنة يدفع الله بها تسعة وتسعين بابا من أبواب البلاء أدناها وأيسرها الهم والحزن .

بعض الأعمال المستحبة والمأثورة وبخاصة في شهر رمضان:

العمل	فضله
المحافظة على الصلاة جماعة في أول وقتها	قال ﷺ: ((لا يزال الشيطان هائبا مذعورا من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس ، فإذا ضيعهن تجرأ عليه وألقاه في العظائم)) .
الصلاة في الصف الأول	عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام، قَالَ: «أَفْضَلُ الصُّفُوفِ أَوَّلُهَا وَهُوَ صَفُّ الْمَلَائِكَةِ عليهم السلام، وَأَفْضَلُ الْمُقَدمِ مَيَامِنُ الإِمَامِ».
فضل ميامن الصفوف	قال ﷺ:((فضل ميامن الصفوف على مياسرها كفضل صلاة الجماعة على صلاة الرجل وحده، وإن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف)).
إنتظار الصلاة	قال ﷺ:((إسباغ الوضوء في المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة- يغسل الخطايا غسلا)).
القعود في المصلى بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلاَّهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الْفَجْرَ يَذْكُرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يُسَبِّحُهُ وَيَحْمَدُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ كَانَ كَالْحَاجِّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَكَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّه عَزَّ وَجَلَّ)).
الجلوس في المسجد	((الجلوس في المسجد اعتكاف)).
كثرة الذهاب للمساجد	قال رسول الله ﷺ: ((بشر المشائين إلى المساجد في الظلم بنورٍ تام يوم القيامة)).
الحفاظ على المساجد وتنظيف وتطييبها	قال رسول الله ﷺ: ((من أخرج أذىً من المسجد كانت له حسنةٌ، والحسنة عشر أمثالها، ومن أدخل أذىً في مسجدٍ كان عليه سيئةٌ، والسيئة سيئةٌ واحدةٌ)).
النظر في المصحف	قال رسول اللّه ﷺ: ((النظر إلى البيت الحرام عبادة، والنظر في كتاب اللّه عبادة ...))
تعليم العلم	قال ﷺ: ((إن الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى الملة في جحرها وحتى الحوت يصلون على معلم الناس الخير)).
تعلم العلم	((لمذاكرة في العلم ساعة تعدل عند الله بعبادة عشرين ألف سنة))
التفكر	((تفكر ساعة خير من عبادة سنة))
صلاة الليل	((رَكْعَتَانِ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَخِيرِ أَفْضَلُ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا)).
الاعتكاف	((من اعتكف العشر الأواخر من شهر رمضان كان بعدل حجتين وعمرتين))

العمل	فضله
تفطير الصائم	ومن فَطَّر فيه مؤمناً صائماً، كان له عند اللّه عزّ وجل بذلك عتق رقبة، ومغفرة لذنوبه فيما مضى
السحور	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: ((إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ وَعَلَى الْمُتَسَحِّرِينَ، فَلْيَتَسَحَّرْ أَحَدُكُمْ وَلَوْ بِجُرْعَةٍ مِنْ مَاءٍ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ بَرَكَةً، لَا يَزَالُ الرَّجُلُ الْمُتَسَحِّرُ مِنْ تِلْكَ الْبَرَكَةِ شَبْعَاناً رَيَّاناً يَوْمَهُ، وَهُوَ فَصْلُ مَا بَيْنَ صَوْمِكُمْ وَصَوْمِ أَهْلِ النَّصَارَى أَكْلَةُ السَّحَرِ)).
الصدقة	قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ((إن صدقة السِّر تطفي غضب الرب، وإن الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار))
القرض والإمهال للمعسر	قَالَ صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ أَقْرَضَ قَرْضاً فَأَخَّرَهُ بَعْدَ مَحَلِّهِ، كَانَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلاهُ صَدَقَةً)).
السعي في قضاء حاجة المؤمن	((من مشى في حاجة أخيه المسلم فبالغ فيها قضيت أو لم تقض كتب له عبادة سنة)). وعن علي عليه السلام: (قضاء حاجة مؤمن تعدل صيام شهر واعتكافه
ادخال السرور على قلب المؤمن	قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((إن من أوجب المغفرة إدخالك السرور على أخيك المسلم)).
دعاء المؤمن لأخيه في ظهر الغيب	عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: «أَرْبَعَةٌ لَا تُرَدُّ لَهُمْ دَعْوَةٌ: الإِمَامُ الْعَادِلُ، وَالْوَالِدُ لِوَلَدِهِ، وَالْمَظْلُومُ، وَالرَّجُلُ يَدْعُو لأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ».
التخلص من الحقوق ورد المظالم	روي عن رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم، أنه قال: ((لَرَدُّ دانق من حرام يعدل عند اللّه سبعين حجة مبرورة))
العفو والمسامحة	قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ((أفضل الفضائل أن تعطي من حرمك، وتصفح عن من شتمك، وتصل من قطعك))
صلة الأرحام وزيارتهم	قال رسول اللّه صلى الله عليه وآله وسلم: ((إن البر وصلة الرحم عمارة الديار زيادة في الأعمار)).
زيارة المريض	قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ عَادَ مَرِيضاً كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَكَانَ فِي خُرْفَةِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ)).
زيارة الأموات والدعاء لهم	قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من زار قبراً من قبورنا أهل البيت ثم مات من عامه وكّل الله على قبره (بقبره) سبعين ملكاً يسبحون له إلى يوم القيامة)).

خلاصة الأوراد

العدد والوقت	الورد
قبل الفجر	ثمان ركعات
قبل الظهر	أربع ركعات
بعد سنة الظهر	ركعتان
قبل العصر	أربع ركعات
بعد سنة المغرب أو في أي وقت	صلاة الفرقان
عند دخول المسجد في غير وقت الكراهة	ركعتان
بين كل أذان وإقامة إلا المغرب	ركعتان
ليلة الجمعة وليالي القدر	صلاة التسبيح
بعد كل صلاة	قراءة آية الكرسي
سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين، والله أكبر أربع وثلاثين. بعد كل صلاة	التسبيح
كل يوم	جزء من القرآن
عشر مرات بعد الفجر	قراءة سورة الصمد
في الصباح والمساء	قراءة سورة يس
مائة مرة كل يوم هكذا (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر)	التسبيح
مائة مرة كل يوم	الاستغفار
عند النوم كل يوم	قراءة الفاتحة والمعوذات والصمد
مائة مرة كل يوم	الحوقلة
مائة مرة كل يوم	الاسترجاع
مائة مرة كل يوم	الاستعاذة من الشيطان
مائة مرة كل يوم	الصلاة على النبي وآله
التصدق بصدقة كل يوم	ولم بتمرة

القسم الرابع التوحيد والفقه

مسائل التوحيد عشر:

١ – أن لهذا العالم صانعاً صنعه ومدبراً دبره.
٢ – أن الله تعالى قادر لا يعجزه شيء.
٣ – أن الله تعالى عالم لا يخفى عليه شيء.
٤ – أن الله تعالى حي.
٥ – أن الله تعالى سميع بصير وليس بذي آلة.
٦ – أن الله تعالى أول لا بداية لوجوده.
٧ – أن الله تعالى لا يشبه شيئاً من المخلوقات.
٨ – أن الله تعالى غني لا يحتاج لشيء.
٩ – أن الله تعالى لا يُرى في الدنيا ولا في الآخرة.
١٠ – أن الله واحد لا ثاني له في القدم والإلهية.

مسائل العدل عشر:

١ – أن الله تعالى عدل حكيم.
٢ – أن أفعال العباد حسنَها وقبيحَها منهم لا من الله.
٣ – أن الله لا يثيب أحداً إلا بعمله ولا يعذبه إلا بذنبه.
٤ – أن الله تعالى لا يقضي بالمعاصي.
٥ – أن الله تعالى لا يكلف أحداً من عباده ما لا يطيقه.
٦ – أن جميع الأمراض والأسقام والنقائص هي من فعل الله تعالى، وأنها لحكمة يعلمها الله، ولا ظلم فيها.
٧ – أن الله لا يريد شيئاً من معاصي العباد ولا يرضاه.
٨ – أن القرآن كلام الله تعالى ووحيه المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم.
٩ – أن هذا القرآن محدث غير قديم.
١٠ – أن محمداً صلى الله عليه وآله وسلم نبي من عند الله صادق فيما جاء به من ربه.

مسائل الوعد والوعيد عشر:

١ – أن من وعده الله بالثواب من المؤمنين فإنه إذا مات مستقيماً على إيمانه صار إلى الجنة لا محالة خالدا فيها مخلدا.
٢ – أن من توعده الله بالعقاب من الكفار، فإنه إذا مات مصرًا على كفره صار إلى النار لا محالة خالدا.
٣ – أن من توعده الله بالعقاب الفساق فإنه إذا مات مصرًا على فسقه فإنه يدخل النار لا محالة خالدا فيها.
٤ – أن أصحاب الكبائر من هذه الأمة يسمون فساقاً. كالزاني ونحوه .
٥ – أن شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثابتة قطعاً، وهي للمؤمنين خاصة، ولا ينالها الفساق.
٦ – أنه يجب على المكلف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر متى قدر على ذلك.
٧ – أن الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو علي عليه السلام بلا فصل.
٨ – أن الإمام بعد علي عليه السلام هو الحسن بن علي عليه السلام.
٩ – أن الإمام بعد الحسن عليه السلام هو الحسين بن علي عليه السلام.
١٠ – أن الإمامة بعد الحسن والحسين عليهما السلام فيمن قام ودعا إلى الله من ولدهما مستكملاً للشروط.

النجاسات

كم النجاسات وإلى كم تنقسم؟

هي عشر: **وتنقسم إلى قسمين**:

مغلظة: وهي التي لا يعفى عن شيء منها ولو قليلا، وهي سبع:

١ – مَا خَرَجَ مِنْ سَبِيلَيْ ذِي دَمٍ لَا يُؤْكَلُ. ٢ – الْمُسْكِرُ بالمعالجة كالخمر.

٣ – الْكَلْبُ. ٤ – الْخِنْزِيرُ. ٥ – الْكَافِرُ. وهذه نجسة ذات كلها شعرها وبشرها وريقها وعرقها .

٦ – الْمَيْتَةُ، إلَّا ميتة السَّمَكِ والجراد، وكل ما لا دم له.

٧ – ما قطع من حَيٍّ ذِي دَمٍ، إذا كان المقطوع حيًّا، ليخرج الشعر والظفر المقصوص ونحوه مما ليس فيه حياة

مخففة: وهي التي لا ينجس منها إلا ما بلغ النصاب فقط، ويعفى عما دون النصاب منها، وهي ثلاث:

١ – القَيْءُ ولا يكون نجسا إلا إذا كان مِنَ الْمَعِدَةِ مِلْءَ الْفَمِ وخرج دَفْعَةً واحدة.

٢ – حليبُ الحيوانات التي لا يؤكل لحمها، كالحمير والخيل والقطط ونحوها .(ونصابه قطرة).

٣ – وَالدَّمُ وَالمصل والقيح. (ونصابهم قطرة).

كيفية تطهير النجاسة المرئية والخفية

أما المرئية: وهي التي لها أثر وترى بالعين، كالدم ونحوه، فتغسل بالماء حتى تزول واثنتين بعد زوالها، وإذا لم تزل بالماء فتغسل بالصابون ونحوه، فإن بقي لها أثر بعد ذلك فلا يضر.

وأما الخفية: وهي التي ليس لها أثر ولا ترى بالعين كالبول ونحوه، فتغسل ثلاث مرات وتعصر بعد كل غسلة.

الغسل

ما هي موجبات الغسل:

١ – الْحَيْضُ. ٢ – النِّفَاسُ. ٣ – خروج المني لِشَهْوَةٍ. ٤ – الوطء وإن لم يُمْنِ.

كم فروض الغسل وما هي ؟

فروض الغسل ثلاثة وهي:

١ – النِيَّة عند ابتداء الغسل لِرَفْعِ الْحَدَثِ الْأَكْبَرِ .٢ – الْمَضْمَضَةُ والاستنشاق مع إزالة الخلالة.

٣ – عَمُّ جميع الْبَدَنِ بِالْمَاءِ مع الدَّلْكِ، فلا يكفي الانغماس أو الصب بل يجب عليه أن يدلك كل موضع نالته يداه، وبخاصة محل العورة وبطون الأقدام وأعقابها والإبطين، وكذا الشعر يبله وينقيه حتى يصل الماء إلى فروة الرأس فإن تحت كل شعرة جنابة، وعليه أن يزيل كل ما يمنع من وصول الماء إلى الجلد كاللصقات والغراء والطلاء والمساحيق والخضاب الذي على أظفار النساء ونحو ذلك، ويجب غسل الجسد كاملا مرة واحدة بماء طاهر مباح قراح غير مختلط بما يغير لونه أو طعمه أو ريحه، كالصابون ونحوه، فإذا اغتسل كذلك أمكنه أن يستعمل الصابون بعد ذلك إذا أراد.

ما الذي يجب على المرأة والرجل عند الغسل؟

يجب عَلَى الرَّجُلِ الْمُمْنِي أَنْ يَبُولَ قَبْلَ الْغُسْلِ، فإن لم يتبول وجب عليه إعادة الغسل بعد أن يبول.

يجب على المرأة نقض شعرها عند غسلها من الحيض والنفاس فقط، دون الجنابة.

الوضوء

فروض الوضوء عشرة وهي:

أولاً: غسل الفرجين بعد إزالة النجاسة منهما وتطهيرهما.

ثانياً: التسمية حيث ذَكَرَهَا، ولو تقدمت قَبل الوضوء بقليل، وأقلها:(بسم الله) .

ثالثاً: النية مقارنة لغسل أول عضو من أعضاء الوضوء .

رابعاً: المضمضة والاستنشاق بالدلك أو المج، بعد إزالة الخلالة .

خامساً: غسل الوجه كله من الأذن إلى الأذن ومن أعلى الجبهة إلى أسفل الذقن.

سادساً: غسل اليدين من رؤوس الأصابع مع المرفقين، ويخلل أظافره وبين أصابعه ويبدأ باليمنى ثم اليسرى.

سابعاً: مسح الرأس كاملا مقبلا ومدبرا مع الأذنين باطنها وظاهرهما.

ثامناً: غسل القدمين مع الكعبين وبخاصة باطن القدم والعرقوب، ويبدأ باليمنى ثم اليسرى.

تاسعاً: تخليل الأصابع والأظافر والشجج والشقوق التي لا يصلها الماء في الاقدام وغيرها.

عاشراً: الترتيب بين أعضاء الوضوء

مسنونات ومندوبات الوضوء

١ – غسل الكفين أولاً. ٢ – السواك . ٣ – مسح الرقبة ببقية ماء الرأس فقط.

٤ – غسل كل عضو ثلاثاً. ٥ – تـجديد الوضوء بعد كل فعل مباح كالأكل ونحوه. ٦ – الدعاء كما سيأتي.

نواقض الوضوء

١ – مَا خَرَجَ مِنَ السَّبِيلَيْنِ وَلو قليلًا. ٢ – زَوَالُ الْعَقْلِ بِأَيِّ سبب، كالنوم والإغماء ونحو ذلك.

٣ – خروج القَيْءُ إذا كان من المعدة ملء الفم وخرج دفعة واحدة.

٤ – خروج دَمٌ أو مصل أو قيح من الجسم إذا بلغ قدر قطرة.

٥ – فعلُ أي مَعْصِيَةٍ كَبِيرَةٍ، أَوْ وَرَدَ الْأَثَرُ بِنَقْضِهَا كَتَعَمُّدِ الْكَذِبِ وَالنَّمِيمَةِ وَغِيبَةِ الْمُسْلِمِ وَأَذَاهُ.

دعاء الوضوء

يقول قبل الاستنجاء: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ اليُمْن والبَرَكَةَ وأَعُوْذُ بِكَ مِنْ السُّوءِ والْهَلَكَةِ).

بعد الاستنجاء:(اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرْجَيّ واسْتُرْ عَوْرَتِي ولا تُشْمِت بِيَ الأعْداءَ)

عند المضمضة والاستنشاق: (اللَّهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي وأَذِقْنِي عَفْوَكَ ولا تَحْرِمْنِي رائحةَ الجَنَّة).

عند غسل الوجه: (اللَّهُمَّ بَيِّضْ وجْهِيَ يوم تَسْوَدُّ الوجُوه ولا تُسَوِّد وَجْهِي يَومَ تَبْيَضُّ الوجوه).

عند غسل اليد اليمنى: (اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كتابي بيميني والْخُلْدَ بشمالي).

عند غسل اليسرى: (اللَّهُمَّ لا تُؤْتِنِي كتابي بِشِمَالِي ولا تَجْعَلْهَا مَغْلُوْلَةً إلى عُنُقِي).

عند مسح الرأس: (اللَّهُمَّ غَشِّنِي بِرَحْمَتِكَ فَإِنِّي أَخْشَى عَذَابَكَ.

عند مسح الأذنين: (اللَّهُمَّ لا تَقْرِنْ نَاصِيَتِي إلى قَدَمِي واجعلني مِن الذين يستمعون القولَ فَيَتَّبِعُون أَحْسَنَهُ).

عند مسح الرقبة: (اللَّهُمَّ إعتق رقبتي من النار وقِنِي الأغْلَالَ في يوم الحِسَابِ).

عند غسل القدمين: (اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ على صراطِكَ المُسْتَقِيم).

وبعد الوضوء يأخذ غرفة ماء ويسكبها على جبهته ويقول:(سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَلاَّ إِلَهَ إلاّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وأَتُوبُ إليك ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي من التَّوَابِين واجعلني مِن المُتَطَهِرِين واغْفِرْ لِي إِنَّكَ على كُلِّ شَيءٍ قَدِير) **ثم يقرأ (سورة القدر)**

الصلاة

ما هي شروط صحة الصلاة ؟

شروط صحة الصلاة هي:

الأول: دخول الوقت، فلا تصح الصلاة قبل دخول وقتها.

الثاني: طهارة البدن من الحدث الأكبر ومن الحدث الأصغر ومن النجاسة.

الثالث: ستر العورة في جميع الصلاة، وعورة الرجل من الركبة إلى تحت السرة ، فلو انكشف منها ولو يسيراً بطلت صلاته، وعورة المرأة في الصلاة جميع بدنها إلا الوجه والكفين

الرابع: طهارة كل ما يلبسه المصلي أو يحمله حال صلاته.

الخامس: إباحة كل ما يلبسه المصلي. ويحرم على الرجل لبس الحرير والذهب وكذا لبس الثياب الصفراء والحمراء ولو كانت قدر أربع أصابع فقط فيحرم لبسها ولا تصح الصلاة فيها.

السادس: طهارة المكان ، فلا تجزي الصلاة على شيء متنجس.

السابع: إباحة المكان الذي يصلي فيه ، فلا تجزي الصلاة في المكان المغصوب، ولا في الطريق العامة المسبلة.

الثامن: استقبال القبلة.

أركان الصلاة وفروضها

ما هي أركان الصلاة ؟

أركان الصلاة عشرة وهي:

١ـ نِيَّةٌ يتعَيَّنُ بِهَا الْفَرْضَ عند التَّكْبِيرَةِ. ٢ـ تكْبِيرة الإحرام، وهي: (اللهُ أَكبر) **ويركز على الهمزة**

٣ـ الْقِيَامُ مقدار قراءة الْفَاتِحَةِ وَثَلَاثِ آيَاتٍ .

٤ـ قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ وَثَلَاثِ آياتٍ سِرّاً فِي الْعَصْرَيْنِ، وَجَهْراً فِي غيرهما من الصلوات .

٥ـ الرُّكُوعُ على الركبتين .

٦ـ الاعْتِدَالُ من الركوع اعتدالٌ تَامَّ قدر تسبيحة وَإِلَّا بَطَلَتْ .

٧ـ السُّجُودُ عَلَى الْجَبْهَةِ مُسْتَقِرَّةً بِلَا حَائِلٍ، إلا عصابة المرأة فلا تضر، وَعَلَى الرُّكْبَتَيْنِ وَبَاطِنِ الْكَفَّيْنِ وَباطن أصابع الْقَدَمَيْنِ وأقلها ثلاث أصابع وَإِلَّا بَطَلَتْ.

٨ـ الاعْتِدَالُ بَيْنَ كُلِّ سُجُودَيْنِ نَاصِباً لِلْقَدَمِ الْيُمْنَى فَارِشاً لِلْيُسْرَى وَإِلَّا بَطَلَتْ إلا لعذر .

٩ـ التشهد الأخير وهو: (أَشْهَدُ أَلَّآ إِلَـهَ إِلَّا اللـهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُـحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُـه اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُـحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُـحَمَّد)

١٠ـ التَّسْلِيمُ عَلَى الْيَمِينِ وَالْيَسَارِ قَاصِداً الْمَلَكَيْنِ وَمَنْ بجانبه مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي صلاة الجَمَاعَةِ.

سنن الصلاة

ماهي سنن الصلاة؟

سنن الصلاة هي كالتالي:

١- التَّعَوُّذُ، وَالتَّوَجُّهَانِ قَبْلَ تَكْبِيرَةِ الحرام.

٢- قِرَاءَةُ الفاتحة وَسورَةٍ فِي الْأَوَّلَتَيْنِ سِرّاً فِي الْعَصْرَيْنِ وَجَهْراً فِي غَيْرِهِمَا.

٣- قِرَاءَةُ الفاتحة أَوِ التَّسْبِيحُ ثلاثاً فِي الْآخِرَتَيْنِ سِرّاً.

٤- تَكْبِيرُ النَّقْلِ بين الأركان.

٥- التَّسْمِيعُ لِلْإِمَامِ وَالْمُنْفَرِدِ، وَالْحَمْدُ لِلْمُؤْتَمِّ .

٦- تَسْبِيحُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ.

٧- التَّشَهُّدُ الْأَوْسَطُ.

٨- طَرَفَا التَّشَهُّدِ الْأَخِيرِ (أوله وآخره).

٩- الْقُنُوتُ ويكون بالقرآن فقط. ومحله بعد القيام من الركوع فِي صلاة الْفَجْرِ وَالْوَتْرِ.

مفسدات الصلاة

كم الأمور التي تفسد الصلاة ؟

تفسد الصلاة بواحد من هذه الأمور:

١ـ اخْتِلَالِ شَرْطٍ من شروط الصلاة أَوْ فروضها.

٢- الْفِعْلِ الْكَثِيرِ والحركة والعبث.

٣- الكَلَام الذي لَيْسَ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَا مِنْ أَذْكَارِ الصلاة.

٤- التَنَحْنُحِ ، وَالأَنِين إلا إذا كان من خوف الله تعالى.

٥- اللَحْن إذا لم يكن له مثيل في القرآن ولا أذكار الصلاة. وكذا الغلط ولو كان له مثل إذا وقع في القدر الواجب ولم يعده المصلي بلفظ صحيحا.

٦- الْفَتْحِ عَلَى إِمَامٍ قَدْ أَدَّى القدر الْوَاجِب من القراءةِ أَوِ انْتَقَلَ.

٧- الضَحِك الذي يمَنَعُ من مواصلةَ الْقِرَاءَةِ.

٨- زِيَادَة ركعةٍ أو ركنٍ عمداً.

٩- نقصان ركعةٍ كاملة أو بعض ركعة، أو ركن ولو سهواً.

صلاة الجماعة

ما حكم صلاة الجماعة ؟ هي سُنَّةٌ مُؤَكَّدَةٌ .

من هم الذين لا تصح الصلاة خلفهم ؟

الفَاسِقُ، والمجنون، وغير البالغ، والمرأة بالرجل، والمتنفل بالمفترض، وناقص الطهارة وناقص الصلاة بأكمل منه، والمختلفين في الفرض، أو في الأداء والقضاء.

ماهي شروط صلاة الجماعة؟ أن ينوي الإمام الإمامة وينوي المؤتم الائتمام به، وإلا بطلت الجماعة.

كيف تؤدى صلاة الجماعة؟

إذا كان المؤتم واحدا فيقف على يمين الإمام ولا يتقدم عليه ولا يتأخر عنه ولا ينفصل منه، وإلا بطلت. وإن كان المؤتمون اثنان أو أكثر فيصفّوا خلفه مسامتين له.

ماذا يعمل اللاحق إذا دخل والصف ممتلئ ؟ وأين يقف ؟

إذا كان الإمام يصلي مع شخص واحد فيجذب الذي جنب الإمام، وإن كان وراء الإمام صف ممتلئ فيجذب من طرف الصف شخصًا بالغا فيرجع ويصلي معه .

كيف يفعل من لحق الصلاة وقد فاتت عليه بعض الركعات؟

يصلي معهم ولا يَعْتَدُّ بالركعة إلا إذا لحق الإمام وهو قائم أو لحقه وهو راكع وكبر تكبيرة الإحرام واقفا وركع ولحق مع الإمام قدر تسبيحة وهو راكع.

وأما إذا أَدْرَكَ الإمام وهو قَاعِد أو ساجد فينْدِب له أَنْ يتابعه فيَقْعُدَ وَيَسْجُدَ مَعَهُ ولا يحتسب ذلك، ولا يُكَبِّرْ تكبيرة الإحرام إلا بعد أن يَقُومَ الإمام للركعة الأخرى، وَمَتَى قَامَ الإمام قام المؤتم معه وكبر تكبيرة الإحرام وابْتَدَأَ صلاته.

ماذا الذي يجب على المؤتم في صلاة الجماعة؟

يَجِبُ عليه مُتَابَعَةُ إمامه إلا فِي مُفْسِدٍ فيعْزِله بقلبه ويتم صلاته فرادى، وإلا فسدت.

ماذا يفعل المؤتم إذا لم يسمع قراءة الإمام في الصلاة الجهرية بسبب ضجة أو صمم؟

إن كان بعيدا أَوْ أَصَمّ فَيَقْرَأ لنفسه، وإن كان لا يسمع بسبب ضجة فلا يَقْرَأ لنفسه .

صلاة الجمعة

على من تجب صلاة الجمعة؟

تَجِبُ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ ذَكَرٍ حُرٍّ مُسْلِمٍ صَحِيحٍ غير مريض، متواجد فِي مَوْضِعِ إقَامَتِهَا .

ما هي شروط صلاة الجمعة؟ شُرُوطُ صلاة الجمعة أربعة وهي:

١ـ أن تكون في وقت الظهر الاخْتِيَارِي .

٢ـ أن تكون في منطقة سكنية قرية أو مدينة، وأن تقام في مَسْجِد.

٣ـ أن يكون عدد المصلين ثَلَاثَةٌ مَعَ الإمام.

٤ـ أن يكون قبلها خُطْبَتَانِ، وأن يحضرهَا في المسجد ثلاثة مُتَطَهِّرِينَ مَعَ الإمام.

ما الذي يشترط في الخطيب؟ وما الذي يشترط في خطبة الجمعة ؟

يشترط في الخطبتين: أن تشْتَملا عَلَى حَمْدِ الله تَعَالَى وَالصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ .

ويشترط في الخطيب: أن يكون رجلا عدلا، مُتَوضئًا مُسْتَدْبِرًا لِلْقِبْلَةِ مُوَاجِهاً للمصلين.

ما حكم من لم يدرك خطبة الجمعة؟ ومتى يتم الصلاة ظهرا؟

إذا لَمْ يُدْرِكِ المصلي مِنْ الْخُطْبَةِ قَدْرَ آيَةٍ في داخل المسجد وهو مُتوضئ أتمها ظُهْراً

سجود السهو

كم الأمور التي توجب سجود السهو؟

يُوجِبُهُ خَمْسَةُ أمور:

الْأَوَّلُ: إذا تَرَكَ أيَّ مَسْنُونٍ وَلَوْ متعَمِّدًا.

الثَّانِي: إذا نسي شيئا من الفروض أو الأركان وأداه قبل التسليم، وَإِلَّا بَطَلَتْ .

الثَّالِثُ: إذا أتى بشيء من الأذكار في غير موضعه.

الرَّابِعُ: اذا جهر بذكر يُسنُّ الإسرار به، أو أسرَّ بذكر يُسنُّ الجهر به.

الْخَامِسُ: إذا زاد رَكْعَةً أو سجدةً أو ذِكْرًا سَهْواً .

كيف يسجد للسهو؟ ومتى يسجد؟

هُوَ سَجْدَتَانِ بَعْدَ كمال التَّسْلِيمِ من الصلاة .

كم فروض سجود السهو؟

فروضه خمسة:

الأول: النِّية لِجُبْرَانِ الصلاة التي سها فيها.

الثاني: تكْبِيرَةُ الإحرام من قعود.

الثالث: سجدتان .

الرابع: الاعْتِدَال بين السجدتين .

الخامس: التَّسْلِيمُ.

كم مسنونات سجود السهو؟

مسنوناته ثلاثة وهي:

١ـ التَكْبِيرُ عند السجودين والاعتدال

٢ـ تَسْبِيحُ السُّجُودِ.

٣ـ التَّشَهُّدُ، وهو أن يقول: (أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له أشهد أن محمدًا عبده ورسولُه)، ثم يُسلِّم.

ماذا يجب على المؤتم إذا سها وسها إمامه ؟

يجب على المؤتم أن يسجد لِسَهْوِ الْإِمَامِ أَوَّلاً، ثُمَّ يسجد بعد ذلك لِسَهْوِ نَفْسِهِ.

صلاة القَصْر

ما هي الصلوات التي يجب على المسافر قصرها ؟

الصلوات الرباعية فقط وهي: الظهر والعصر والعشاء، يقصرها إلى ركعتين .

من هو الذي يجب عليه قصر الصلاة؟

يجب على من خرج من بَلَدِهِ يريد الذهاب إلى مكان يبعد حولي ٢٠ كيلو متر فأكثر.

كم المدة التي يقصر المسافر فيها صلاته؟

يجب عليه أن يستمر في قصر الصلاة من بعد خروجه حتى يرجع إلى بلده ولو طالت المدة ولا يتم الصلاة إلا إذا نوى البقاء في محل واحد عَشرة أيام متواصلة،

فإن كان لا يعلم كم سيبقى في ذلك المكان فيقصر مدة شهر، وبعد الشهر يُتِمّ.

صيام رمضان

يَجِبُ عَلَى كُلِّ مُكَلَّفٍ مُسْلِمٍ الصَوْمُ رمضان بعد رؤية هلال رمضان، أو مضي ثلاثين يوماً من شعبان.
ويستحب صوم يوم الشك، ولا يكون شكًّا إلا إذا لم يشاهد الهلال بسبب غيم أو غبار ونحوه وإلا فليس بشك.
وَتجِبُ النِّيَّةِ لِكُلِّ يَوْم، ووَقْتُهَا مِنْ الليل إلَى قبيل المغرب
وَوَقْتُ الصَّوْمِ مِنْ الْفَجْرِ إلَى الليل، وَيَجِبُ ألا يفطر الصائم حتى يتيقن دخول المغرب، ويعرف دخول المغرب برؤية خمسة نجوم، وَنُدِبَ للصائم أن يتحرَّى في الفجر فيمسك قَبلَ الْفَجْرِ ولو بربع ساعة، فيمتنع عن الأكل والشرب بعد ذلك. وعلى الصائم أن لا يبالغ في المضمضة والاستنشاق، ويتحرز من دخول الغبار والدخان إلى جوفه، ويبتعد عما يثير شهوته.

وَيَفْسُدُ الصومُ بأحد هذه الأشياء وهي:

١ـ الْوَطْءُ. ٢ـ الْإِمْنَاءُ لِشَهْوَةٍ فِي يَقَظَةٍ، وأما الاحتلام وقت النوم فلا يفطر .
٣ـ مَا نزل من الْحَلْقِ مِنْ خَارِجِهِ، وَلَوْ نَاسِيًا أَوْ مُكْرَهًا، إلَّا الرِّيقَ مِنْ مَوْضِعِهِ فلا يفْسِدُهُ، وأما النخامة والقيء إذا وصل إلى الفم ونزل إلى البطن فيفطر.

الاعتكاف

شُرُوطُ الاعتكاف:

١ -النيَّةُ، قبل الفجر لمن أراد اعتكاف النهار ، أو قبل المغرب إذا أراد اعتكاف الليل والنهار
٢ – الصَّوْمُ. ٣ – اللُّبْثُ فِي أَيِّ مَسْجِدٍ

كم أقل الاعتكاف؟ أَقَلُّهُ يَوْمٌ، من الفجر إلى المغرب.

هل يصح اعتكاف الليل دون النهار؟

لا، وَيَصِحُّ أن ينوي اعتكاف الْأَيَّام دون اللَّيَالِي لَا الْعَكْسُ. وَالْأَيَّامُ تَتْبَعُ اللَّيَالِيَ وَالْعَكْسُ.

مفسدات الاعتكافُ:

١ـ الْوَطْءُ. ٢ـ الْإِمْنَاءُ لِشَهْوَةٍ فِي يَقَظَةٍ. ٣ـ فَسَادُ الصَّوْمِ. ٤ـ الْخُرُوجُ مِنَ الْمَسْجِدِ لغير حاجة.

ويشترط على المعتكف: أن يمكث في المسجد يذكر الله فيه ولا يخرج منه إلا لحاجة، بشرط: أن لا يخرج في وقت المغرب والفجر،ولايغيب أكثر من نصف النهار، ويرجع فورا بعد قضاء حاجته. ولا يقعد إذا كفى القيام.

الفطرة

كم مقدار الفطرة ؟ وعلى من تجب؟

هي صاع من أي قوت حبٍّ أو غيره. والصاع ثماني صعدي أو حوالي ٢كيلو وربع من حبّ البُرِّ.
والفطرة تجب على كل مسلم عنه وعن كل من تجب عليه نفقته صغيرًا كان أو كبيرًا ذكرًا أو أنثى، فيجب على الرجل أن يخرج عن زوجته وأولاده الصغار وعلى البالغين أن يوكلوه في الاخراج عنهم،
ووقت وجوب اخراجها من فجر العيد إلى الغروب، ويصح أن يخرجها قبل ذلك ولو في رمضان.

صلاة العيدين

هي ركعتان يقرأ في الْأُولَى الفاتحة وسورة ثم يكبر سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ وجوباً، ويَفْصِلُ بَيْنَهَا نَدْباً بـ: (اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً والحمدُ للهِ كثيراً وسبحانَ اللهِ بكرةً وأصيلاً)ثم يَرْكَعُ بِتكبيرة ثَامِنَة. وَفِي الركعة الثَّانِيَةِ يقرأ الفاتحة

أذكار الصلاة

التوجه	التعوذ	أَعُوذُ بِاللّـهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
	الأكبر	وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَـٰوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَـٰلَمِينَ. لَا شَرِيكَ لَهُۥ وَبِذَٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا۠ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
	الأصغر	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ
تكبيرة الإحرام		اَللّـهُ أَكْبَرْ
القراءة عند القيام	في الركعة الأولى قراءة الفاتحة وسورة معها أو ثلاث آيات	بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ الْحَمْدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَـٰلَمِينَ ﴿٢﴾ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ ﴿٣﴾ مَـٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّآلِّينَ ﴿٧﴾
		بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنسَـٰنَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ الصَّـٰلِحَـٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾
	في الثانية يقرأ الفاتحة والصمد أو سورة غيرها	بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّـهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿٤﴾
وفي الأخيرتين يقرأ الفاتحة أو هذا التسبيح		« سُبْحَانَ اللَّـهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّـهِ، وَلَآ إِلَـٰهَ إِلَّا اللَّـهُ. وَاللَّـهُ أَكْبَر » ثلاث مرات

تسبيح الركوع		« سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ » ثلاث مرات
ذكر القيام من الركوع	للإمام والمنفرد	سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَه
	للمؤتم	رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدْ
القنوت بعد الركوع	ويجب أن يكون من القرآن وأقله ثلاث آيات	اَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ اَلَّذِينَ اَصْطَفَى رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي اَلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي اَلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ اَلنَّارِ رَبَّنَا اَصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا . إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا. رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ سُبْحَنَ رَبِّكَ رَبِّ اَلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى اَلْمُرْسَلِينَ . وَاَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ اَلْعَلَمِين
تسبيح السجود		« سُبْحَانَ اَلَّلهِ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ » ثلاث مرات
التشهد الأخير	التشهد الأوسط	بِسْمِ اللَّـهِ ، وَبِاللَّـهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالْأَسْمَآءُ الْحُسْنَى كُلُّهَا لِلَّهِ، أَشْهَدُ أَلَّآ إِلَـهَ إِلَّا اللـهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُـه
		اَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيد
التسليم على الملكين ومن في ناحيتهما في صلاة الجماعة		اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله ... اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله

القسم الخامس الصلوات المأثورة:

صلاة الفرقان

هي ركعتان بعد سنة المغرب أو في أي وقت

يقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة آخر سورة الفرقان من قوله تعالى:

﴿تَبَارَكَ ٱلَّذِى جَعَلَ فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَٰجًا وَقَمَرًا مُّنِيرًا ﴿٦١﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنْ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا ﴿٦٢﴾ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُوا۟ سَلَٰمًا ﴿٦٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴿٦٤﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُوا۟ لَمْ يُسْرِفُوا۟ وَلَمْ يَقْتُرُوا۟ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴿٦٧﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِى حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴿٦٨﴾ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴿٦٩﴾ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَٰلِحًا فَأُو۟لَٰٓئِكَ يُبَدِّلُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِهِمْ حَسَنَٰتٍ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٧٠﴾ وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَإِنَّهُۥ يَتُوبُ إِلَى ٱللَّهِ مَتَابًا ﴿٧١﴾ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ وَٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِـَٔايَٰتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا۟ عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا ﴿٧٣﴾ وَٱلَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ﴿٧٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ يُجْزَوْنَ ٱلْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا۟ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَٰمًا ﴿٧٥﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۚ حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٧٦﴾ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾﴾

وفي الركعة الثانية يقرأ بعد الفاتحة أول المؤمنون من قوله تعالى

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ﴿٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَوٰةِ فَٰعِلُونَ ﴿٤﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٥﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٦﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٧﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ ﴿٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَٰتِهِمْ يُحَافِظُونَ ﴿٩﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿١٠﴾ ٱلَّذِينَ يَرِثُونَ ٱلْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿١١﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾﴾

كيف اصلي صلاة التسبيح؟

رمضان كريم

★ الطريقة الأولى وتكون اربع ركعات بتسلمتين

* الركعة الأولى:

يقرأ الفاتحة وسوره ثم يقول (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله اكبر). ١٥ مرة
ويكون التسبيح على النحو التالي بحيث يكون المجموع في الركعة الواحدة ٧٥ تسبيحة

* الركعة الثانية:

يقرأ الفاتحة وسوره ثم يقول (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله اكبر). ١٥ مرة
ويكون التسبيح على النحو التالي بحيث يكون المجموع في الركعتين ١٥٠ تسبيحة

* الركعة الأولى:

يقرأ الفاتحة وسوره ثم يقول (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله اكبر). ١٥ مرة
ويكون التسبيح على النحو التالي بحيث يكون المجموع في الثلاث الركعات ٢٢٥ تسبيحة

* الركعة الثانية:

يقرأ الفاتحة وسوره ثم يقول (سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله اكبر). ١٥ مرة
ويكون التسبيح على النحو التالي بحيث يكون اجمالي التسبيح في الصلاة كاملة ٣٠٠ تسبيحة

★★ لا تنسونا من صالح دعائكم .

سورة يس

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يٰسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾
لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ
أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا
فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ
ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟
وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَٰبَ ٱلْقَرْيَةِ إِذْ جَآءَهَا
ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَآ إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوٓا۟ إِنَّآ إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا۟ مَآ أَنتُمْ
إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحْمَٰنُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾ قَالُوا۟ رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّآ إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ
﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَآ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ ۖ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا۟ لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ
أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا۟ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمْ ۚ أَئِن ذُكِّرْتُم ۚ بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ
قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ
ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ
شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ
قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ ۞ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ
مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾ يَٰحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ ۚ مَا
يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ ٱلْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا
يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلْأَرْضُ ٱلْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَٰهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ
يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّٰتٍ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَٰبٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ ٱلْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦ
وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلْأَرْضُ وَمِنْ
أَنفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمْسُ
تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا
ٱلشَّمْسُ يَنۢبَغِى لَهَآ أَن تُدْرِكَ ٱلْقَمَرَ وَلَا ٱلَّيْلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِ ۚ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا

ذُرِّيَّتَهُمْ فِي ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ وَلَا هُمْ
يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ
قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ
هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ
﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً
وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ
تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ
﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾
* أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا
صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ
تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ
أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ
نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى
ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ
حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾
وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟
مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ
قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ
﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ
وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ
ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ
أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

القسم السادس الأدعية
أَدْعِيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

هذه مجموعةٌ من الأدعية جمعناها من القرآن الكريم للطلاب المبتدئين الذين لا يحفظون دعاء القنوت ، فعلى الطالب أن يختار من هذه الآيات عدة آيات يحسن قراءتها ويسهل عليه حفظها بدون أخطاء، ويَقْرَأها فِي الْقُنُوتِ

وَهَذِهِ هِيَ الْأَدْعِيَةُ: بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ ۝ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ۝ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصْطَفَىٰٓ ۝ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ ۝ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ۝ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ۝ رَبَّنَآ أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا ۚ رَبَّنَا ٱفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِٱلْحَقِّ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْفَٰتِحِينَ ۝ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَٱغْفِرْ لَنَا رَبَّنَآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ وَٱكْتُبْ لَنَا فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ ۚ عَلَى ٱللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ ۝ رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ۝ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ ٱلْمَصِيرُ ۝ رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلْتَ وَٱتَّبَعْنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكْتُبْنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ ۝ رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ۝ رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِىٓ أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝ رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝ لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ۝ رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ۝ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ ۝ رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۖ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ۝ رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ۝ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ۝ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝ رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَىْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَٱغْفِرْ

لِلَّذِينَ تَابُوا۟ وَٱتَّبَعُوا۟ سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ۝ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِى وَعَدتَّهُمْ
وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝ وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ۚ وَمَن تَقِ
ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ ۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ
كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ۝ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى
ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا ۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا
فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ ۝ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ
عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ۝ وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾

وهذا الدعاء لمن أراد أن يدعو لنفسه فقط في الصلاة الفرادى والوتر:

﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ
أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ۝ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِىِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا
وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ۝ رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى
وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ۝ رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ۝ رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ
صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا ۝ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ۝
وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ۝ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ۝ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى ۝ رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ۝ رَبِّ إِنِّى لِمَآ
أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ۝ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ۝ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى
كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ رَبِّ ٱحْكُم بِٱلْحَقِّ ۗ وَرَبُّنَا ٱلرَّحْمَٰنُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ۝ رَّبِّ أَنزِلْنِى
مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ ۝ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِى فِى ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ
ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ۝ رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝ رَبِّ لَا تَذَرْنِى فَرْدًا وَأَنتَ خَيْرُ
ٱلْوَٰرِثِينَ ۝ رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ ۝ رَبِّ هَبْ لِى حُكْمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ ۝
وَٱجْعَل لِّى لِسَانَ صِدْقٍ فِى ٱلْءَاخِرِينَ ۝ وَٱجْعَلْنِى مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ ۝ وَلَا تُخْزِنِى يَوْمَ يُبْعَثُونَ
۝ يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ ۝ إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ۝ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ
ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِى بِرَحْمَتِكَ فِى عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ
رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى
فِى ذُرِّيَّتِىٓ ۖ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ۝ رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا
وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ۝ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَٱغْفِرْ لِى ۝ رَبِّ
نَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝ رَبِّ نَجِّنِى وَأَهْلِى مِمَّا يَعْمَلُونَ ۝ رَبِّ ٱنصُرْنِى عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْمُفْسِدِينَ
۝ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ۝ سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ۝ وَسَلَٰمٌ
عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ۝ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾

دُعَاء لدخول شَهْر رَمَضَانَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنَا مِنْ أَهْلِهِ لِنَكُونَ لِإِحْسَانِهِ مِنَ الشَّاكِرِينَ، ولِيَجْزِيَنَا عَلَى ذَلِكَ جَزَاءَ الْمُحْسِنِينَ.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي حَبَانَا بِدِينِهِ، واخْتَصَّنَا بِمِلَّتِهِ، وسَبَّلَنَا فِي سُبُلِ إِحْسَانِهِ لِنَسْلُكَهَا بِمَنِّهِ إِلَى رِضْوَانِهِ، حَمْداً يَتَقَبَّلُهُ مِنَّا، ويَرْضَى بِهِ عَنَّا.

وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ شَهْرَ رَمَضَانَ، شَهْرَ الصِّيَامِ، وشَهْرَ الْإِسْلَامِ، وشَهْرَ الطَّهُورِ، وشَهْرَ التَّمْحِيصِ، وشَهْرَ الْقِيَامِ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ، هُدًى لِلنَّاسِ، وبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى والْفُرْقَانِ فَأَبَانَ فَضِيلَتَهُ عَلَى سَائِرِ الشُّهُورِ بِمَا جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُمَاتِ الْمَوْفُورَةِ، والْفَضَائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فِيهِ مَا أَحَلَّ فِي غَيْرِهِ إِعْظَاماً، وحَجَرَ فِيهِ الْمَطَاعِمَ والْمَشَارِبَ إِكْرَاماً، وجَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً لَا يُجِيزُ جَلَّ وعَزَّ أَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، ولَا يَقْبَلُ أَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ .ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً وَاحِدَةً مِنْ لَيَالِيهِ عَلَى لَيَالِي أَلْفِ شَهْرٍ، وسَمَّاهَا لَيْلَةَ الْقَدْرِ، تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ والرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ، دَائِمُ الْبَرَكَةِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ بِمَا أَحْكَمَ مِنْ قَضَائِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وأَلْهِمْنَا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ وإِجْلَالَ حُرْمَتِهِ، والتَّحَفُّظَ مِمَّا حَظَرْتَ فِيهِ، وأَعِنَّا عَلَى صِيَامِهِ بِكَفِّ الْجَوَارِحِ عَنْ مَعَاصِيكَ، واسْتِعْمَالِهَا فِيهِ بِمَا يُرْضِيكَ حَتَّى لَا نُصْغِيَ بِأَسْمَاعِنَا إِلَى لَغْوٍ، ولَا نُسْرِعَ بِأَبْصَارِنَا إِلَى لَهْوٍ وحَتَّى لَا نَبْسُطَ أَيْدِيَنَا إِلَى مَحْظُورٍ، ولَا نَخْطُوَ بِأَقْدَامِنَا إِلَى مَحْجُورٍ، وحَتَّى لَا تَعِيَ بُطُونُنَا إِلَّا مَا أَحْلَلْتَ، ولَا تَنْطِقَ أَلْسِنَتُنَا إِلَّا بِمَا مَثَّلْتَ، ولَا نَتَكَلَّفَ إِلَّا مَا يُدْنِي مِنْ ثَوَابِكَ، ولَا نَتَعَاطَى إِلَّا الَّذِي يَقِي مِنْ عِقَابِكَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِئَاءِ الْمُرَاءِينَ، وسُمْعَةِ الْمُسْمِعِينَ، لَا نُشْرِكُ فِيهِ أَحَداً دُونَكَ، ولَا نَبْتَغِي فِيهِ مُرَاداً سِوَاكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وقِفْنَا فِيهِ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِهَا الَّتِي حَدَّدْتَ، وفُرُوضِهَا الَّتِي فَرَضْتَ، ووَظَائِفِهَا الَّتِي وَظَّفْتَ، وأَوْقَاتِهَا الَّتِي وَقَّتَّ وأَنْزِلْنَا فِيهَا مَنْزِلَةَ الْمُصِيبِينَ لِمَنَازِلِهَا، الْحَافِظِينَ لِأَرْكَانِهَا، الْمُؤَدِّينَ لَهَا فِي أَوْقَاتِهَا عَلَى مَا سَنَّهُ عَبْدُكَ ورَسُولُكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وآلِهِ فِي رُكُوعِهَا وسُجُودِهَا وجَمِيعِ فَوَاضِلِهَا عَلَى أَتَمِّ الطَّهُورِ وأَسْبَغِهِ، وأَبْيَنِ الْخُشُوعِ وأَبْلَغِهِ ووَفِّقْنَا فِيهِ لِأَنْ نَصِلَ أَرْحَامَنَا بِالْبِرِّ والصِّلَةِ، وأَنْ نَتَعَاهَدَ جِيرَانَنَا بِالْإِفْضَالِ والْعَطِيَّةِ، وأَنْ نُخَلِّصَ أَمْوَالَنَا مِنَ التَّبِعَاتِ، وأَنْ نُطَهِّرَهَا بِإِخْرَاجِ الزَّكَوَاتِ، وأَنْ نُرَاجِعَ مَنْ هَاجَرَنَا، وأَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنَا، وأَنْ نُسَالِمَ مَنْ عَادَانَا حَاشَى مَنْ عُودِيَ فِيكَ ولَكَ، فَإِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذِي لَا نُوَالِيهِ، والْحِزْبُ الَّذِي لَا نُصَافِيهِ .وأَنْ نَتَقَرَّبَ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ الْأَعْمَالِ الزَّاكِيَةِ بِمَا تُطَهِّرُنَا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ، وتَعْصِمُنَا فِيهِ مِمَّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتَّى لَا يُورِدَ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْ مَلَائِكَتِكَ إِلَّا دُونَ مَا نُورِدُ مِنْ أَبْوَابِ الطَّاعَةِ لَكَ، وأَنْوَاعِ الْقُرْبَةِ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ هَذَا الشَّهْرِ، وبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ مِن ابْتِدَائِهِ إِلَى وَقْتِ فَنَائِهِ مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ، أَوْ نَبِيٍّ أَرْسَلْتَهُ، أَوْ عَبْدٍ صَالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وأَهِّلْنَا فِيهِ لِمَا وَعَدْتَ أَوْلِيَاءَكَ مِنْ كَرَامَتِكَ، وأَوْجِبْ لَنَا فِيهِ مَا أَوْجَبْتَ لِأَهْلِ الْمُبَالَغَةِ فِي طَاعَتِكَ، واجْعَلْنَا فِي نَظْمِ مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفِيعَ الْأَعْلَى بِرَحْمَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وجَنِّبْنَا الْإِلْحَادَ فِي تَوْحِيدِكَ، والْتَّقْصِيرَ فِي تَمْجِيدِكَ، والشَّكَّ فِي دِينِكَ، والْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، والْإِغْفَالَ لِحُرْمَتِكَ، والِانْخِدَاعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وإِذَا كَانَ لَكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِي شَهْرِنَا هَذَا رِقَابٌ يُعْتِقُهَا عَفْوُكَ، أَوْ يَهَبُهَا صَفْحُكَ فَاجْعَلْ رِقَابَنَا مِنْ تِلْكَ الرِّقَابِ، واجْعَلْنَا لِشَهْرِنَا مِنْ خَيْرِ أَهْلٍ وأَصْحَابٍ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وامْحُ ذُنُوبَنَا مَعَ امِّحَاقِ هِلَالِهِ، واسْلَخْ عَنَّا تَبِعَاتِنَا مَعَ انْسِلَاخِ أَيَّامِهِ حَتَّى يَنْقَضِيَ عَنَّا وقَدْ صَفَّيْتَنَا فِيهِ مِنَ الْخَطِيئَاتِ، وأَخْلَصْتَنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وإِنْ مِلْنَا فِيهِ فَعَدِّلْنَا، وإِنْ زُغْنَا فِيهِ فَقَوِّمْنَا، وإِنِ اسْتَمَلَ عَلَيْنَا عَدُوُّكَ الشَّيْطَانُ فَاسْتَنْقِذْنَا مِنْهُ.

اللَّهُمَّ اشْحَنْهُ بِعِبَادَتِنَا إِيَّاكَ، وزَيِّنْ أَوْقَاتَهُ بِطَاعَتِنَا لَكَ، وأَعِنَّا فِي نَهَارِهِ عَلَى صِيَامِهِ، وفِي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلَاةِ والتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ، والْخُشُوعِ لَكَ، والذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى لَا يَشْهَدَ نَهَارُهُ عَلَيْنَا بِغَفْلَةٍ، ولَا لَيْلُهُ بِتَفْرِيطٍ.

اللَّهُمَّ واجْعَلْنَا فِي سَائِرِ الشُّهُورِ والْأَيَّامِ كَذَلِكَ مَا عَمَّرْتَنَا، واجْعَلْنَا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ، والَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ، أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ، ومِنَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وهُمْ لَهَا سَابِقُونَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، فِي كُلِّ وَقْتٍ وكُلِّ أَوَانٍ وعَلَى كُلِّ حَالٍ عَدَدَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وأَضْعَافَ ذَلِكَ كُلِّهِ بِالْأَضْعَافِ الَّتِي لَا يُحْصِيهَا غَيْرُكَ، إِنَّكَ فَعَّالٌ لِمَا تُرِيدُ.

دعاء لاستقبال شهر رمضان

اَللّٰهُمَّ هذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي أَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّنات مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرقانِ، وهذا شَهْرُ الصِّيامِ، وَهذا شَهْرُ الْقِيامِ، وَهذا شَهْرُ الإِنابَةِ، وَهذا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهذا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَهذا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَهذا شَهْرٌ فيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْر، اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّد وآلِ مُحَمَّد، وَأَعِنّي عَلىٰ صِيامِهِ وَقِيامِهِ، وَسَلِّمْهُ لي وَسَلِّمْني فيهِ، وَأَعِنّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ، وَوَفِّقْني فيهِ لِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ، وَفَرِّغْني فيهِ لِعِبادَتِكَ وَدُعائِكَ وَتِلاوَةِ كِتابِكَ، وَأَعْظِمْ لي فيهِ الْبَرَكَةَ، وَأَحْسِنْ لي فيهِ الْعافِيَةَ، وَأَصِحَّ فيهِ بَدَني، وَأَوْسِعْ لي فيهِ رِزْقي، وَاكْفِني فيهِ ما أَهَمَّني

وَاسْتَجِبْ فيهِ دُعائي، وَبَلِّغْني رَجائي، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وأَذْهِبْ عَنّي فيهِ النُّعاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّامَةَ وَالْفَتْرَةَ وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَالْغِرَّةَ، وَجَنِّبْني فيهِ الْعِلَلَ وَالأَسْقامَ وَالْهُمُومَ وَالأَحْزانَ وَالأَعْراضَ وَالأَمْراضَ وَالْخَطايا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنّي فيهِ السُّوءَ وَالْفَحشاءَ وَالْجَهْدَ وَالْبَلاءَ وَالتَّعَبَ وَالْعِناءَ اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأَعِذْني فيهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ وَنَفْثِهِ وَنَفْخِهِ وَوَسْوَسَتِهِ وَتَثْبيطِهِ وَبَطْشِهِ وَكَيْدِهِ وَمَكْرِهِ وَحبائِلِهِ وَخُدَعِهِ وَأَمانِيِّهِ وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ وَشَرَكِهِ وَأَحْزابِهِ وَأَتْباعِهِ وأَشْياعِهِ وَأَوْلِيائِهِ وَشُرَكائِهِ وَجَميعِ مَكائِدِهِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنا قِيامَهُ وَصِيامَهُ وَبُلُوغَ الأَمَلِ فيهِ وَفي قِيامِهِ، وَاسْتِكْمالَ ما يُرْضيكَ عَنّي صَبْراً وَاحْتِساباً وَايماناً وَيَقيناً، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذلِكَ مِنّي بِالأَضْعافِ الْكَثيرَةِ، والأَجْرِ الْعَظيمِ يا رَبَّ الْعالَمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَارْزُقْني الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ والجِدّ وَالاجْتِهادَ وَالْقُوَّةَ والنَّشاطَ والإِنابَةَ والتَّوْبَةَ وَلِلتوفيقِ والْقُرْبَةَ والْخَيْرَ الْمَقْبُولَ وَالرَّغْبَةَ والرَّهْبَةَ وَالتَّضَرُّعَ والْخُشُوعَ وَالرِّقَّةَ، والنِّيَّةَ الصّادِقَةَ، وَصِدْقَ اللِّسانِ، وَالْوَجَلَ مِنْكَ، وَالرَّجاءَ لَكَ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَالثِّقَةَ بِكَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ، مَعَ صالِحِ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْيِ، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجابِ الدَّعْوَةِ، وَلا تَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ شَيءٍ مِنْ ذلِكَ بِعَرَضٍ وَلا مَرَضٍ وَلا هَمٍّ وَلا غَمٍّ وَلا سُقْم وَلا غَفْلَة وَلا نِسْيان، بَلْ بِالتَّعاهُدِ والتَّحَفُّظِ لَكَ وَفيكَ، وَالرِّعايَةِ لِحَقِّكَ، وَالْوَفاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَاقْسِمْ لي فيهِ أَفْضَلَ ما تَقْسِمُهُ لِعبادِكَ الصّالِحينَ، وَأَعْطِني فيهِ أَفْضَلَ ما تُعْطي أَوْلِياءَكَ الْمُقَرَّبينَ، مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ والتَّحَنُّنِ وَالإِجابَةِ وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدّائِمَةِ، وَالْعافِيَةِ وَالْمُعافاةِ، وَالْعِتْقِ مِنَ النّارِ، وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَخَيْرِ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْ دُعائي فيهِ اِلَيْكَ واصِلاً، وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ اِلَيَّ فيه نازِلاً، وَعَمَلي فيهِ مَقْبُولاً، وَسَعْيي فيهِ مَشْكُوراً، وَذَنْبي فيهِ مَغْفُوراً، حَتّى يَكُونَ نَصيبي فيهِ الأَكْثَرَ، وَحَظّي فيهِ الأَوْفَرَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَوَفِّقْني فيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلى أَفْضَلِ حال تُحِبُّ أَنْ يَكُونَ عَلَيْها أَحَدٌ مِنْ أَوْلِيائِكَ، وَأَرْضاها لَكَ، ثُمَّ اجْعَلْها لي خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْر، وَارْزُقْني فيها أَفْضَلَ ما رَزَقْتَ أَحَداً مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ اِيّاها وَأَكْرَمْتَهُ بِها، وَاجْعَلْني فيها مِنْ عُتَقائِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، وطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ، وَسُعَداءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْنا في شَهْرِنا هذَا الْجِدَّ وَالاجْتِهادَ، والْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ، وَما تُحِبُّ وَتَرْضى، أَللّهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيال عَشْر، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ، وَما أَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرآنِ، وَرَبَّ جَبْرَئيلَ وَميكائيلَ وَاِسْرافيلَ وَعِزْرائيلَ وَجَميعِ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، وَرَبَّ اِبْراهيمَ وَاِسْماعيلَ وَاِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ، وَرَبَّ مُوسى وَعيسى وَجَميعِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَرَبَّ مُحَمَّد خاتَمِ النَّبِيّينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ، وَأَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ الْعَظيمِ لَمّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعينَ، وَنَظَرْتَ اِلَيَّ نَظْرَةً رَحيمَةً تَرْضى بِها عَنّي رِضىً لا سَخَطَ عَلَيَّ بَعْدَهُ أَبَداً، وَأَعْطَيْتَني جَميعَ سُؤْلي وَرَغْبَتي وَاُمْنِيَّتي وَاِرادَتي، وَصَرَفْتَ عَنّي ما

أَكْرَهُ وَأَحْذَرُ وَأَخافُ عَلى نَفْسي وَما لا أَخافُ، وَعَنْ أَهْلي وَمالي وَإِخْواني وَذُرِّيَّتي، اَللّهُمَّ إِلَيْكَ فَرَرْنا مِنْ ذُنُوبِنا فَاوِنا تائِبِينَ وَتُبْ عَلَيْنا مُسْتَغْفِرِينَ، وَاغْفِرْ لَنا مُتَعَوِّذِينَ، وَأَعِذْنا مُسْتَجيرِينَ، وَأَجِرْنا مُسْتَسْلِمِينَ، وَلا تَخْذُلْنا راهِبِينَ، وآمِنّا راغِبِينَ، وَشَفِّعْنا سائِلِينَ، وَأَعْطِنا إِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ قَريبٌ مُجيبٌ، اَللّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَحَقُّ مَنْ سَأَلَ الْعَبْدُ رَبَّهُ وَلَمْ يَسْأَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً، يا مَوْضِعَ شَكْوَى السّائِلِينَ، وَيا مُنْتَهى حاجَةِ الرّاغِبِينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثِينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ، وَيا مَلْجَأَ الْهارِبِينَ، وَيا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيا رَبَّ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ، وَيا فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ، وَيا كاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ يا أَللهُ يا رَحْمنُ يا رَحيمُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاغْفِرْ لي ذُنُوبي وَعُيُوبي وَإِساءَتي وَظُلْمي وَجُرْمي وَإِسْرافي عَلى نَفْسي، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَإِنَّهُ لا يَمْلِكُها غَيْرُكَ، وَاعْفُ عَنّي وَاغْفِرْ لي كُلَّ ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي، وَاعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري، وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَوَلَدي وَقَرابَتي وَأَهْلِ حُرْمَتي وَمَنْ كانَ مِنّي بِسَبيلٍ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ في الدُّنْيا وَالاْخِرَةِ فَإِنَّ ذلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ، فَلا تُخَيِّبْني يا سَيِّدي، وَلا تَرُدَّ دُعائي وَلا يَدي إِلى نَحْري حَتّى تَفْعَلَ ذلِكَ بي، وَتَسْتَجيبَ لي جَميعَ ما سَأَلْتُكَ، وَتَزيدَني مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيء قَديرٌ، وَنَحْنُ إِلَيْكَ راغِبُونَ، اَللّهُمَّ لَكَ الأَسْماءُ الْحُسْنى، وَالأَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالالاءُ، أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ إِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فيها أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ تَجْعَلَ اسْمي في السُّعَداءِ، وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ، وَإِحْساني في عِلِّيّينَ، وَإِساءَتي مَغْفُورَةً وَأَنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَإيماناً لا يَشُوبُهُ شَكٌّ، وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لي، وَآتِني في الدُّنْيا حَسَنَةً وَقِني حَسَنَةً وَقِني عَذابَ النّارِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ في هذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فيها فَأَخِّرْني إِلى ذلِكَ، وَارْزُقْني فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ يا أَحَدُ يا صَمَدُ، يا من لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيءٌ، وَالدّائِمُ غَيْرُ الْغافِلِ، وَالْحَيُّ الَّذي لا يَمُوتُ، أَنْتَ كُلَّ يَوْم في شَأن ، صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَاجْعَلْني مَعَهُمْ في الدُّنْيا وَالاخِرَةِ، وَاجْعَلْ عاقِبَةَ أَمْري إِلى غُفْرانِكَ وَرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَكَذلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ يا سَيِّدي بِاللَّطيفِ، بَلى إِنَّكَ لَطيفٌ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَالْطُفْ بي لِما تَشاءُ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَارْزُقْني الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ في عامِنا هذا، وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَميعِ حَوائِجي لِلآخِرَةِ وَالدُّنْيا (ثُمَّ تَقُول ثلاثاً) أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبّي قَريبٌ مُجيبٌ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّ رَبّي رَحيمٌ وَدُودٌ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَأَتُوبُ إِلَيْهِ إِنَّهُ كانَ غَفّاراً. اَللّهُمَّ اغْفِرْ لي إِنَّكَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ، رَبِّ إِنّي عَمِلْتُ سُوءاً وَظَلَمْتُ نَفْسي فَاغْفِرْ لي إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاّ أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا إِلهَ إِلاّ هُوَ الْحَيُّ، الْقَيُّومُ الْحَليمُ الْعَظيمُ الْكَريمُ، الْغَفّارُ لِلذَّنْبِ الْعَظيمِ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، أَسْتَغْفِرُ اللهَ إِنَّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَحيماً (ثُم تقولُ): اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد، وَأَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الأَمْرِ الْعَظيمِ الْمَحْتُومِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْقَضاءِ الَّذي لا

يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، أن تجعلني من المغفور لهم والمعتوقة رقابهم من النار، وأَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَأَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ أَنْ تُطيلَ عُمْري وَتُوَسِّعَ رِزْقي، وَتُؤَدِّيَ عَنّي أَمانَتي وَدَيْني، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ لي مِنْ أَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْني مِنْ حَيْثُ أَحْتَسِبُ وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَسِبُ، وَاحْرُسْني مِنْ حَيْثُ أَحْتَرِسُ، وَمِنْ حَيْثُ لا أَحْتَرِسُ وَصَلِّ عَلى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَسَلِّمْ تسليما كَثيراً.

دُعَاءُ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ والنَّهَارَ بِقُوَّتِه ومَيَّزَ بَيْنَهُمَا بِقُدْرَتِه وجَعَلَ لِكُلٍّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدّاً مَحْدُوداً، وأَمَداً مَمْدُوداً يُولِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبِهِ، ويُولِجُ صَاحِبَهُ فِيهِ بِتَقْدِيرٍ مِنْهُ لِلْعِبَادِ فِيمَا يَغْذُوهُمْ بِهِ، ويُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ مِنْ حَرَكَاتِ التَّعَبِ ونَهَضَاتِ النَّصَبِ، وجَعَلَهُ لِبَاساً لِيَلْبَسُوا مِنْ رَاحَتِهِ ومَنَامِهِ، فَيَكُونَ ذَلِكَ لَهُمْ جَمَاماً وقُوَّةً، ولِيَنَالُوا بِهِ لَذَّةً وشَهْوَةً وخَلَقَ لَهُمُ النَّهَارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فِيهِ مِنْ فَضْلِهِ، ولِيَتَسَبَّبُوا إِلَى رِزْقِهِ، ويَسْرَحُوا فِي أَرْضِهِ، طَلَباً لِمَا فِيهِ نَيْلُ الْعَاجِلِ مِنْ دُنْيَاهُمْ، ودَرَكُ الْآجِلِ فِي أُخْرَاهُمْ بِكُلِّ ذَلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ، ويَبْلُو أَخْبَارَهُمْ، ويَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ فِي أَوْقَاتِ طَاعَتِهِ، ومَنَازِلِ فُرُوضِهِ، ومَوَاقِعِ أَحْكَامِهِ، لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا، ويَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.

اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا فَلَقْتَ لَنَا مِنَ الْإِصْبَاحِ، ومَتَّعْتَنَا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ، وبَصَّرْتَنَا مِنْ مَطَالِبِ الْأَقْوَاتِ، ووَقَيْتَنَا فِيهِ مِنْ طَوَارِقِ الْآفَاتِ .أَصْبَحْنَا وأَصْبَحَتِ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا بِجُمْلَتِهَا لَكَ سَمَاؤُهَا وأَرْضُهَا، ومَا بَثَثْتَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، سَاكِنُهُ ومُتَحَرِّكُهُ، ومُقِيمُهُ وشَاخِصُهُ ومَا عَلَا فِي الْهَوَاءِ، ومَا كَنَّ تَحْتَ الثَّرَى أَصْبَحْنَا فِي قَبْضَتِكَ يَجْرِينَا مُلْكُكَ وسُلْطَانُكَ، وتَصُمُّنَا مَشِيَّتُكَ، ونَتَصَرَّفُ عَنْ أَمْرِكَ، ونَتَقَلَّبُ فِي تَدْبِيرِكَ . لَيْسَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ إِلَّا مَا قَضَيْتَ، ولَا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ .وهَذَا يَوْمٌ حَادِثٌ جَدِيدٌ، وهُوَ عَلَيْنَا شَاهِدٌ عَتِيدٌ، إِنْ أَحْسَنَّا وَدَّعَنَا بِحَمْدٍ، وإِنْ أَسَأْنَا فَارَقَنَا بِذَمٍّ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وارْزُقْنَا حُسْنَ مُصَاحَبَتِهِ، واعْصِمْنَا مِنْ سُوءِ مُفَارَقَتِهِ بِارْتِكَابِ جَرِيرَةٍ، أَوِ اقْتِرَافِ صَغِيرَةٍ أَوْ كَبِيرَةٍ وأَجْزِلْ لَنَا فِيهِ مِنَ الْحَسَنَاتِ، وأَخْلِنَا فِيهِ مِنَ السَّيِّئَاتِ، واملَأْ لَنَا مَا بَيْنَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وشُكْراً وأَجْراً وذُخْراً وفَضْلًا وإِحْسَاناً.

اللَّهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ مَئُونَتَنَا، واملَأْ لَنَا مِنْ حَسَنَاتِنَا صَحَائِفَنَا، ولَا تُخْزِنَا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ أَعْمَالِنَا.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا فِي كُلِّ سَاعَةٍ مِنْ سَاعَاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبَادِكَ، ونَصِيباً مِنْ شُكْرِكَ وشَاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلَائِكَتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، واحْفَظْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا ومِنْ خَلْفِنَا وعَنْ أَيْمَانِنَا وعَنْ شَمَائِلِنَا ومِنْ جَمِيعِ نَوَاحِينَا، حِفْظاً عَاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِكَ، هَادِياً إِلَى طَاعَتِكَ، مُسْتَعْمِلًا لِمَحَبَّتِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، ووَفِّقْنَا فِي يَوْمِنَا هَذَا ولَيْلَتِنَا هَذِهِ وفِي جَمِيعِ أَيَّامِنَا لِاسْتِعْمَالِ الْخَيْرِ، وهِجْرَانِ

الشَّرِّ، وشُكْرِ النِّعَمِ، واتِّبَاعِ السُّنَنِ، ومُجَانَبَةِ الْبِدَعِ، والْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، والنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وحِيَاطَةِ الْإِسْلَامِ، وانْتِقَاصِ الْبَاطِلِ وإِذْلَالِهِ، ونُصْرَةِ الْحَقِّ وإِعْزَازِهِ، وإِرْشَادِ الضَّالِّ، ومُعَاوَنَةِ الضَّعِيفِ، وإِدْرَاكِ اللَّهِيفِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، واجْعَلْهُ أَيْمَنَ يَوْمٍ عَهِدْنَاهُ، وأَفْضَلَ صَاحِبٍ صَحِبْنَاهُ، وخَيْرَ وَقْتٍ ظَلِلْنَا فِيهِ واجْعَلْنَا مِنْ أَرْضَى مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ والنَّهَارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ، أَشْكَرَهُمْ لِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمِكَ، وأَقْوَمَهُمْ بِمَا شَرَعْتَ مِنْ شَرَائِعِكَ، وأَوْقَفَهُمْ عَمَّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وكَفَى بِكَ شَهِيداً، وأُشْهِدُ سَمَاءَكَ وأَرْضَكَ ومَنْ أَسْكَنْتَهُمَا مِنْ مَلَائِكَتِكَ وسَائِرِ خَلْقِكَ فِي يَوْمِي هَذَا وسَاعَتِي هَذِهِ ولَيْلَتِي هَذِهِ ومُسْتَقَرِّي هَذَا، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، قَائِمٌ بِالْقِسْطِ، عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ، رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ، مَالِكُ الْمُلْكِ، رَحِيمٌ بِالْخَلْقِ .وأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ ورَسُولُكَ وخِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ، حَمَّلْتَهُ رِسَالَتَكَ فَأَدَّاهَا، وأَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِأُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَهَا.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، أَكْثَرَ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وآتِهِ عَنَّا أَفْضَلَ مَا آتَيْتَ أَحَداً مِنْ عِبَادِكَ، واجْزِهِ عَنَّا أَفْضَلَ وأَكْرَمَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ أَنْبِيَائِكَ عَنْ أُمَّتِهِ إِنَّكَ أَنْتَ الْمَنَّانُ بِالْجَسِيمِ، الْغَافِرُ لِلْعَظِيمِ، وأَنْتَ أَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحِيمٍ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ الْأَخْيَارِ الْأَنْجَبِينَ.

دُعَاءُ التَّوْبَةِ وطَلَبِهَا

اللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَصِفُهُ نَعْتُ الْوَاصِفِينَ ويَا مَنْ لَا يُجَاوِزُهُ رَجَاءُ الرَّاجِينَ ويَا مَنْ لَا يَضِيعُ لَدَيْهِ أَجْرُ الْمُحْسِنِينَ، ويَا مَنْ هُوَ مُنْتَهَى خَوْفِ الْعَابِدِينَ .ويَا مَنْ هُوَ غَايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقِينَ هَذَا مَقَامُ مَنْ تَدَاوَلَتْهُ أَيْدِي الذُّنُوبِ، وقَادَتْهُ أَزِمَّةُ الْخَطَايَا، واسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ الشَّيْطَانُ، فَقَصَّرَ عَمَّا أَمَرْتَ بِهِ تَفْرِيطاً، وتَعَاطَى مَا نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْرِيراً .كَالْجَاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، أَوْ كَالْمُنْكِرِ فَضْلَ إِحْسَانِكَ إِلَيْهِ حَتَّى إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدَى، وتَقَشَّعَتْ عَنْهُ سَحَائِبُ الْعَمَى، أَحْصَى مَا ظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وفَكَّرَ فِيمَا خَالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَأَى كَبِيرَ عِصْيَانِهِ كَبِيراً وجَلِيلَ مُخَالَفَتِهِ جَلِيلًا .فَأَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلًا لَكَ مُسْتَحْيِياً مِنْكَ، ووَجَّهَ رَغْبَتَهُ إِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَأَمَّكَ بِطَمَعِهِ يَقِيناً، وقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ إِخْلَاصاً، قَدْ خَلَا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فِيهِ غَيْرِكَ، وأَفْرَخَ رَوْعُهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِوَاكَ .فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً، وغَمَّضَ بَصَرَهُ إِلَى الْأَرْضِ مُتَخَشِّعاً، وطَأْطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلًا، وأَبَثَّكَ مِنْ سِرِّهِ مَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعاً، وعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ مَا أَنْتَ أَحْصَى لَهَا خُشُوعاً، واسْتَغَاثَ بِكَ مِنْ عَظِيمِ مَا وَقَعَ بِهِ فِي عِلْمِكَ وقَبِيحِ مَا فَضَحَهُ فِي حُكْمِكَ مِنْ ذُنُوبٍ أَدْبَرَتْ لَذَّاتُهَا فَذَهَبَتْ، وأَقَامَتْ تَبِعَاتُهَا فَلَزِمَتْ .لَا يُنْكِرُ يَا إِلَهِي عَدْلَكَ إِنْ عَاقَبْتَهُ، ولَا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ إِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ ورَحِمْتَهُ، لِأَنَّكَ الرَّبُّ الْكَرِيمُ الَّذِي لَا يَتَعَاظَمُهُ غُفْرَانُ الذَّنْبِ الْعَظِيمِ.

اللَّهُمَّ فَهَا أَنَا ذَا قَدْ جِئْتُكَ مُطِيعاً لِأَمْرِكَ فِيمَا أَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعَاءِ، مُتَنَجِّزاً وَعْدَكَ فِيمَا وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الْإِجَابَةِ، إِذْ تَقُولُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ.

اللَّهُمَّ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، والْقِنِي بِمَغْفِرَتِكَ كَمَا لَقِيتُكَ بِإِقْرَارِي، وارْفَعْنِي عَنْ مَصَارِعِ الذُّنُوبِ كَمَا

وَضَعْتُ لَكَ نَفْسِي، واسْتُرْنِي بِسِتْرِكَ كَمَا تَأَنَّيْتَنِي عَنِ الِانْتِقَامِ مِنِّي.

اللَّهُمَّ وثَبِّتْ فِي طَاعَتِكَ نِيَّتِي، وأَحْكِمْ فِي عِبَادَتِكَ بَصِيرَتِي، ووَفِّقْنِي مِنَ الْأَعْمَالِ لِمَا تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الْخَطَايَا عَنِّي، وتَوَفَّنِي عَلَى مِلَّتِكَ ومِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَفَّيْتَنِي.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ فِي مَقَامِي هَذَا مِنْ كَبَائِرِ ذُنُوبِي وصَغَائِرِهَا، وبَوَاطِنِ سَيِّئَاتِي وظَوَاهِرِهَا، وسَوَالِفِ زَلَّاتِي وحَوَادِثِهَا، تَوْبَةَ مَنْ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ، ولَا يُضْمِرُ أَنْ يَعُودَ فِي خَطِيئَةٍ وقَدْ قُلْتَ يَا إِلَهِي فِي مُحْكَمِ كِتَابِكَ إِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِكَ، وتَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ، وتُحِبُّ التَّوَّابِينَ، فَاقْبَلْ تَوْبَتِي كَمَا وَعَدْتَ، واعْفُ عَنْ سَيِّئَاتِي كَمَا ضَمِنْتَ، وأَوْجِبْ لِي مَحَبَّتَكَ كَمَا شَرَطْتَ ولَكَ يَا رَبِّ شَرْطِي أَلَّا أَعُودَ فِي مَكْرُوهِكَ، وضَمَانِي أَنْ لَا أَرْجِعَ فِي مَذْمُومِكَ، وعَهْدِي أَنْ أَهْجُرَ جَمِيعَ مَعَاصِيكَ.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْلَمُ بِمَا عَمِلْتُ فَاغْفِرْ لِي مَا عَلِمْتَ، واصْرِفْنِي بِقُدْرَتِكَ إِلَى مَا أَحْبَبْتَ.

اللَّهُمَّ وعَلَيَّ تَبِعَاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وتَبِعَاتٌ قَدْ نَسِيتُهُنَّ، وكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وعِلْمِكَ الَّذِي لَا يَنْسَى، فَعَوِّضْ مِنْهَا أَهْلَهَا، واحْطُطْ عَنِّي وِزْرَهَا، وخَفِّفْ عَنِّي ثِقْلَهَا، واعْصِمْنِي مِنْ أَنْ أُقَارِفَ مِثْلَهَا.

اللَّهُمَّ وإِنَّهُ لَا وَفَاءَ لِي بِالتَّوْبَةِ إِلَّا بِعِصْمَتِكَ، ولَا اسْتِمْسَاكَ بِي عَنِ الْخَطَايَا إِلَّا عَنْ قُوَّتِكَ، فَقَوِّنِي بِقُوَّةٍ كَافِيَةٍ، وتَوَلَّنِي بِعِصْمَةٍ مَانِعَةٍ.

اللَّهُمَّ أَيُّمَا عَبْدٍ تَابَ إِلَيْكَ وهُوَ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَاسِخٌ لِتَوْبَتِهِ، وعَائِدٌ فِي ذَنْبِهِ وخَطِيئَتِهِ، فَإِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَكُونَ كَذَلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتِي هَذِهِ تَوْبَةً لَا أَحْتَاجُ بَعْدَهَا إِلَى تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً لِمَحْوِ مَا سَلَفَ، والسَّلَامَةِ فِيمَا بَقِيَ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلِي، وأَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلِي، فَاضْمُمْنِي إِلَى كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلًا، واسْتُرْنِي بِسِتْرِ عَافِيَتِكَ تَفَضُّلًا.

اللَّهُمَّ وإِنِّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ مَا خَالَفَ إِرَادَتَكَ، أَوْ زَالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ مِنْ خَطَرَاتِ قَلْبِي، ولَحَظَاتِ عَيْنِي، وحِكَايَاتِ لِسَانِي، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِهَا كُلُّ جَارِحَةٍ عَلَى حِيَالِهَا مِنْ تَبِعَاتِكَ، وتَأْمَنُ مِمَّا يَخَافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَلِيمِ سَطَوَاتِكَ.

اللَّهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتِي بَيْنَ يَدَيْكَ، ووَجِيبَ قَلْبِي مِنْ خَشْيَتِكَ، واضْطِرَابَ أَرْكَانِي مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقَامَتْنِي يَا رَبِّ ذُنُوبِي مَقَامَ الْخِزْيِ بِفِنَائِكَ، فَإِنْ سَكَتُّ لَمْ يَنْطِقْ عَنِّي أَحَدٌ، وإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفَاعَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وشَفِّعْ فِي خَطَايَايَ كَرَمَكَ، وعُدْ عَلَى سَيِّئَاتِي بِعَفْوِكَ، ولَا تَجْزِنِي جَزَائِي مِنْ عُقُوبَتِكَ، وابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ، وجَلِّلْنِي بِسِتْرِكَ، وافْعَلْ بِي فِعْلَ عَزِيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَلِيلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقِيرٌ فَنَعَشَهُ.

اللَّهُمَّ لَا خَفِيرَ لِي مِنْكَ فَلْيَخْفُرْنِي عِزُّكَ، ولَا شَفِيعَ لِي إِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لِي فَضْلُكَ، وقَدْ أَوْجَلَتْنِي خَطَايَايَ فَلْيُؤْمِنِّي عَفْوُكَ .فَمَا كُلُّ مَا نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنِّي بِسُوءِ أَثَرِي، ولَا نِسْيَانٍ لِمَا سَبَقَ مِنْ ذَمِيمِ فِعْلِي، لَكِنْ لِتَسْمَعَ سَمَاؤُكَ ومَنْ فِيهَا وأَرْضُكَ ومَنْ عَلَيْهَا مَا أَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ، ولَجَأْتُ إِلَيْكَ فِيهِ مِنَ التَّوْبَةِ .فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُنِي لِسُوءِ مَوْقِفِي، أَوْ تُدْرِكُهُ الرِّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حَالِي فَيَنَالَنِي مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ أَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ

دُعَائِي، أَوْ شَفَاعَةٍ أَوْكَدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفَاعَتِي تَكُونُ بِهَا نَجَاتِي مِنْ غَضَبِكَ وفَوْزَتِي بِرِضَاكَ.

اللَّهُمَّ إِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً إِلَيْكَ فَأَنَا أَنْدَمُ النَّادِمِينَ، وإِنْ يَكُنِ التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ إِنَابَةً فَأَنَا أَوَّلُ الْمُنِيبِينَ، وإِنْ يَكُنِ الِاسْتِغْفَارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَإِنِّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرِينَ.

اللَّهُمَّ فَكَمَا أَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ، وضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وحَثَثْتَ عَلَى الدُّعَاءِ، ووَعَدْتَ الْإِجَابَةَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، واقْبَلْ تَوْبَتِي، ولَا تَرْجِعْنِي مَرْجِعَ الْخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ عَلَى الْمُذْنِبِينَ، والرَّحِيمُ لِلْخَاطِئِينَ الْمُنِيبِينَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، كَمَا هَدَيْتَنَا بِهِ، وصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، كَمَا اسْتَنْقَذْتَنَا بِهِ، وصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، صَلَاةً تَشْفَعُ لَنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ويَوْمَ الْفَاقَةِ إِلَيْكَ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وهُوَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ.

دُعَاءُ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وبَلِّغْ بِإِيمَانِي أَكْمَلَ الْإِيمَانِ، واجْعَلْ يَقِينِي أَفْضَلَ الْيَقِينِ، وانْتَهِ بِنِيَّتِي إِلَى أَحْسَنِ النِّيَّاتِ، وبِعَمَلِي إِلَى أَحْسَنِ الْأَعْمَالِ.

اللَّهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتِي، وصَحِّحْ بِمَا عِنْدَكَ يَقِينِي، واسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ مَا فَسَدَ مِنِّي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، واكْفِنِي مَا يَشْغَلُنِي الِاهْتِمَامُ بِهِ، واسْتَعْمِلْنِي بِمَا تَسْأَلُنِي غَداً عَنْهُ، واسْتَفْرِغْ أَيَّامِي فِيمَا خَلَقْتَنِي لَهُ، وأَغْنِنِي وأَوْسِعْ عَلَيَّ فِي رِزْقِكَ، ولَا تَفْتِنِّي بِالنَّظَرِ، وأَعِزَّنِي ولَا تَبْتَلِيَنِّي بِالْكِبْرِ، وعَبِّدْنِي لَكَ ولَا تُفْسِدْ عِبَادَتِي بِالْعُجْبِ، وأَجْرِ لِلنَّاسِ عَلَى يَدِيَ الْخَيْرَ ولَا تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ، وهَبْ لِي مَعَالِيَ الْأَخْلَاقِ، واعْصِمْنِي مِنَ الْفَخْرِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، ولَا تَرْفَعْنِي فِي النَّاسِ دَرَجَةً إِلَّا حَطَطْتَنِي عِنْدَ نَفْسِي مِثْلَهَا، ولَا تُحْدِثْ لِي عِزّاً ظَاهِراً إِلَّا أَحْدَثْتَ لِي ذِلَّةً بَاطِنَةً عِنْدَ نَفْسِي بِقَدَرِهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، ومَتِّعْنِي بِهُدًى صَالِحٍ لَا أَسْتَبْدِلُ بِهِ، وطَرِيقَةِ حَقٍّ لَا أَزِيغُ عَنْهَا، ونِيَّةِ رُشْدٍ لَا أَشُكُّ فِيهَا، وعَمِّرْنِي مَا كَانَ عُمُرِي بِذْلَةً فِي طَاعَتِكَ، فَإِذَا كَانَ عُمُرِي مَرْتَعاً لِلشَّيْطَانِ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إِلَيَّ، أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ لَا تَدَعْ خَصْلَةً تُعَابُ مِنِّي إِلَّا أَصْلَحْتَهَا، ولَا عَائِبَةً أُؤَنَّبُ بِهَا إِلَّا حَسَّنْتَهَا، ولَا أُكْرُومَةً فِيَّ نَاقِصَةً إِلَّا أَتْمَمْتَهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ، وأَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَآنِ الْمَحَبَّةَ، ومِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، ومِنْ ظِنَّةِ أَهْلِ الصَّلَاحِ الثِّقَةَ، ومِنْ عَدَاوَةِ الْأَدْنَيْنَ الْوَلَايَةَ، ومِنْ عُقُوقِ ذَوِي الْأَرْحَامِ الْمَبَرَّةَ، ومِنْ خِذْلَانِ الْأَقْرَبِينَ النُّصْرَةَ، ومِنْ حُبِّ الْمُدَارِينَ تَصْحِيحَ الْمِقَةِ، ومِنْ رَدِّ الْمُلَابِسِينَ كَرَمَ الْعِشْرَةِ، ومِنْ مَرَارَةِ خَوْفِ الظَّالِمِينَ حَلَاوَةَ الْأَمَنَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، واجْعَلْ لِي يَداً عَلَى مَنْ ظَلَمَنِي، ولِسَاناً عَلَى مَنْ خَاصَمَنِي، وظَفَراً بِمَنْ عَانَدَنِي،

وهَبْ لِي مَكْراً عَلَى مَنْ كَايَدَنِي، وقُدْرَةً عَلَى مَنِ اضْطَهَدَنِي، وتَكْذِيباً لِمَنْ قَصَبَنِي، وسَلَامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي، ووَفِّقْنِي لِطَاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي، ومُتَابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَنِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وسَدِّدْنِي لِأَنْ أُعَارِضَ مَنْ غَشَّنِي بِالنُّصْحِ، وأَجْزِيَ مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ، وأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَذْلِ، وأُكَافِيَ مَنْ قَطَعَنِي بِالصِّلَةِ، وأُخَالِفَ مَنِ اغْتَابَنِي إِلَى حُسْنِ الذِّكْرِ، وأَنْ أَشْكُرَ الْحَسَنَةَ، وأُغْضِيَ عَنِ السَّيِّئَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وحَلِّنِي بِحِلْيَةِ الصَّالِحِينَ، وأَلْبِسْنِي زِينَةَ الْمُتَّقِينَ، فِي بَسْطِ الْعَدْلِ، وكَظْمِ الْغَيْظِ، وإِطْفَاءِ النَّائِرَةِ، وضَمِّ أَهْلِ الْفُرْقَةِ، وإِصْلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ، وإِفْشَاءِ الْعَارِفَةِ، وسَتْرِ الْعَائِبَةِ، ولِينِ الْعَرِيكَةِ، وخَفْضِ الْجَنَاحِ، وحُسْنِ السِّيرَةِ، وسُكُونِ الرِّيحِ، وطِيبِ الْمُخَالَقَةِ، والسَّبْقِ إِلَى الْفَضِيلَةِ، وإِيثَارِ التَّفَضُّلِ، وتَرْكِ التَّعْيِيرِ، والْإِفْضَالِ عَلَى غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ، والْقَوْلِ بِالْحَقِّ وإِنْ عَزَّ، واسْتِقْلَالِ الْخَيْرِ وإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وفِعْلِي، واسْتِكْثَارِ الشَّرِّ وإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وفِعْلِي، وأَكْمِلْ ذَلِكَ لِي بِدَوَامِ الطَّاعَةِ، ولُزُومِ الْجَمَاعَةِ، ورَفْضِ أَهْلِ الْبِدَعِ، ومُسْتَعْمِلِ الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، واجْعَلْ أَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ إِذَا كَبِرْتُ، وأَقْوَى قُوَّتِكَ فِيَّ إِذَا نَصِبْتُ، ولَا تَبْتَلِيَنِّي بِالْكَسَلِ عَنْ عِبَادَتِكَ، ولَا الْعَمَى عَنْ سَبِيلِكَ، ولَا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلَافِ مَحَبَّتِكَ، ولَا مُجَامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، ولَا مُفَارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ إِلَيْكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَصُولُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وأَسْأَلُكَ عِنْدَ الْحَاجَةِ، وأَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكَنَةِ، ولَا تَفْتِنِّي بِالِاسْتِعَانَةِ بِغَيْرِكَ إِذَا اضْطُرِرْتُ، ولَا بِالْخُضُوعِ لِسُؤَالِ غَيْرِكَ إِذَا افْتَقَرْتُ، ولَا بِالتَّضَرُّعِ إِلَى مَنْ دُونَكَ إِذَا رَهِبْتُ، فَأَسْتَحِقَّ بِذَلِكَ خِذْلَانَكَ ومَنْعَكَ وإِعْرَاضَكَ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي رُوعِي مِنَ التَّمَنِّي والتَّظَنِّي والْحَسَدِ ذِكْراً لِعَظَمَتِكَ، وتَفَكُّراً فِي قُدْرَتِكَ، وتَدْبِيراً عَلَى عَدُوِّكَ، ومَا أَجْرَى عَلَى لِسَانِي مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ أَوْ هُجْرٍ أَوْ شَتْمِ عِرْضٍ أَوْ شَهَادَةِ بَاطِلٍ أَوِ اغْتِيَابِ مُؤْمِنٍ غَائِبٍ أَوْ سَبِّ حَاضِرٍ ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَكَ، وإِغْرَاقاً فِي الثَّنَاءِ عَلَيْكَ، وذَهَاباً فِي تَمْجِيدِكَ، وشُكْراً لِنِعْمَتِكَ، واعْتِرَافاً بِإِحْسَانِكَ، وإِحْصَاءً لِمِنَنِكَ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، ولَا أُظْلَمَنَّ وأَنْتَ مُطِيقٌ لِلدَّفْعِ عَنِّي، ولَا أَظْلِمَنَّ وأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنِّي، ولَا أَضِلَّنَّ وقَدْ أَمْكَنْتَكَ هِدَايَتِي، ولَا أَفْتَقِرَنَّ ومِنْ عِنْدِكَ وُسْعِي، ولَا أَطْغَيَنَّ ومِنْ عِنْدِكَ وُجْدِي.

اللَّهُمَّ إِلَى مَغْفِرَتِكَ وَفَدْتُ، وإِلَى عَفْوِكَ قَصَدْتُ، وإِلَى تَجَاوُزِكَ اشْتَقْتُ، وبِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، ولَيْسَ عِنْدِي مَا يُوجِبُ لِي مَغْفِرَتَكَ، ولَا فِي عَمَلِي مَا أَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، ومَا لِي بَعْدَ أَنْ حَكَمْتُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا فَضْلُكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وتَفَضَّلْ عَلَيَّ.

اللَّهُمَّ وأَنْطِقْنِي بِالْهُدَى، وأَلْهِمْنِي التَّقْوَى، ووَفِّقْنِي لِلَّتِي هِيَ أَزْكَى، واسْتَعْمِلْنِي بِمَا هُوَ أَرْضَى.

اللَّهُمَّ اسْلُكْ بِيَ الطَّرِيقَةَ الْمُثْلَى، واجْعَلْنِي عَلَى مِلَّتِكَ أَمُوتُ وأَحْيَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، ومَتِّعْنِي بِالاِقْتِصَادِ، واجْعَلْنِي مِنْ أَهْلِ السَّدَادِ، ومِنْ أَدِلَّةِ الرَّشَادِ، ومِنْ صَالِحِ الْعِبَادِ، وارْزُقْنِي فَوْزَ الْمَعَادِ، وسَلَامَةَ الْمِرْصَادِ.

اللَّهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسِي مَا يُخَلِّصُهَا، وأَبْقِ لِنَفْسِي مِنْ نَفْسِي مَا يُصْلِحُهَا، فَإِنَّ نَفْسِي هَالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمَهَا.

اللَّهُمَّ أَنْتَ عُدَّتِي إِنْ حَزِنْتُ، وأَنْتَ مُنْتَجَعِي إِنْ حُرِمْتُ، وبِكَ اسْتِغَاثَتِي إِنْ كَرِثْتُ، وعِنْدَكَ مِمَّا فَاتَ خَلَفٌ، ولِمَا فَسَدَ صَلَاحٌ، وفِيمَا أَنْكَرْتَ تَغْيِيرٌ، فَامْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلَاءِ بِالْعَافِيَةِ، وقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ، وقَبْلَ الضَّلَالِ بِالرَّشَادِ، واكْفِنِي مَئُونَةَ مَعَرَّةِ الْعِبَادِ، وهَبْ لِي أَمْنَ يَوْمِ الْمَعَادِ، وامْنَحْنِي حُسْنَ الْإِرْشَادِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وادْرَأْ عَنِّي بِلُطْفِكَ، واغْذُنِي بِنِعْمَتِكَ، وأَصْلِحْنِي بِكَرَمِكَ، ودَاوِنِي بِصُنْعِكَ، وأَظِلَّنِي فِي ذَرَاكَ، وجَلِّلْنِي رِضَاكَ، ووَفِّقْنِي إِذَا اشْتَكَلَتْ عَلَيَّ الْأُمُورُ لِأَهْدَاهَا، وإِذَا تَشَابَهَتِ الْأَعْمَالُ لِأَزْكَاهَا، وإِذَا تَنَاقَضَتِ الْمِلَلُ لِأَرْضَاهَا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وتَوِّجْنِي بِالْكِفَايَةِ، وسُمْنِي حُسْنَ الْوِلَايَةِ، وهَبْ لِي صِدْقَ الْهِدَايَةِ، ولَا تَفْتِنِّي بِالسَّعَةِ، وامْنَحْنِي حُسْنَ الدَّعَةِ، ولَا تَجْعَلْ عَيْشِي كَدّاً كَدّاً، ولَا تَرُدَّ دُعَائِي عَلَيَّ رَدّاً، فَإِنِّي لَا أَجْعَلُ لَكَ ضِدّاً، ولَا أَدْعُو مَعَكَ نِدّاً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وامْنَعْنِي مِنَ السَّرَفِ، وحَصِّنْ رِزْقِي مِنَ التَّلَفِ، ووَفِّرْ مَلَكَتِي بِالْبَرَكَةِ فِيهِ، وأَصِبْ بِي سَبِيلَ الْهِدَايَةِ لِلْبِرِّ فِيمَا أُنْفِقُ مِنْهُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، واكْفِنِي مَئُونَةَ الِاكْتِسَابِ، وارْزُقْنِي مِنْ غَيْرِ احْتِسَابٍ، فَلَا أَشْتَغِلَ عَنْ عِبَادَتِكَ بِالطَّلَبِ، ولَا أَحْتَمِلَ إِصْرَ تَبِعَاتِ الْمَكْسَبِ.

اللَّهُمَّ فَأَطْلِبْنِي بِقُدْرَتِكَ مَا أَطْلُبُ، وأَجِرْنِي بِعِزَّتِكَ مِمَّا أَرْهَبُ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وصُنْ وَجْهِي بِالْيَسَارِ، ولَا تَبْتَذِلْ جَاهِي بِالْإِقْتَارِ فَأَسْتَرْزِقَ أَهْلَ رِزْقِكَ، وأَسْتَعْطِيَ شِرَارَ خَلْقِكَ، فَأُفْتَتَنَ بِحَمْدِ مَنْ أَعْطَانِي، وأُبْتَلَى بِذَمِّ مَنْ مَنَعَنِي، وأَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ الْإِعْطَاءِ والْمَنْعِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، وارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَةٍ، وفَرَاغاً فِي زَهَادَةٍ، وعِلْماً فِي اسْتِعْمَالٍ، ووَرَعاً فِي إِجْمَالٍ.

اللَّهُمَّ اخْتِمْ بِعَفْوِكَ أَجَلِي، وحَقِّقْ فِي رَجَاءِ رَحْمَتِكَ أَمَلِي، وسَهِّلْ إِلَى بُلُوغِ رِضَاكَ سُبُلِي، وحَسِّنْ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي عَمَلِي.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، ونَبِّهْنِي لِذِكْرِكَ فِي أَوْقَاتِ الْغَفْلَةِ، واسْتَعْمِلْنِي بِطَاعَتِكَ فِي أَيَّامِ الْمُهْلَةِ، وانْهَجْ لِي إِلَى مَحَبَّتِكَ سَبِيلًا سَهْلَةً، أَكْمِلْ لِي بِهَا خَيْرَ الدُّنْيَا والْآخِرَةِ.

اللَّهُمَّ وصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِهِ، كَأَفْضَلِ مَا صَلَّيْتَ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ، وأَنْتَ مُصَلٍّ عَلَى أَحَدٍ بَعْدَهُ، وآتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وقِنِي بِرَحْمَتِكَ عَذَابَ النَّارِ.

دعاء وداع رمضان

أَللَّهُمَّ يَا مَنْ لَا يَرْغَبُ فِي الْجَزَاءِ، وَلَا يَنْدَمُ عَلَى الْعَطَاءِ، وَيَا مَنْ لَا يُكَافِئُ عَبْدَهُ عَلَى السَّوَاءِ، مِنَّتُكَ ابْتِدَاءٌ، وَعَفْوُكَ تَفَضُّلٌ، وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ، وَقَضَاؤُكَ خِيَرَةٌ، إِنْ أَعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطَآءَكَ بِمَنٍّ، وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّيا، تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكَافِئُ مَنْ حَمِدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ، تَسْتُرُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلَى مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ، وَكِلَاهُمَا أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ، غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَفْعَالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجَاوُزِ، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصَاكَ بِالْحِلْمِ، وَأَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَنَاتِكَ إِلَى الإِنَابَةِ وَتَتْرُكُ مُعَاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلَا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هَالِكُهُمْ، وَلَا يَشْقَى بِنِعْمَتِكَ شَقِيُّهُمْ إِلاَّ عَنْ طُولِ الإِعْذَارِ إِلَيْهِ، وَبَعْدَ تَرَادُفِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِ، كَرَماً مِنْ عَفْوِكَ يَا كَرِيمُ، وَعَائِدَةً مِنْ عَطْفِكَ يَا حَلِيمُ. أَنْتَ الَّذِي فَتَحْتَ لِعِبَادِكَ بَاباً إِلَى عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلَى ذلِكَ الْبَابِ دَلِيلاً مِنْ وَحْيِكَ لِئَلاَّ يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ: ﴿تُوبُوا إِلَى الله تَوْبَةً نَصُوحاً عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الانْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ فَمَا عُذْرُ مَنْ أَغْفَلَ دُخُولَ ذلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبَابِ وَإِقَامَةِ الدَّلِيلِ، وَأَنْتَ الَّذِي زِدْتَ فِي السَّوْمِ عَلَى نَفْسِكَ لِعِبَادِكَ تُرِيدُ رِبْحَهُمْ فِي مُتَاجَرَتِهِمْ لَكَ، وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفَادَةِ عَلَيْكَ وَالزِّيَادَةِ مِنْكَ، فَقُلْتَ تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَيْتَ: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا﴾ وَقُلْتَ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ الله كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مَائَةُ حَبَّةٍ وَالله يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ وَقُلْتَ: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ الله قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافاً كَثِيرَةً﴾ وَمَا أَنْزَلْتَ مِنْ نَظَائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضَاعِيفِ الْحَسَنَاتِ، وَأَنْتَ الَّذِي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغِيبِكَ الَّذِي فِيهِ حَظُّهُمْ عَلَى مَا لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أَبْصَارُهُمْ، وَلَمْ تَعِهِ أَسْمَاعُهُمْ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ أَوْهَامُهُمْ، فَقُلْتَ: ﴿اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ﴾ وَقُلْتَ: ﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ وَقُلْتَ: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ فَسَمَّيْتَ دُعَاءَكَ عِبَادَةً، وَتَرْكَهُ اسْتِكْبَاراً، وَتَوَعَّدْتَ عَلَى تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ، فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ، وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْكَ بِأَمْرِكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَباً لِمَزِيدِكَ، وَفِيهَا كَانَتْ نَجَاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضَاكَ، وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلَى مِثْلِ الَّذِي دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبَادَكَ مِنْكَ كَانَ مَوْصُوفاً بِالإِحْسَانِ، وَمَنْعُوتاً بِالامْتِنَانِ، ومحمُوداً بكلِّ لِسَانٍ، فَلَكَ الْحَمْدُ مَا وُجِدَ فِي حَمْدِكَ مَذْهَبٌ، وَمَا بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ، وَمَعْنىً يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ، يَا مَنْ تَحَمَّدَ إِلَى عِبَادِهِ بِالإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ، وَغَمَرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ، مَا أَفْشَى فِينَا نِعْمَتَكَ، وَأَسْبَغَ عَلَيْنَا مِنَّتَكَ، وَأَخَصَّنَا بِبِرِّكَ! هَدَيْتَنَا لِدِينِكَ الَّذِي اصْطَفَيْتَ، وَمِلَّتِكَ الَّتِي ارْتَضَيْتَ،

وَسَبِيلِكَ الَّذِي سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنَا الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ وَالوُصُولَ إِلَى كَرَامَتِكَ.

أَللَّهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفَايَا تِلْكَ الْوَظَائِفِ وَخَصَائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سَائِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَيَّرْتَهُ مِن جَمِيعِ الأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وَآثَرْتَهُ عَلَى كُلِّ أَوْقَاتِ السَّنَةِ بِمَا أَنْزَلْتَ فِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ، وَضَاعَفْتَ فِيهِ مِنَ الإِيْمَانِ، وَفَرَضْتَ فِيْهِ مِنَ الصِّيَامِ، وَرَغَّبْتَ فِيهِ مِنَ القِيَامِ، وَأَجْلَلْتَ فِيهِ مِنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، ثُمَّ آثَرْتَنَا بِهِ عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ، وَاصْطَفَيْتَنَا بِفَضْلِهِ دُوْنَ أَهْلِ الْمِلَلِ، فَصُمْنَا بِأَمْرِكَ نَهَارَهُ، وَقُمْنَا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ، مُتَعَرِّضِينَ بِصِيَامِهِ وَقِيَامِهِ لِمَا عَرَّضْتَنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَسَبَّبْنَا إِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ، وَأَنْتَ الْمَلِيءُ بِمَا رُغِبَ فِيهِ إِلَيْكَ، الْجَوَادُ بِما سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ، الْقَرِيبُ إِلَى مَنْ حَاوَلَ قُرْبَكَ، وَقَدْ أَقَامَ فِينَا هَذَا الشَّهْرُ مَقَامَ حَمْدٍ، وَصَحِبَنَا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ، وَأَرْبَحَنَا أَفْضَلَ أَرْبَاحِ الْعَالَمِينَ، ثُمَّ قَدْ فَارَقَنَا عِنْدَ تَمَامِ وَقْتِهِ، وَانْقِطَاعِ مُدَّتِهِ، وَوَفَاءِ عَدَدِهِ، فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وِدَاعَ مَنْ عَزَّ فِرَاقُهُ عَلَيْنَا، وَغَمَّنَا وَأَوْحَشَنَا انْصِرَافُهُ عَنَّا، وَلَزِمَنَا لَهُ الذِّمَامُ الْمَحْفُوظُ، وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ، وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ، فَنَحْنُ قَائِلُونَ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا شَهْرَ اللهِ الأَكْبَرَ، وَيَا عِيْدَ أَوْلِيَائِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَكْرَمَ مَصْحُوب مِنَ الأَوْقَاتِ، وَيَا خَيْرَ شَهْرٍ فِي الأَيَّامِ وَالسَّاعَاتِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فِيهِ الآمَالُ، وَنُشِرَتْ فِيهِ الأَعْمَالُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرِينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً، وَأَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً، وَمَرْجُوٍّ آلَمَ فِرَاقُهُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ أَلِيفٍ آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ، وَأَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَّ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجَاوِرٍ رَقَّتْ فِيهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فِيهِ الذُّنُوبُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ نَاصِرٍ أَعَانَ عَلَى الشَّيْطَانِ، وَصَاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الإِحْسَانِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا أَكْثَرَ عُتَقَاءَ اللهِ فِيكَ، وَمَا أَسْعَدَ مَنْ رَعَى حُرْمَتَكَ بِكَ!. السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَمْحَاكَ لِلذُّنُوبِ، وَأَسْتَرَكَ لِأَنْوَاعِ الْعُيُوبِ! السَّلَامُ عَلَيْكَ مَا كَانَ أَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمِينَ، وَأَهْيَبَكَ فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ! السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لا تُنَافِسُهُ الأَيَّامُ. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ. السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَرِيهِ الْمُصَاحَبَةِ وَلَا ذَمِيمِ الْمُلَابَسَةِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمَا وَفَدْتَ عَلَيْنَا بِالْبَرَكَاتِ، وَغَسَلْتَ عَنَّا دَنَسَ الْخَطِيئَاتِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً، وَلَا مَتْرُوكٍ صِيَامُهُ سَأَماً. السَّلَامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ، وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنَّا، وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفِيضَ بِكَ عَلَيْنَا. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتِي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ. السَّلَامُ عَلَيْكَ ما كَانَ أَحْرَصَنَا بِالأَمْسِ عَلَيْكَ، وَأَشَدَّ شَوْقَنَا غَداً إِلَيْكَ. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى فَضْلِكَ الَّذِي حُرِمْنَاهُ، وَعَلَى مَاضٍ مِنْ بَرَكَاتِكَ سُلِبْنَاهُ.

أَللَّهُمَّ إِنَّا أَهْلُ هَذَا الشَّهْرِ الَّذِي شَرَّفْتَنَا بِهِ وَوَفَّقْتَنَا بِمَنِّكَ لَهُ حِينَ جَهِلَ الأَشْقِيَاءُ وَقْتَهُ وَحُرِمُوا لِشَقَائِهِم فَضْلَهُ، أَنْتَ وَلِيُّ مَا آثَرْتَنَا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنَا مِنْ سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّيْنَا بِتَوْفِيقِكَ صِيَامَهُ وَقِيَامَهُ عَلَى تَقْصِيرٍ، وَأَدَّيْنَا فِيهِ قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ. اللَّهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ إِقْرَاراً بِالإِسَاءَةِ وَاعْتِرَافاً بِالإِضَاعَةِ، وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنَا عَقْدُ النَّدَمِ، وَمِنْ أَلْسِنَتِنَا صِدْقُ الاعْتِذَارِ، فَأَجِرْنَا عَلَى مَا أَصَابَنَا فِيهِ مِنَ التَّفْرِيطِ أَجْراً نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فِيهِ، وَنَعْتَاضُ بِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ، وَأَوْجِبْ لَنَا عُذْرَكَ عَلَى مَا قَصَّرْنَا فِيهِ مِنْ

حَقِّكَ، وَابْلُغْ بِأَعْمَارِنَا مَا بَيْنَ أَيْدِينَا مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذَا بَلَّغْتَنَاهُ فَأَعِنَّا عَلَى تَنَاوُلِ مَا أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبَادَةِ، وَأَدِّنَا إِلَى الْقِيَامِ بِمَا يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطَّاعَةِ، وَأَجْرِ لَنا مِنْ صَالِحِ العَمَلِ مَا يَكون دَرَكاً لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ. اللَّهُمَّ وَمَا أَلْمَمْنَا بِهِ فِي شَهْرِنَا هَذَا مِنْ لَمَمٍ أَوْ إِثْمٍ، أَوْ وَاقَعْنَا فِيهِ مِنْ ذَنْبٍ وَاكْتَسَبْنَا فِيهِ مِنْ خَطِيئَةٍ عَلَى تَعَمُّدٍ مِنَّا أَوِ انْتَهَكْنَا بِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنَا فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاسْتُرْنَا بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنَّا بِعَفْوِكَ، وَلَا تَنْصِبْنَا فِيهِ لِأَعْيُنِ الشَّامِتِينَ، وَلَا تَبْسُطْ عَلَيْنَا فِيهِ أَلْسُنَ الطَّاعِنِينَ، وَاسْتَعْمِلْنَا بِمَا يَكُونُ حِطَّةً وَكَفَّارَةً لِمَا أَنْكَرْتَ مِنَّا فِيهِ بِرَأْفَتِكَ الَّتِي لَا تَنْفَدُ، وَفَضْلِكَ الَّذِي لا يَنْقُصُ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ مُصِيبَتَنَا بِشَهْرِنَا، وَبَارِكْ فِي يَوْمِ عِيدِنَا وَفِطْرِنَا، وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنَا، أَجْلَبِهِ لِعَفْوٍ، وَأَمْحَاهُ لِذَنْبٍ، وَاغْفِرْ لَنا ما خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنَا وَمَا عَلَنَ.

اللَّهُمَّ اسلَخْنَا بِانْسِلَاخِ هَذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطَايَانَا، وَأَخْرِجْنَا بُخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئَاتِنَا، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَسْعَدِ أَهْلِهِ بِهِ، وَأَجْزَلِهِمْ قِسَماً فِيهِ، وَأَوْفَرِهِمْ حَظّاً مِنْهُ.

اللَّهُمَّ وَمَنْ رَعَى حَقَّ هَذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِهَا، وَقَامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيَامِهَا، وَاتَّقَى ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقَاتِهَا، أَوْ تَقَرَّبَ إِلَيْكَ بِقُرْبَةٍ أَوْجَبَتْ رِضَاكَ لَهُ وَعَطَفَتْ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ؛ فَهَبْ لَنَا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ، وَأَعْطِنَا أَضْعَافَهُ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّ فَضْلَكَ لا يَغِيضُ، وَإِنَّ خَزَائِنَكَ لا تَنْقُصُ، بَلْ تَفِيضُ، وَإِنَّ مَعَادِنَ إِحْسَانِكَ لا تَفْنَى، وَإِنَّ عَطَاءَكَ لَلْعَطَاءُ الْمُهَنَّا. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْتُبْ لَنَا مِثْلَ أُجُورِ مَنْ صَامَهُ أَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. اللَّهُمَّ إِنَّا نَتُوبُ إِلَيْكَ فِي يَوْمِ فِطْرِنَا الَّذِي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنِينَ عِيداً وَسُرُوراً. وَلأَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتَشداً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ أَذْنَبْنَاهُ، أَوْ سُوْءٍ أَسْلَفْنَاهُ، أَوْ خَاطِرِ شَرٍّ أَضْمَرْنَاهُ، تَوْبَةَ مَنْ لَا يَنْطَوِي عَلَى رُجُوعٍ إِلَى ذَنْبٍ، وَلا يَعُودُ بَعْدَهَا فِي خَطِيئَةٍ، تَوْبَةً نَصوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ وَالارْتِيَابِ، فَتَقَبَّلْهَا مِنَّا وَارْضَ عَنَّا وَثَبِّتْنَا عَلَيْهَا. اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا خَوْفَ عِقَابِ الْوَعِيدِ، وَشَوْقَ ثَوَابِ الْمَوْعُودِ حَتّى نَجِدَ لَذَّةَ مَا نَدْعُوكَ بِهِ، وكَأْبَةَ مَا نَسْتَجِيرُكَ مِنْهُ، وَاجْعَلْنَا عِنْدَكَ مِنَ التَّوَّابِينَ الَّذِينَ أَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُرَاجَعَةَ طَاعَتِكَ، يَا أَعْدَلَ الْعَادِلِينَ. اللَّهُمَّ تَجَاوَزْ عَنْ آبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَهْلِ دِينِنَا جَمِيعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّنَا وَآلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ. وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى أَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ، وَأَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، صَلَاةً تَبْلُغُنَا بَرَكَتُهَا، وَيَنَالُنَا نَفْعُهَا، وَيُسْتَجَابُ لَنَا دُعَاؤُنَا، إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ وَأَكْفَى مَنْ تُوُكِّلَ عَلَيْهِ وَأَعْطَى مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

دُعَاءُ خَتْمِ الْقُرْآنَ

أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نُوراً وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ، وَفُرْقَاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلالِكَ وَحَرَامِكَ، وَقُرْآناً أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، وَكِتَاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلاً، وَوَحْياً أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلاً، وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدِي مِنْ ظُلَمِ الضَّلالَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشِفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قِسْطٍ لَا يَحِيْفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ، وَنُورَ هُدىً لَا يُطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَعَلَمَ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ وَلَا تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ، أَللَّهُمَّ فَإِذْ أَقَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلَى تِلاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِيَ أَلْسِنَتِنَا بِحُسْنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ لِمُحْكَمِ آيَاتِهِ، وَيَفْزَعُ إِلَى الإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ وَمُوضَحَاتِ بَيِّنَاتِهِ. أَللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مُجْمَلاً، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلاً، وَوَرَّثْتَنَا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ. أَللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ؛ فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ، وَعَلَى آلِهِ الْخُزَّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتَّى لَا يُعَارِضَنَا الشَّكُّ فِي تَصْدِيقِهِ وَلَا يَخْتَلِجَنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ.

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَاحِبِهِ، وَيَقْتَدِي بِتَبَلُّجِ إِسْفَارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْبَاحِهِ، وَلا يَلْتَمِسُ أَهْدَى فِي غَيْرِهِ. أَللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلالَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضَا إِلَيْكَ. فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكَرَامَةِ، وَسُلَّماً نَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلامَةِ، وَسَبَباً نُجْزَى بِهِ النَّجَاةَ فِي عَرْصَةِ الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً نُقْدِمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمُقَامَةِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقَلَ الأَوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ الأَبْرَارِ وَاقْفُ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهِيرِهِ، وَتَقْفُوَ بِنَا آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَاءُوا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِهِمُ الأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ واجْعَلِ الْقُرْآنَ لنا فِي ظُلَمِ اللَّيَالِي مُونِساً وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِساً، وَلأَقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِيْ حَابِساً، وَلأَلْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَةٍ مُخْرِساً، وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الآثَامِ زَاجِراً، وَلِمَا طَوَتِ الغَفْلَةُ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الاعْتِبَارِ نَاشِراً حَتَّى تُوصِلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهْمَ عَجَائِبِهِ وَزَوَاجِرَ أَمْثَالِهِ الَّتِي ضَعُفَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي عَلَى صَلابَتِهَا عَنِ احْتِمَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلاحَ ظَاهِرِنا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمَائِرِنَا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنَا وَعَلائِقَ أَوْزَارِنَا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمُورِنَا، وَأَرْوِ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ظَمَأَ هَوَاجِرِنَا، وَاكْسُنَا بِهِ حُلَلَ الأَمَانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ فِي نشُورِنَا. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنَا مِنْ عَدَمِ الإِمْلاقِ، وَسُقْ إِلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الأَرْزَاقِ، وَجَنِّبْنَا بِهِ الضَّرَائِبَ الْمَذْمُومَةَ وَمَدَانِيَ الأَخْلاقِ، وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هُوَّةِ الكُفْرِ وَدَوَاعِي النِّفَاقِ حَتَّى يَكُونَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى رِضْوَانِكَ وَجِنَانِكَ

قَائِداً وَلَنَا فِي الدُّنْيا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِداً، وَلِمَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلَالِهِ وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِداً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ، وَجَهْدَ الأَنِينِ، وَتَرادُفَ الْحَشَارِجِ إِذَا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّرَاقِيَ وَقِيلَ مَنْ رَاق وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِرَاقِ، وَدَافَ لَهَا مِنْ ذُعَافِ الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذَاقِ، وَدَنا مِنَّا إِلَى الآخِرَةِ رَحِيلٌ وَانْطِلَاقٌ، وَصَارَتِ الأَعْمَالُ قَلَائِدَ فِي الأَعْنَاقِ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ هِيَ الْمَأْوَى إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ البِلَى وَطُولِ الْمُقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى، وَاجْعَلِ القُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَافْسَحْ لَنَا بِرَحْمَتِكَ فِي ضِيقِ مَلَاحِدِنَا، وَلا تَفْضَحْنَا فِي حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثَامِنَا، وَارْحَمْ بِالْقُرْانِ فِيْ مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَلَ أَقْدَامِنَا، وَنَوِّرْ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سُدَفَ قُبُورِنا، وَنَجِّنَا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْب يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشَدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ الطَّامَّةِ، وَبَيِّضْ وُجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ فِي يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدَامَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً، وَلَا تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكَداً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَّغَ رِسَالَتَكَ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ، وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ. أَللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفَاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جَاهاً. أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِ مُحَمَّد وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمَّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحْيِنَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ. أَللَّهُمَّ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّد وَآلِهِ صَلاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ إِنَّكَ ذُوْ رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَرِيمٍ. أَللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَّغَ مِنْ رِسَالاتِكَ وَأَدَّى مِنْ آيَاتِكَ وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ أَفْضَلَ مَا جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ. وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

المحتويات

المقدمة ٣
بساطة العمل وضخامة النتيجة ٣
الهدف من شرعية الصيام ٨
المرأة في شهر رمضان ١٠
التحفظ من محبطات الصيام ١٢
القسم الأول التهيئة والاستعداد لاستقبال رمضان ١٥
كيف تصلح علاقتك بالله وتكون من المتقين؟ ١٥
أولاً: التوبة ١٥
الحذر من ذنوب الخلوات وخطر الشاشات والتلفونات: ٢٠
ثانياً: استحضار النية: ٢٢
ثالثاً: إخلاص العمل لوجه الله: ٢٥
القسم الثاني معرفة كيفية استغلال أوقات شهر رمضان ٢٦
وصايا وتوجيهات: ٢٦
كيف ندرب النفس ونروضها على حب الطاعة والاستقامة؟ ٢٦
أولاً: الصلوات المفروضة ٢٩
ثانيا: صلاة التطوع ٣٠
صلاة التهجد ٣٠
صلاة التسبيح ٣١
صلاة الفرقان ٣١
صلاة الاستخارة ٣١
صلاة الحاجة ٣٢
ثالثا: تلاوة القرآن والذكر ٣٣
الأذكاروالأوراد: ٣٣
أفضل أوقات الذكر: ٣٤
التعقيب بعد صلاة الفجر: ٣٥
التسبيح: ٣٦
الصلاة على النبي وآله: ٣٧
الاستغفار: ٣٨
الدعاء: ٣٨
رابعا: طلب العلم وفضل تعلمه وتعليمه ٣٩
خامساً: إرشاد الناس وتعليمهم أمور دينهم ٤١
سادساً: فضل عمارة بيوت الله وإحيائها بالعبادة والذكر ٤٢
سابعاً: الاعتكاف ٤٢

ثامناً: الصدقة والإنفاق ٤٣
تاسعاً: بر الوالدين ٤٥
عاشراً: صلة الرحم ٤٧
القسم الثالث: الأوراد والأذكار وغيرها في شهر رمضان ٤٩
الرواتب والأوراد المأثورة بعد الصلوات: ٤٩
الأوراد الخاصة بصلوات التطوع والسنن المؤكدة: ٥٠
بعض الأوراد والأدعية في اليوم والليلة: ٥١
بعض الأعمال المستحبة والمأثورة وبخاصة في شهر رمضان: ٥٣
خلاصة الأوراد ٥٥
القسم الرابع التوحيد والفقه ٥٦
مسائل التوحيد عشر: ٥٦
مسائل العدل عشر: ٥٦
مسائل الوعد والوعيد عشر: ٥٦
النجاسات ٥٧
كيفية تطهير النجاسة المرئية والخفية ٥٧
الغسل ٥٧
صلاة الجماعة ٦١
صلاة الجمعة ٦١
سجود السهو ٦٢
صيام رمضان ٦٣
صلاة العيدين ٦٣
أذكار الصلاة ٦٤
القسم الخامس الصلوات المأثورة: ٦٦
سورة يس ٦٨
القسم السادس الأدعية ٧٠
أَدْعِيَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ٧٠
دُعَاء لدخول شَهْر رَمَضَانَ ٧٢
دعاء لاستقبال شهر رمضان ٧٣
دُعَاء الصَّبَاحِ والْمَسَاءِ ٧٦
دُعَاء التَّوْبَةِ وطَلَبِهَا ٧٧
دُعَاء مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ ٧٩
دعاء وداع رمضان ٨٢
دُعَاء خَتْمِ الْقُرْآن ٨٥
المحتويات ٨٧